الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٩١ — السنة السابعة — الخميس ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٧





كلمة لا ينقصها الوضوح !

ومن الوطنية الان ان نقولها وبالصوت الداوي ان الموقف السياسى لم يعد يحتمل اللف والدوران والاحتيال على الألفاظ لاختيار اخفها وقعا واقلها ايلاما !

اما هذا الموقف السياسي الذي نريد ان نقول عنه هذه الكلمة الواضحة فقد تقلب في الاسبوع الماضى بين بضعة عوامل تختلفه وانتهى بأن فسر نفسه بنفسه وخرج اكثر القراء إمعاناً فى حسن الظن وسلامة النية بنتيجة لاشك فيها وهى ان كل ما نشر فى الصحف وكل ما حدث من التيارات «التحتية» التى تم ترتيبها واعدادها فى الخفاء كل ذلك ما كان ليحدث لو ان النحاس باشا ادخل في وزارته كل اعضاء الوزارة السابقة!

وعندئذ تتحرك رائحة «العامل الشخصي» حتى لتسد الانوف وهو عامل ما كان يجب مطلقا ان يثبت وجوده على الاقل والوزارة الوفدية الحاضرة تواجه الشهور الاولي من رسالتها القومية عقب البدء في تنفيذ معاهدة التحالف والصداقة مع انجلترا ! انها حركة التفاف من الخلف لم يكن للشهامة رأى فى اختيار وقتها المناسب !

أم المصريين تصرح وتنصح

ولقد شاءت احدى صحف المعارضة ان تنشر في مساء الخميس الماضي اخباراً عن هتافات قيل انها صدرت من بعض الطلبة واعضاء لجان الوفد زج فيها باسم صاحبة العصمة صفية هانم زغلول ام المصريين فى سياق يفهم منه ان عصمتها لا تقر الوزارة الحالية على تصرفها إزاء الموقف الحالي

ولكن (الجامعة) تؤكد فى هذا المقام ان عصمتها لم تعرض قط على شيء من تصرفات الرئيس وزملائه . بل انه اتصل بنا انها صرحت عند ما جاءها نبأ التذمر الذي نشأ بسبب عدم اعادة اختيار بعض وزراء الوزارة السابقة بما يأتى

(لقد تولى أبي رئاسة الوزارة سبعة عشر عاما فكان أذا استقال ثم أعاد تأليف الوزارة دون أن يشرك فيها أحد زملائه ذهب الوزير الذى لم يقع عليه الاختيار الى الرئيس وهنأه بوزارته. ورد له الرئيس زيارته الودية كأن شيئا لم يحدث. أنني لا أفهم أن يكون عدم اشتراك وزير فى وزارة ما سببا في خصومة بينه وبين رئيسها)

ثم ابدت رغبتها الشديدة في الا يتسع الخلاف بين اعضاء الوزارة وزملائهم اعضاء الوفد الذين لم يشتركوا فى الحكم .

بيان غالب باشا . ومن كتبه ؟

اطلع قراء الصحف اليومية على بيان سعادة محمود غالب باشا وقد لاحظ الذين يعرفون وزير الحقانية السابق ان اسلوب البيانين يختلف عن الاسلوب الذي اعتاد ان يحرر به حيثيات احكامه فيما مضي اثناء حياته القضائية الطويلة . خصوصا فى تلك العبارات الجارحة التى لجأ اليها في التعبير عن موقف وزيري المالية والاشغال من مشروع خزان اسوان وبسرده معلومات «صحفية» دارجة تكشف عن مداولات سرية دارت فى بعض جلسات مجلس الوزراء

وقد اتصل بنا ان الذي «اشرف»

على تحرير البيانين هما صاحبا السعادة محمد احمد خشبة باشا وزير الحقانية الاسبق، ومحمد على علوبة باشا وزير الحقانية الاسبق وان رئيس تحرير احدى الصحف اليومية الكبري قد استدعي فى الاسبوع الاسبق الى الاسكندرية ومكث بها بضعة ايام كان اثناءها على اتصال دائم بغالب باشا

مطالب

لخص حضرة صاحب المقام الرفيع النحاس باشا فى خطابه الاخير الذي القاه فى الاسكندرية .. الاسباب التى من اجلها لم يدخل سعادة النقراشي باشا الوزارة الاخيرة . وهى تنحصر فى استمرار وجود الخلاف وعدم الاتفاق بين رفعته والنقراشي باشا والوزارة ..

ومنذ شهور كان يجرى التفكير فى التعديل الوزارى الذى كان فى النية أجراؤه بمناسبة تأليف النحاس باشا وزارته الجديدة بعد أن يستقيل طبقا للتقاليد .. وكان مما حدث وقتها أن طلب النقراشي باشا عدة (مطالب) .. منها أن يكون الدكتور حامد محمود وزيراً للصحة وأن يعين الاستاذ ممدوح رياض الوكيل البرلمانى للخارجية وزيراً .. وغير ذلك من المطالب التى كان بعضها يتصل بنقل بعض الوزراء من وزاراتهم إلى وزارات أخري ..

وعندما أبدى صاحب المقام الرفيع النحاس باشا للنقراشي باشا آراءه في اقتراحاته هذه . وعدم امكانه تحقيقها .. أصر سعادته عليها .. وعدها (مطالب) لابد من تحقيقها والا فانه لن يدخل الوزارة الجديدة ..

وعاد سعادته عندما أخذ النحاس باشا يؤلف وزارته الجديدة يردد هذه المطالب مرة أخرى كشرط لدخوله الوزارة .. ولم يكن هناك مايدعو الي أن يجبر النحاس إلى تحقيق هذه الشروط كلها ..

هذا إلى أن مثل هذا الأمر ـ اختيار أعضاء الوزارة — يجب أن يترك للزعيم وحده .. بل هذا الامر هو أول واجباته وهو المسئول عنه بمفرده .

المرشح الجديد

هذا وقد أتصل بنا أنه قد ترشح الحكومة بعد ذلك حضرة صاحب السعادة على الشمسى باشا مندوب مصر فى عصبة الامم لهذا الكرسي فى مجلس ادارة شركة قنال السويس والشمسي باشا هو الآن مندوب الحكومة فى ادارة الشركة فى مصر .. (وهناك فرق بين مندوب الحكومة فى الشركة وممثل مصر فى مجلس الادارة) ..

واذا تم ذلك فسوف يعين أحد كبار الوفديين من أعضاء مجلس النواب .. فى مركز مندوب الحكومة فى الشركة بدلا من الشمسي باشا ..

وقد يؤجل النظر فى هذا الموضوع إلي حين ! ..

حزب عمال موهوم !

سافر فى الاسبوع الماضي الى اوربا حضرة صاحب المجد النبيل عباس حليم . وفجأة ودون مقدمات أعلنت بعض الصحف ان نبالته يسافر رأساً إلى انجلترا لدرس نظام النقابات تمهيدا لانشاء حزب للعمال فى مصر ..

وقد تولي حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الرد على هذه المسألة فى الخطبة التى القاها رفعته فى احتفال لجنة الوفد المركزية في الاسكندرية ..

والذي نقوله الآن أن هذه المهمة التى يقال أن النبيل عباس حليم يسافر اليها .. لم يكن يعرف عنها نبالته شيئا الى ما قبل سفره بأيام قليلة .. أو الى ماقبل ان تجري معه احدي الصحف الاجنبية الحديث الذي جاء فيه ذكر التفكير فى تأليف حزب للعمال بمصر ..

بل ان كل ماحدث أن بعض الملتفين حول النبيل رغب فى أن يثير ضجة بمناسبة هذا السفر .. ولما كان نبالته يهتم بشئون العمال .. فلم يكن هناك مانع من التصريح بأنه سيسافر لدرس النقابات استعدادا لتأليف الحزب الجديد ..

والذى نؤكده — بل الذى اتصل بنا نقلا عن محام معروف باتصاله بصاحب المجد النبيل — أن لاتفكير فى انشاء حزب للعمال او ماشابه ذلك .. وان كل المسألة لاتعدو مجاملة لبعض العمال الذين يطالبون النبيل عباس حليم دائما بعمل شيء ..

وفى هذه الاشاعة عن تأليف الحزب الموهوم ما يغنى عن الاعمال ويسكت المطالب ولو الى حين ! ..

ويعود النبيل عباس حليم بعد شهرين وسوف يمكث فى انجلترا ثلاثة أسابيع فقط

سعيد القطان بك

كان مجلس الاوقاف الاعلي قد أصدر قرارا في عهد تولية سعادة محمد صفوت باشا وزارة الاوقاف .. يقضى بفصل حضرة صاحب العزة سعيد القطان بك سكرتير عام الوزارة من منصبه ..

وفى الاسبوع الماضى سافر القطان بك من القاهرة الى الاسكندرية لمقابلة معالي الاستاذ محمود بسيونى وزير الاوقاف الحالى

أصلاح حسابات الاوقاف

وبهذه المناسبة نقول أن معالى وزير الاوقاف سبق أن صرح برغبته فى تأليف لجنة فنية خاصة لاصلاح حسابات الوزارة وأعادة تنظيمها علي اساس جديد ..

وسيكون من أعضاء هذه اللجنة الدكتور فؤاد سلطان مدير بنك مصر والسكرتير المالى لوزارة المعارف وأحمد كبار موظفى وزارة المالية وبعض الفنيين الآخرين نذكر منهم سعيد بك القطان — أن لم يعاد تعيينه فى الوزارة — وسوف تسند رئاسة هذه اللجنة إلى وزير سابق .. بناء على طلب خاص من معالى الوزير ..

ويجتمع مجلس الاوقاف الاعلي يوم

شبح اللقاء . . .

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

— انت لازم بتفكر في حاجه يا حمدي
— أبداً . مين قال لك ؟
— طيب بص لى . بص لعينى
— أهه ! !
— ما تخافش . خلى عينك ف عينى . أنا عارفاك لما تبقى خايف تبص لى
— انتي جرى لك ايه يا ناهد ؟
— عينيك مش عاجبانى النهارده
— فيهم ايه ؟
— مش عارفه
— طيب امال بتتكلمى ليه ؟
— ادينى سكت

* * *

دار هذا الحديث القصير بين الاستاذ حمدى ماهر أحد المدرسين الشبان بكلية الحقوق وبين ناهد فى شهر من شهور الصيف الماضي . وهما جالسان الى جانب إحدى الموائد المنزوية تحت ظل شجرة كرم متدلية فى ذلك الفندق المنعزل الذى يصادف المار في الطريق الزراعى الي المرج . . .

كانت حديقة الفندق خالية إلا منهما . وكانت الشمس قد غربت منذ قليل . وبدأ نسيم تلك الضاحية النائية يغمر ذلك المكان كأنه يعد للعاشقين فترة راحة هنيئة فى تلك الليلة من ليالى الصيف . وعاد السكون يخيم من جديد على المكان بعد ذلك الحديث

وأطرق كل منهما الى الارض . . .

كان هناك « شيء » غريب يجثم على صدر تلك الليلة .. شيء لم يعتادا أن يحسابه من قبل . ولكن أحداً منهما لم يشأ أن يصرح بدخيلة نفسه . فلما سألها حمدى
— فيه حاجه مضايقاكى يا نيني ؟

رفعت رأسها وهزت شعرها الاسود الغزير اللامع الذي كان قد تهدل على جبينها عند ما أطرقت الى الارض . رفعته في هزة واحدة سريعة ثم قالت وهى تطلق ضحكة قصيرة جافة ارتعد لها جسم حمدى
— متضايقة ! ؟ حاتضايق ازاي وانا معاك ! انت اتجننت ؟

ولكن السكون لم يلبث أن خيم مرة أخرى على الحديقة . . .

كان كل منهما يقاوم ليتكلم خشية المجهود الذى يتطلبه الكلام . كانت ناهد موقنة بان حمدى قد اعتزم الاقدام على أمر لن يرضيها لو علمت به . فلم يكن من اليسير عليها أن تنطلق هاشة مرحة كما اعتادت أن تفعل كلما لقيته . وكان هو قد اعتزم فعلا ان يقدم على ذلك الامر الذي لم يكن يشك أنه سيغضبها . . . كان قد اعتزم السفر الى الخارج . . الى باريس لقضاء أجازته . طالما سمع من زملائه الذين قضوا فيها سنى الدراسة الكثير عن مباهجها . وحياتها الليلية . وفتنتها . ولكنه لم يرها فخطر له أن الحياة فيها ولو فترة وجيزة قبل أن ترتبط حياته بحياة الفتاة التي أحبها . وهى ابنة عمه ناهد . . .

كان يوقن انه لو سافر بعد الزواج مع ناهد فانه لن يتمكن من التمتع بباريس كما تمتع بها زملاؤه . فاعتزم أن يراها ويودعها قبل الزواج . . . نزوة من نزوات الشباب لم تستغرق طويل وقت في التسلط عليه !

ولما اقترب بسيارته الي منزلها بهليوبوليس امتدت يده في حركة آلية وضغطت على يدها طويلا ، وقبل أن تغادر السيارة ضمها الى صدره ثم طبع على فمها قبلة لم يستطع أن يقاوم رغبته فى إطالتها كأنها قبلة الوداع . . . الى حد انها سألته بعد أن تخلصت من ذراعيه
— انت فجعان كده ليه ، هو انا مش حاشوفك بكره ؟

وعاد حمدي الي التكلف ، تكلف الابتسام والهدوء ، وقال لها وهو يخفي ارتباكه فى اغلاق باب السيارة وإسكات صوت (الراديو) الذي كان يسليهما أثناء الطريق
— ليه ، يعنى انا وراي ايه ؟ مانا ف أجازه زى ما انتى عارفه

ثم أسرع فتحرك مبتعداً ، ولكنه التفت خلفه فى حركة آلية فرآها ! ! رأي ناهد واقفة في الظلام بثوبها الابيض تشيعه

بنظراتها وحركات يديها كأنها تودعه !

هل أحست هي الاخرى انها لن تراه الي حين ! !

لقد احتقر نفسه إذ ذاك ؟

لم أخف عنها عزمه على السفر ؟ ماذا يكون شعورها عند ما تفاجأ بهذا الخبر ؟ لم لا تفسره بأنه هروب نذل من وعود عديدة ارتبطا بها ! انها الفتاة التي أعدها منذ الطفولة لكي تحمل اسمه رغم كل العقبات التي كانت تعترض زواجهما . لم يعد خافيا أن والدها الدكتور عبد الله بك موسي قد عارض معارضة شديدة في اعلان خطوبته لها . انه كان يعدها للزواج من ابن أخيه الدكتور سامي ، الطبيب الشاب الذي كان قد عاد أخيراً من انجلترا يحمل عدة القاب علمية عالية . فاستقبلته الاوساط الطبية في مصر استقبالا رائعا . .

ورنت في أذن حمدي هذه الكلمات التي قالتها له ناهد عندما علمت انه اتصل به خبر عزم أبيها على تزويجها من غيره «ماتخافش ياحمدي . أنا لك . لك انت لوحدك . ما اقدرش اكون لغيرك . انت فاهم مش بس ما اقدرش . ما اقدرش اتصور اني اكون لغيرك » وقبل أن تتركه يومئذ أعطته قطعة شعر لجيرالدي يقول في مطلعها :

«دائما . مدى الحياة . . . أجل . هذه الكلمات .
هذه الكلمات السخيفة
يجب ان تعيديها وتكرري اعادتها
أنفترق ! نحن الاثنان . تكلمي ! أيمكن أن نفترق ؟
ان هذا يبدو جنونا . ! أمرا شيطانيا ؟ إه ! تكلمي ثانية
انني في حاجة الي ان أثق من خلودنا
ومع ذلك فانني عندما يؤكد لي صديقي قائلا :
« انها هي شريكة حياتك . ماذا تخشى ؟
لن تحب امرأة اخرى . سيفى كل منكما للآخر »
أشعر بشيء من خيبة الامل

لقد قرأ ذلك الشعر وأعاد قراءته بعد عودته ليلتئذ . وساءل نفسه « ماذا تقصد نيني باعطائي هذا الشعر ؟ » وانتهي ليلتئذ الي الاقتناع بأن ناهد لا تزال تعتقد رغم ما يبدو منه دائما من الرغبة في تبين وفائها له . والحصول على اعترافها بحبه ان « خلود » ذلك الحب موثوق به . وانه — ككل رجل آخر — يشعر بخيبة كلما تصور انها ستظل ملتصقة الى جانبه مدى الحياة ؟

(٢)

— لا تنظر الى هكذا

— لم ؟

— لانك تخيفني بهذه النظرات

— كيف ؟

— لست ادرى . انني لم اشعر من قبل بمثل هذا الشعور الذي شعرت به منذ تقدمت الي وانحنيت أمامي لتدعوني الي الرقص . ألم تخبرك امرأة قبلي بشيء كهذا ؟

— لا . انني اسمعه للمرة الاولى

— خبيث !

— ربما

— أو ان النساء جميعهن غبيات

— عندما تنتهي هذه (الرقصة) سيتملكني غرور جديد

— انك تغيظني بهذه اللهجة الساخرة .

— لن اتكلم !

— ودر رأسك . ان عينيك تقولان أشياء كثيرة

— مثلا !

— تقولان لي (انك تحاولين ايهامي بأنني وحدي قد اثرت اعجابك ولكني اعلم انك تقولين هذا لكل قادم الى هذه الحانة)

— تغالين !

— ارجو ذلك . .

دار هذا الحديث بين الاستاذ حمدي وبين راقصة فرنسية شقراء في احدي حانات مونمارتر بعد ان وصل الي باريس ببضعة ايام ، كان قد رآها تجلس منفردة في ركن من اركان الملهى الراقص وحدها وأمامها كأس من (البيرنو) الاخضر

لقد أبى ان يرقص مع ايه فتاة اخرى.

كان الملهى غاصا بفتيات عديدات متناثرات على مقاعد (البار) الامريكي العالية ، أو جالسات حول الموائد الصغيرة الرشيقة التي كانت تضفي عليها انوار الحانة الضيقة جوا شاعريا خلابا ، ولكنه لم يشعر بميل الى التحرك لطلب واحدة منهن . . كان في كل منهن شيء يذكره بناهد ، فتاة احلامه التي تركها في مصر والتي كان يعد الساعات لكي يعود اليها . .

وضجت الموسيقى بالعزف تدعوه وتدعو غيره إلى الرقص . . ولكنه كان ذاهلا يفكر في شيء آخر . . . كان يفكر في ذكريات غرامه الطويلة المتصلة بناهد . . . اول كلمات تبادلاها . . اول قبلة طبعها على اطراف اناملها . . . رسالة غرامه الاولى . . . جلستهما الاخيرة في ذلك الفندق الريفي إلى يسار الصاعد إلى المرج . وقفتها الرائعة بثوبها الابيض وهي تودعه بتحريك يدها بعد ان اوصلها إلى منزلها . . . تلك القطعة الشعرية التي تتحدث عن خلود الحب . . . والتي يسخر صاحبها جيرالدي من ذلك الخلود في آخرها . .

ولم يكد يصل إلى ذلك الحد من التفكير حتى جذب ورقة من اوراق الرسائل المصورة الملونة التي اعتادت ملاهي العواصم الاوروبية الكبرى ان تتبرع بارسالها في البريد دعاية لها . ثم كتب لناهد هذه الرسالة الموجزة

« حبيبتي نيني

انني اعرف انك ستثورين وتسخطين لانني اناديك بيا « حبيبتي » بعد الاثم الذي خيل لك انني اقترفته من اجلك . . . لقد سافرت دون ان اقول لك . كان يجب ان تكوني اول من يعلم . ولكنني خشيت . . خشيت يا « نيني » ان اصارحك برغبتي في السفر فتأبين ذلك ومع ذلك اصر على السفر رغم مشيئتك . لم ارد ان اوجدك واوجد نفسي في هذا الموقف . لم اشأ ان احتمل سماعك وانت تقولين لي في صوت مرتجف « لو كنت بتحبني صحيح ما تسافرش » . . . كنت قد ارتبطت مع بعض زملائي على ان نلتقى هنا . انا اعترف

البقية على صفحة ٥٥



منزل الرئيس

يعلم القراء أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لا يزال يسكن بالاجرة فى احد منازل شركة هليو بوليس . ولعلنا لا نذيع سرا اذا قلنا أن الأيجار الشهري الذي يدفعه رفعته — والذى ظل يدفعه منذ عشرين عاما — هو خمسة عشر جنيها مصريا فقط . وهو كما يرى القارىء ايجار متواضع لموظف عادى من عشرات آلاف الموظفين الذين يعملون فى مختلف الوزارات والمصالح . . .

ولقد شاءت صاحبة العصمة حرم الرئيس فى المدة الأخيرة أن تدخل على المنزل بعض تغييرات لكى يتناسب مع مظاهر التحسين في المبانى الحديثة . وطلبت من الشركة ذلك فوافقت باعتبار أن الرئيس قد دفع فى خلال العشرين عاما التى ظل مستأجر المنزل اثناءها اضعاف ثمنه . . . ولكن . . .

ولكن الرئيس لم يقبل أن تبدأ الشركة في تغيير شيء بالمنزل قبل أن تعرض عليه الزيادة التى تريد اضافتها الى قيمة الايجار . . وعبثا حاول مدير الشركة أن يقنع الرئيس بأن أى تحسين فى المنزل سيعود على الشركة المالكة بالفائدة اذ أصر الرئيس على زيادة الاجرة فزادت الى خمسة وعشرين جنيها ! . .

وحدث بعد ذلك أن تقابلت حرم الرئيس بعقيلة مدير الشركة فى باريس عندما كانت هناك فى المرة الاخيرة فدعتها عصمتها الى تناول العشاء .

ولاحظت عقيلة المدير بريق الخاتم الماسى الذى كانت تتزين به حرم الرئيس فأبدت اعجابها به وعندئذ اسرع النحاس باشا فأشار الى حرمه اشارة فهمت منها انه يرجوها

كريمة المليونير عمرو باشا

المهر ٢٠ قرشا وهدية العرس ١٢ الف جنيه

يعرف القراء اننا قد اشرنا فى هذا الباب منذ بضعة شهور الى اعلان خطوبة الزميل علي محمد علي الموظف بوزارة المالية على الآنسة عطيه عمرو كريمة اغنى اغنياء مصر السيد احمد مصطفى عمرو باشا .

وقد تم الزفاف يوم الاحد الماضي فى كثير من الهدوء والسكون كما تم عقد القران فلم يدع اليه احد لا من اقارب الاسرتين ولا من اصدقائهما وكل ما حدث أن ذهب العريس الى منزل العروس فتناول طعام الغداء ثم غادرا الاسكندرية بالسيارة الى بورسعيد ومن هناك استقل العروسان احدى البواخر المسافرة الى اوروبا لقضاء عشرين يوما هى بقية اجازة العريس . ولم يكن فى توديعهما علي الميناء الا سعادة محمد علي باشا علوبه وحرمه .

وعلمنا أن العريس قد دفع مهراً قدره عشرون قرشا صاغا فقط طبقا لاحكام السنة لان عمرو باشا رفض قبول مهر مرتفع فكان كل ما تكلفه العريس ٣٠٠ جنيه ثمن خاتم « الشبكة » .

اما الهدية التى قدمها عمرو باشا الى ابنته بمناسبة الزفاف فكانت قيمتها ١٢ ألفا من الجنيهات . . فقط لا غير !

ومما يجدر ذكره هنا مع التقدير والاعجاب أن الآنسة « طمطم » — وهو تدليل اسم العروس — لم تبد أقل اعتراض على عدم الاسراف في اقامة « فرح » لأنها علمت أن زوجها لم تكن تعنيه هذه المظاهر

أن تقدم الخاتم هدية الى « الضيفة » فقبلت : مع ان ذلك الخاتم كانت تعتز به اعتزازا خاصا وهكذا دفعت حرم الرئيس عشرة جنيهات شهريا زيادة عن الاجرة القديمة وخاتما من الماس يساوى نحو المائتى جنيه في مقابل بعض تغييرات خفيفة بالمنزل لاتكاد تساوى هذا المبلغ!

حفلة الصيف

دعا الوجيه الاستاذ محمد حماده أو حرمه العريقة السيدة ملك الدره مللي فى الاسبوع الماضى الى حفلة ساهرة أقاماها بحديقة منزلهما وقد حضرها نحو مائة شخص . بين رجال وسيدات. وكان الجميع يرتدون ثياب السهرة. وقد رأت مندوبتنا بين المدعوات السيدة شهيره هانم الدره مللي شقيقة الداعية وزوجها حسين صبرى باشا وحسن شعراوى باشا وحرمه . والوجيه علي أمين يحيي بك وحرمه والدكتور حماده وحرمه والسيدة سميحه رياض وزوجها . وعدد كبير من أعضاء أسرتى ويصا وخياط والاستاذ النائب سامح مومى وحرمه السيدة توتو فيظى . ويحيي الدين يسرى بك وحرمه والسيدة زينات ذوالفقار وزوجها والدكتور حنفى ابو العلا وحرمه السيدة عصمت فهمى والسيدتان عطيه ابو اصبع وفتحيه ابو اصبع والشقيقتان سيادات وسعاد رأفت كريمتا الدكتور حسن رأفت باشا . وكريمات دولة صدقى باشا والسيدات عايدة ابو الفتوح وعديله رشاد. وعيشه رؤوف . وترى مندوبتنا فى الحفلة أن السيدة شهيره هانم صبري كانت أشيك المدعوات جميعا . وقد ظلت الحفلة الراقصة مستمرة حتى الساعة الرابعة صباحا

وشيء آخر يجب أن نختم به هذا الخبر . وهو أن الاستاذ حمادة قد أهدي الي زوجته قبل الحفلة قطعة فخمة من الماس تزينت بها للمرة الاولى وهي تشترك إلى جانبه فى استقبال المدعوين .

بلاج « اريستوقراط »

ربع ساعة في سيدى بشر نمرة ٢

عمران هذا الصيف على خلاف ما اشتهر عن افلاسه فى الاعوام الماضية !

« كابين » حسن شعراوى باشا تستضيف أحيانا السيدتين عايده ابو الفتوح فى « مايو » اخضر وعصمت ابو العلا فى « بيجامة » بيضاء وشريط احمر يزين شعرها .

« كابين » صادق يونس باشا يحرسها الباشا والسيدة حرمه .

ولكن الوردة الحمراء « المنقوشة » هجرت صدر الباشا

الآنسة ملك ذو الفقار أحياناً فى « مايو » أبيض وأخرى فى « بيجامه » كحلية بديعة

السيدة ملك حمادة فى ثوب من التيل الاخضر الظريف

الآنسة روحيه فيظى تفضل « الشورت » دائماً .

الآنسة ناديه الجمال في « تايور » أبيض إلى جانب خطيبها

السيدة سعاد مهزوق فى « بيجامه » كحلية وشقيقتها السيدة أمينه الترجمان فى « مايو » كحلى .

الآنسة قدريه فوده فى « بيجامة » كحلية

السيدة زوزو عاصم فى « بنطلون » رمادى و « بلوز » أبيض .

الانسه أمينه نيازى فى « بيجامة » كحلية . كالانسة زينات يونس

السيدة زينات ذو الفقار فى « بنطلون » أخضر و « ايشارب » من نفس اللون على الرأس

أما أشيك الثياب التى ظهرت على البلاج فكان « الشورت » الذي بدت فيه الانسه بولا العلايلى . . . أصفر غامق « مكلف » بياقه وجيبين من اللونين الأحمر والأخضر

حفلة أخرى

واقامت مدام فهمي بك ويصا حفلة اخرى فى حديقة منزلها مساء الخميس الماضي وكان المدعوون يزيدون عن مدعوى حفلة الاستاذ حماده وحرمه وامتازت هذه الحفلة بفرقة « الجاز » الفخمة التى كانت تدعو المدعوين والمدعوات الى الرقص . وبالأضواء الفنية التى كانت تنعكس على اشجار الحديقة اثناء عزف قطع « التانجو » . والتى بلغ من روعتها انها اغرت الكثيرين علي البقاء الي الساعة الخامسة صباحا

وترى مندوبتنا أن السيدة سميحه حمادة كانت اشيك المدعوات وتليها السيدتان كريمة رياض وصاحبة الدعوة

اما اكثر المدعوين « فجمنة » فكان المهندس عزيز صدقى والوجيه جميل ويصا المعروف في الصالون المصرى العالى باسم « ميمى » . حتى بلغ الامر الى أيقاف بعض أقارب اصحاب الدار الى جانبهما لمراقبة هجومهما علي المائدة !

وراها

نشرنا في العدد قبل الماضى من (الجامعة) خبرا عن سفر السيدة لولا كريمة عبد الحميد

« البقية علي صفحة ٥٣ »

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

مصايف القاهرة

لم لا نفكر فيها لمنافسة الاسكندرية

بدأت هذا الباب فى الاسبوع الماضي بتعبير أثار ثائرة أصدقائى (الاسكندرانية) وهذا التعبير هو أن « الاسكندرية دمها تقيل » ! على الاقل هذا العام ... وقد تساءلت بعد ذلك عما اذا كان هذا الاحساس يشاركني فيه غيري من المصطافين أو أنه قاصر على أنا وحدى ؟

ولكنني لحسن الحظ وجدت بعد صدور العدد الماضي من « الجامعة » كثيرين يقرونني . ويصرحون بكراهيتهم لذلك المصيف « التقليدى » الكبير المصيف الذي لا تكاد تستطيع ان تستنشق الهواء فيه الا على « شريط » ضيق ممتد بموازاة ساحل البحر فاذا ابتعدت قليلا عنه . ضاق نفسك . وتصبب العرق من كل جسمك . وأحسست كأن شيئا لزجا كريها يلصق "ملابسك بجلدك ... وعدت من الاسكندرية فى نهاية الاسبوع الماضي وانا اعتزم القيام بحملة ضد ذلك المصيف !

ربما دهش قراء هذا الباب لهذا العزم . ولكن هذه الدهشة ستزول حتما اذا علموا انه ما من عاصمة أوروبية من العواصم التى لا تقع على البحر تخلو من سكانها في الصيف كما تخلو القاهرة .. ان البعد عن ساحل البحر ليس معناه الحكم بالاعدام طول الصيف . فبوادبست وفينا وبرلين وباريس ليست مدن ساحلية ولكنها مع ذلك تعرف كيف تستهوى سكانها أثناء الصيف ... ان حمامات (جالبرت) و (جزيرة مارجريت) فى بوادبست وحمامات (فانزى) و (نيكولازى) فى برلين تغرى أشد الناس تعلقا بالبحر على البقاء ولو ارتفعت درجة الحرارة الي الاربعين ...

حمامات صناعية متسعة تغذيها فى فترات متقاربة « أمواج صناعية »

Artificial waves

أي أمواج تنطلق من فوهات انطلاق أمواج البحر تماما . وحلقات للرقص حول أحواض السباحة . وموائد جذابة تتناثر في حدائق مغرية لتناول الشاي . .

ان عندنا فى القاهرة حماما فى « مينا هاوس » ولكنه يكلف الراغب في الاستحمام نحو خمسين قرشا . وحمام آخر فى « هليوبوليس » ولكنه أشبه بآبار المغاور ..

نريد شيئا عصريا رخيصا . تشرف عليه مصلحة السياحة . ولا تتردد في تقليد « بلديات » العواصم الاوروبية .. حلقات منظمة للرقص .. موسيقى .. موائد للشاى حول الاحواض . دعاية واسعة النطاق .. سينمات فى الهواء الطلق فى الحدائق المحيطة بالاحواض ... ترغيب صريح للقاهريين فى البقاء بالقاهرة ان « ليالى القاهرة » لا تجاريها ليالي أية مدينة من مدن العالم . وضواحيها الجميلة تتميز بلون (رومانتيكي) لا مثيل له فى العالم أجمع .. ومن العجيب ولا شك ان نضطر اضطرارا الى هجر ذلك لكي نذهب الى مصيف كالاسكندرية لا مزية له الا اسالة العرق الذى يلتصق بالثياب كأن هواءها الرطب مشبع بـ (السيكوتين) ! .

الاسكندرية بتشفي !

ومع ذلك كله فيجب ان اقول هنا ان الاسكندرية كانت (بتشفى) فى الاسبوع الماضي . وقد سبق ان ذكرت هنا فى الاعوام



اناقة « حليم »



عيون جميلة تخفيها النظارات

الماضية ان (بارومتر) الزحام في المصيف الكبير هو (رصيف) مقهى (الجران تريانون) اذا رأيت هذا الرصيف مزدحما واستلفت نظرك نشاط (الجرسونات) وسرعة حركتهم فى الدخول والخروج فاعلم ان موسم الاصطياف فى (عزه).

ولقد كان ذلك الرصيف عند مروري به فى مساء الاثنين الماضى مزدحما الى حد اضطر معه المقهي الى حشد الموائد الصغيرة فى كل مكان .

بلاج « سبورتنج » لايسترعى الالتفات هناك الا وجه الآنسة فاطمة حافظ . فى « تايور » ابيض من التيل



ازياء البلاج

بلاج (جليم) رأيت فيه للمرة الاولى هذا الصيف ـ الشقيقتان احسان وانعام الشاهد . الاولى في (جوب) لبني و (ايشارب) لبني و (جاكت) والثانية فى (جوب) و (جاكت) لبني و (بلوز) ازرق - وكانت تبدى تفضيلها لبلاج سيدي بشر . الآنسة عصمت سليم زكى لا تزال تبدو فى نفس (التايور) الاخضر (والايشارب) الاخضر

وجهان جديدان ، الشقيقتان جاذبية وشوشو محب كريمتا شقيق المرحوم محمد محب باشا ـ الاولى فى « جوب » من التيل الابيض و « بلوز » كحلى تزينه نقط بيضاء وحقيبة يد بيضاء وحذاء ابيض و « جاكت » بيضاء أيضا تتأرجح على ذراعها ! والثانية فى فستان من التيل الابيض وحزام ازرق وحذاء ابيض وازرق ! الآنسة القطان الصغيرة في شورت وبلوز احمر بالابيض . الآنسة شبانة في بيجامة وجاكت كحلية الآنسة نيناس فتحي فى ثوب من الحرير الابيض تزينه ورود خضراء - الآنسة فتحية فتحى فى جوب كحلي وبلوز لبنى

ثم آنسات كلية الآداب ، امينة فهمي فى ثوب ايونج رمادى بزراير حمراء ، سهير القلماوي فى ثوب ابيض ، الآنسة احسان عبد الرازق فى جوب ابيض وبلوز اخضر وقد زينت صدرها وردة بيضاء . الآنسة زهرة رجب فى بيجامة كحلية وجاكت بيضاء وبلوز جورجيت وردى وحزام بنى مذهب وقد تدلى من عنقها عقد ذهبي ايضا

الشقيقتان الترجمان . احداها فى « بيجامة » بنيه و « ايشارب » والأخري فى « بيجامة » كحلية وقد ربطت شعرها بشريط أحمر والشقيقتان شوشو وعقيلة كامل . الاولي فى ثوب رمادى تزينه نقوش كحليه والثانيــة فى ثوب وردى وحزام وحذاء أبيض

وقد ظهر دولة علي ماهر باشا للمرة الأولى فى « جليم » رؤى جالساً إلى جانب



ابتسامة الصيف !

إحدى موائد « اتينيوس » ومعه الاستاذ ناصر شاويش

سيدى بشر

كانت أرشق وجوه سيدي بشر فى الاسبوع الماضي هى الآنسات كريمات معالي حمدى سيف النصر باشا اللاتى كن يبدين فى ثياب بيضاء أنيقة مع الاحتشام التام . السيدة سميحة مكرم فى « مايو » أزرق تزينه نقوش بيضاء . الانسه سهام درويش فى « جوب » أسود و « بلوز » أسود وأبيض . الانسة دولت بدر فى ثوب أنيق

البقية على صفحة ٥٣



بناء المظلات



صفحة بيضاء من صفحات الخلود

فاطمة

درامة مصرية فى أربعة فصول

بقلم محمود كامل المحامى

شخصيات المسرحيه

فاطمه	ابنة شكرى باشا الصغيرة
فؤاد	ابن أخ شكري باشا
اجلال	ابنة شكرى باشا الكبيرة
ابراهيم باشا شكرى	صاحب البيت من كبار الضباط المتقاعدين
خديجه هانم	اخت الباشا
ام سيد	خادمة عمياء عجوز
سليمان	خادم

حوادث القصة تقع بمدينة القاهرة فى الوقت الحالي

« صالون في منزل ابراهيم باشا شكري أحد كبار الموظفين المتقاعدين . اثاث فخم. باب الي اليمين ، باب فى الصدر ، وباب الى اليسار نافذة تطل على الشارع من الجهة اليمني. مائدة الي اليمين موضوع عليها بضع صور بينها صورة ظاهرة كبيرة لاجلال الابنة الكبيرة لصاحب البيت ، مقعد كبير موضوع بجانب المائدة بحيث يكون الجالس عليه في مواجهة الجمهور وظهره الى الباب الذي فى الصدر ، ساعة حائط معلقة فوق الباب الايسر ، على احد المقاعد غطاء مائدة من « القطيفة » الحمراء عليه « شغل » بالابرة لم يتم بعد ، ترفع الستار عن الخادم سليمان يقوم باقفال النافذة وفي يده « منفضة » من الريش الاسود ، أم سيد خادمة عجوز فى نحو الستين من عمرها ، عمياء ، تدخل من الباب الايسر وتتجه في خطوات قصيرة وهى تكاد تلهث الى وسط الغرفة »

أم سيد — انت فين ياسليمان ؟

سليمان — (يلتفت اليها) أنا هنا ياخالة أم سيد

أم سيد — بتعمل ايه ؟

سليمان — باقفل الشباك لحسن ست اجلال هانم تموتني انتى عارفة كل ما تشوف الشباك مفتوح تيجى تشتمني وتبهدلني وتقول لي ان الشمس بتدخل م الشباك وتخسر الفرش والبساط

أم سيد — طيب ياابنى . ولكن قفل الشباك ده مش بعد ما ينزلوا المسافرين من هنا . حد يسيب الضيوف وييجى يقفل شبابيك ؟

سليمان — الضيوف نزلوا دلوقت

أم سيد — ايه ؟.. العتب ع النظر يابنى والله ما حد دراني انهم نزلوا وانا قاعدة في البيت زى الميته كده

سليمان — (يقترب منها في صوت خافت) وا كم ضيوف وستات زى دول ييجوا وينزلوا ولا فيش فايده ياخالة ام سيد

أم سيد — ازاى ؟ دول خطاب

سليمان — مانا عارف . الخطاب والعرسان كلهم بييجوا للست فاطمة هانم والباها مش عاوز يجوز إلا ست اجلال قبله ... (ينفض بعض الاثاث . يلتفت حوله كمن يخشى أن يسمه أحد) خليه يستني بأه !

أم سيد — يا ندامه يا ابنى ! أمال انت عاوزه يجوز الصغيرة قبل الكبيرة ولا إيه ؟ ليه ؟ هى الدنيا جرى فيها ايه ؟ (تتلفت حولها) انا الاتنين عندى عزيه واحدة ومربيام على ايدى دى زى ولادى ولكن الدنيا كده لما ربنا يسهل للكبيرة تتجوز الصغيرة . . . (تقترب منه وتسأله هامسة) هم الخطاب اللى كانوا هنا عملوا إيه . ماعرفتش ؟

سليمان — يضحك ضحكة ساخرة مضغوطة — قعدت ست اجلال ساعة قصاد المرايه . تلبس فستان وتقلع فستان ونحط أحمر وابيض . وبعدين لما دخلت لهم سمعت واحدة منهم بتسأل . هى الهانم الصغيرة مش هنا والا ايه ؟

أم سيد — وبعدين ؟

سليمان — وبعدين ست خديجه هانم أخت الباشا قالت لهم « لا مش هنا . خرجت » فقعدوا شويه وقاموا نزلوا على طول .

أم سيد « تهز رأسها متحسرة وتضرب بطن كفها الايمن بظهر كفها الايسر » قسم !

« يدخل من الباب الذى في الصدر فؤاد ابن أخ ابراهيم باشا شكري .... شاب فى الخامسة والعشرين من عمره .. طويل القامة . . وسيم الطلعة يبدو على وجهه نوع من التفكير الحزين . . يتقدم الى داخل الغرفة ويجلس على المقعد الكبير مواجها الجمهور وفى يده كتاب يقلب صفحاته »

سليمان — « متمتما وخارجا من الباب الايسر » خلاص بأه . خللي الشباك مفتوح مادام سى فؤاد بيه جه يخرج

فؤاد (ملتفتا الى أم سيد) هو كان فيه ضيوف هنا ياخاله أم سيد

أم سيد — أيوه يابني ونزلوا . ليه !

فؤاد — ما فيش . بس شايف اجلال بنت عمى لا بسه . قلت لازم كان عندنا ستات !

أم سيد — بنغمة معبرة — آه !

فؤاد — بصوت خافت — خطاب ؟

أم سيد ـ أيوه ياسيدى

فؤاد ـ بعد سكوت قصير يشتغل فيه بتقليب الكتاب ـ ياترى جرى إيه ؟

أم سيد — ولا حاجة . زى ما بيجرى كل يوم تعطيه ظهرها وتتحرك نحو الباب الايسر وهى تتمتم . ست فاطمة مادخلتلهوش الى دخلت ست اجلال . تخرج

فؤاد ما ناعارف .. ... يخرج من جيبه صورة فاطمة ابنة عمه وينظر اليها فى شغف عميق . تدخل فاطمة من الباب الذى فى الصدر . فتاة فى العشرين من عمرها . واسعة العينين متوسطة القامة وحركات سريعة تدل علي خلق عصبي جامح ويقظة دائمة مستمرة . ترى فؤاد ينظر الي الصورة فتسير علي أطراف اصابعها وقد أشرق وجهها بفكرة أنها ستضبطه . الى ان تصل الى خلف المقعد فتضم يديها على عينيه .

فؤاد — مسرعا باخفاء الصورة فى صدره . مين ده ؟ . يتلمس اليدين اللتين علي عينيه بيديه . مين ده . يضحك . آه ! فاطمة . يحاول فك اليدين . مؤكد فاطمه عرفتك !

فاطمة . ترفع يديها وتتقدم اليه في غضب متكلف بديع . انت مين قال لك تبص لصورتى يافؤاد بيه ؟

فؤاد — مافيش . بس كنت با قلب فى الورق اللي معاى لقيت الصورة دى ...

فاطمة — لا . تانى مرة ما تبقاش تبص لصورتى إلا لما تقول لي !

فؤاد — . يتلفت حوله . بس ماتزعقيش كده لحسن حد يسمعنا

فاطمه — لا ماتخافش .. كلهم فى الشقة التانيه مع بابا انت ماشفتوش النهارده

فؤاد — لا والله . نزلت الديوان الصبح بدري ولما رجعت الظهر لقيته نايم ليه . ماله ؟

فاطمة — كان تعبان النهارده الصبح وجبناله الحكيم

فؤاد (فى ألم) لا ياشيخة

فاطمة (محاولة تغيير الموضوع) قل لى . انت فاكر ان ماحدش عنده صورة إلا انت طيب أنا عندى حاجه ماور تهلكش لغاية دلوقت ؟

فؤاد — ايه هي ؟ (فاطمة تهز كتفيها فى رفض ودلال) ايه هى صحيح يافاطمه .؟

فاطمه — أوريها لك بس ما تخطفهاش منى

فؤاد — طيب

فاطمه — «وتضع يدها فى صدرها وتخرج صورة صغيرة منه» احلف

فؤاد — والله العظيم. وحياتك عندى يافاطمه

فاطمه — «تمد يدها إليه بالصورة» صورة تفطس م الضحك . . صورة أنا وانت واحنا صغيرين وف ايدنا ا.. زيه اللي كنا بنشتريها من عم حسونه بتاع الحلاوه فاكره

فؤاد — فاكره قوى .. مش عم حسونه القصير العجوز اللى كان يمشى يتنطط وهو بيزق العربيه واحنا حواليه . طول عمرك يافاطمه تحبى الفاكهة والحلاوه !

فاطمه — «تنحنى علي الصورة التى لاتزال في يد فؤاد» أبداً حتى بالامارة الجوزية اللى ف ايدك أكتر م اللى في ايدى وانت كنت حتى بتخطف الحاجات اللى أشتريها وتجرى وأنا أجرى وراك لغاية شارع منصور عند سكة حديد حلوان

فؤاد «متمتما فى شيء من التأثر» شارع منصور . شارع منصور .. انتى لسه فاكره ؟ ..

فاطمه — فاكره قوى . لما كنا بنندرق أناوانت بعد العشاء ونقعد بالساعة والساعتين والثلاثة نبص لبعض في الضلمه وغير ما نتكلم . ونضايق قوى لما يفوت قطر ولا عربية .. زى اللى كنا عاوزين نقعد لوحدنا طول العمر «تشيح بوجهها الي الجهة الاخرى لتخفى تأثرها» كانت أيام حلوه يافؤاد

فؤاد — ودلوقت ؟

فاطمه — دلوقت كبرنا قال . لازم ننطق بحساب . ونتكلم بحساب ونضحك بحساب لازم ماتخرجش سوا ولازم تختشى مني واختشى منك « تضحك ساخرة وهى تاخذ الصورة منه وتخفيها فى صدرها » ولما نقعد ع السفرة تقعد بعيد عني . تاكل لوحدك وانت وشك فى الطبق ماتقدرش تخطف لقمه ولا تفاحه منى زى ماكنت بتخطف الجوزيه

فؤاد — ياخى ياريت ترمى على أنى أقدر أقعد معاكى ع السفرة ولو أحطوشى فى الطبق ! «يقف ويسير في الغرفة مضطربا فاطمه تنظر اليه فى دهشة وخوف» ياريت على كده .. !

فاطمه — «تتبعه وتقف خلفه واضعة يدها على كتفه» مالك ؟ مالك يافؤاد ؟

فؤاد — «يتكلف الابتسام» مافيش..

فاطمة — لاصحيح قولى . مالك ؟ فيه ايه ؟

فؤاد «يتجه نحو المقعد الموضوع عليه غطاء المائدة و برفع الغطاء في يده» مافيش انتى اللى عاملة الشغل ده يافاطمه ؟

فاطمة — أيوه . . مش عاجبك ؟

فؤاد — عاجبنى خالص ، حاجه بديعة صحيح . انتى لازم تعبتى فيه ؟

فاطمه — والله بقى لى تلات اشهر باشتغل فيه

فؤاد — وعاملاه لمين ياترى ؟

فاطمه — لابله اجلال لما تتجوز !

فؤاد «بدهشة» هى حتتجوز خلاص ؟

فاطمة — ماانتش شايف الخطاب طالعين نازلين ؟ انا باستعد لها بالمفرش ده عشان أديه لها هديه تو ما يتكتب كتابها

فؤاد (يطرق الي الأرض) بأمانتش عارفه لغاية دلوقت حتاخد مين ؟

فاطمه — لا . هي وقسمتها . حد يقدر يعرف من دلوقت ؟

فؤاد (يتمتم) أنا عارف .. (يسير مبتعدا عنها) أنا عارف حترسى على مين . عارف من دلوقت

فاطمة — مين ؟ مين اللى حياخد أبله اجلال ؟

فؤاد (يعود إلى الاطراق) ماعرفشى .. اللى يقسم له ربنا (يرفع رأسه وينظر الى فاطمه فى ابتسامة صفراء) حنعمل أيه ؟ اللي يعوزه ربنا يجري يافاطمه ! (يشيح بوجهه عنها ليخفى تأثيره)

فاطمه (تحنو عليه) مالك يافؤاد ؟ انت جري لك أيه الايام دي؟ شايفاك متغير خالص

فؤاد — مافيش

فاطمه — لا .. لازم تقول لي . الناس كلها لما بتخرج من المدارس وتتوظف تسمن وتبقى هال وانت من يوم ماخدت الدبلوم واتوظفت نازل ترف وطول النهار مكشر !

فؤاد — الناس اللى بتتكلمي عنهم دول أحرار يافاطمه ولما يتخرجوا ويتوظفوا تزيد حريتهم . يروحوا ويبجوا فى الدنيا الواسعة دى علي كيفهم وزى مايعوزوا .. أما أنا .. (يسكت قليلا ثم يطرق الى الارض) أنا ظروفى شكل تانى ..

فاطمه (تقترب منه) مالها ظروفك ؟ زيك زى غيرك وأحسن من غيرك كمان . انت اللى طول عمرك ساكت هادى وف حالك ودايما موطي نفسك لغاية ماخليت الناس كلها والعيلة أولهم ركبتك ! ياما قلت لك يافؤاد الطيب فى الدنيـــا دي ماينفعش ماسمعتش كلامي . ربنا يعلم .. قد أيه قلبي بيتقطع لما اسمع حد من العيله يجيب سيرتك ولا يمس طرفك بشيء ! .. أول امبارح انت اتأخرت فى الديوان شويه . وبعدين ابله جلال قالت لسليمان يحضر السفره فقلت لها « مش لما ييجى فؤاد » قامت ردت عمتى خديجه هانم وقالت لى (من امتى فؤاد كنا بنستناه ع الغدا لغاية ماييجى ؟ ليه . لاهى الشهادة والوظيفه دي علينـا احنا كمان ؟) وحياتك يافؤاد ياخوي هبيت فيهـا زى البارودة وقلت لها (عيب عليكى يا عمتى تقولى الـكلام ده . ماله فؤاد . هو يعني اللى ساكت ومابيكلمش تقوم الناس تركبه ؟ والله مانا حاطه ايدي في الاكل لغاية ماييجى) وعنها والبيت كله انتظرك لغاية ماجيت .. اسمع كلامي بأه وغير طريقتك دي لاجل ماالعيله تبطل تقول عنك غلبان ومسكين .. !

فؤاد (يضحك ضحكة مغتصبه) دى غلبان ومسكين شوية علي .. شويه خالص رفع صوته انتى مش عارفه انا ايه أنا عبد.. بصوت متهدج انا عبد يافاطمه . عبد لي سيد اشترانى وهو اللى بيمشيني علي كيفه لسه على دين هايل لازم أوفيه

فاطمه — ومين سيدك ده !

فاطمه — أظن حترجع تانى لحكايه بابا واللى صرفه عليك ؟ الحكايه اللى بقا لك تتكلم فيها عشر سنين ومابتتعبش ! ياشيخ شوف لك حكايه غيرها

فؤاد — ازاى أشوف غيرها ؟ (يضحك ساخرا (ايه غيرها ف حياتى كلها ! أنا مديون بحياتى نفسها لابوك .. لعمى الباشا اللى ربانى ف بيته ده . من يوم ماوعيت وانا هنا . آكل واشرب وانكسي زى واحد من ولاده . صرف علي من جيبه ابتدائى وثانوى وعالى لغاية مااتخرجت واتوظفت .. فضله على لغاية ضفر رجلى .. دمى من خيره . دمي بتاعه . ملكه . أبقى عبد له ولا لأ يبقى أبو كى سيدى لا لا

فاطمه — ياسلام ! هو ده اللى تعبك خالص ! وهو حد طالبك بحاجه

فؤاد — ويعنى لازم يطالبني . هو أنا ما أحسش من نفسى !

فاطمه ـ ولكن بابا ماعملش الا الواجب يعني كان يسيبك ، كان يسيب ابن أخوه في السكك وهو لا له أب ولا أم ، والله لو كان عمل كده كانت الناس كلت وشه .. ! ويعنى انت كلفت عليه ايه ، أهو اتربيت معانا فى البيت زيك زينا ولا زدت حاجة ولا محتاجة . أما مصـاريف المدارس فربنا يقدرنا عليها ندفعها له اذا كانت يقبلها علي نفسه

فؤاد — الحـكاية مش حكاية فلوس يا فاطمه هو اللى اشترانى وهو اللي يقدر الثمن ، حد عارف ؟ يمكن يطلب حاجة ثانية غير الفلوس .. حاجة ثانية تنفعه ما دام ربنا غانيه ورازقه . « يقف متهيجا ويسير فى الغرفة » أنا عبد ... أنا عبد يا فاطمة !

« يسمع صوت سعال ابراهيم باشا شكرى من الخارج . فاطمة تبتعد عن فؤاد وتجلس بجانب غطاء كما لو كانت تقوم بالاشتغال فيه يدخل شكرى باشا من الباب الذى فى الصدر مستنداً الى ذراع ابنته الكبرى اجلال . فتاة في السابعة والعشرين من عمرها رفيعة طويلة القامة ، ليست على شيء من الجمال . عند دخولها يقف فؤاد وفاطمة احتراما »

شكري باشا — « متقدما الى المقعد الـكبير » ابوه هي دي الاودة اللى طول عمرى احب أقعد فيها « ليل » الشباك ده بيجيب شمس الدنيا والاخرة ياريت كان فى عافية (يسعل) كنت أمضي طول النهار هنا (ينظر الي فؤاد) ولـكن نعمل ايه يامى فؤاد ما باقدرشى أمشى من اودتى لغاية هنا (يجلس على المقعد الكبير وهو لا يزال يسعل)

فؤاد — بس سعادتك ما تاخدش ف بالك

فاطمة — ليه يا بابا .. الحمد لله انت صحتك كويسه

بقية المنشور على صفحة ٤٧

محمد محمود خليل بك .. اغنى اصحاب المعالي .. ووزير الزراعة

انتهى فى الاسبوع الماضي حديثنا عن القسم الاول من الوزراء الجدد .. وهو قسم وزيري الشباب الجديدين معالى الاستاذين محمد صبري أبو علم وزير الحقانية ومحمد عبد الفتاح الطويل وزير الصحة العمومية .

وفي هذا الاسبوع نبدأ الحديث عن القسم الثاني . وهو قسم وزيري الشيوخ الجديدين معالى الاستاذين محمد محمود خليل بك وزير الزراعة ومحمود بسيوني وزير الاوقاف العمومية ..

واذا كنا قد ذكرنا فى الاسبوعين الماضيين أن وزيرى الحقانية والصحة العمومية يتنافسان فى صغر السن بين الوزراء فان وزيري الزراعة والاوقاف العمومية يتنافسان في تقدم السن وكبره . كما يتنافسان من جهة أخرى جديدة . وهى جهة الثروة الفائقة والغني المنقطع بين الوزراء الحاليين علي الاقل ! ..

ومعالى الاستاذ محمد محمود خليل بك من خريجي الحقوق — كبقية زملائه الوزراء الجدد جميعا — فقد نال ليسانس الحقوق في عام ١٨٩٨ أى منذ أربعين عاما تقريبا .. ولم يكن زملاؤه فى دفعته يتجاوزون التسعة عدا .. منهم المرحومين حامد خلوصى بك الذى كان وزيرا مفوضا لمصر فى طهران، ومحمد رفعت بك الذي كان مديرا . وتوفيا الي رحمة الله من مدة قريبة . والاستاذ محمود صادق اسماعيل بك رئيس احدى المحاكم الابتدائية الاهلية .. والاستاذ حسن حسين بك مدير الادارة الشرعية بوزارة الحقانية

وقد ابتدأ خليل بك بالاشتغال بالمحاماة فى اول عهدها .. ثم انتقل بعد ذلك إلى وظائف قضائية متعددة في عدة دوائر كبيرة معروفة . . وانتهى به المطاف فى عمله هذا الى الاستقرار فى الديوان السلطانى بقسم قضاياه واخيرا فضل ان يعود الى مزاولة المحاماة الحرة من جديد . وذلك لكي يكون لديه المتسع الكافى من الوقت لمباشرة شئونه الخارجية وادارة ثروته الكبيرة .. التى ورثها عن والده ! فهو مليونير وصاحب دائرة كبيرة .. تعد من الدوائر الغنية المتينة المركز بين الدوائر المعروفة التى ضعضعتها الازمة الاخيرة .. هذا بالرغم من ان معاليه لم يبذل مجهودا كبيرا في تنمية مواردها ومضاعفة ارباحها . اكتفاء منه بالمحافظة عليها سليمة دون ان تتأثر بالازمة والاضطرابات الاقتصادية والزراعية الكثيرة

واشترك معالى محمد محمود خليل بك بعد ذلك فى الحركات الوفدية . وعلى الاخص الحديثة منها . وكان دائما من المقربين لدى الزعماء الوفديين .. المحبوب منهم . المحترم الجانب بينهم لانه كان دائما يضع كل مايملك وما بين يديه لخدمة وطنه . مبديا استعداده لذلك دائما . هذا الي انه من الرجال القلائل الذين يفهمون معنى الدستورية الحزبية فهما صحيحا . فهو يمتثل دائما لأراء الزعماء فى حزبه للمصلحة العامة مع ابدائه رأيه الخاص والافصاح عن موقفه كفرد .. لذلك كان دائما جنديا مخلصا للوفديين وان كان اسمه يختفي فى كثير من الاحايين، اذ يكره معاليه الضجة والبروباجندة الى حد كبير .. ويحب دائما ان يحتفظ بهدوء الشيوخ ورزانتهم . .

ومعالي وزير الزراعة الحالى ممن نسميهم من الرجال (الموعودين) . او الذين كانوا (موعودين) . . واقصد بذلك في ان اسم معاليه كان دائما فى مقدمة الاسماء المرشحة لمناصب الوزارة .. عندما كان يعهد الي الوفديين بالحكم . وكان اسمه ايضا وفى كل المرات السابقة يستبعد لاسباب كثيرة داخلية فى الوفد ذاته .. كان يضحى به ليدخل الوزارة وزير آخر . وغير ذلك . بل يمكننا أن نجزم ان اسم معاليه كان مدرجا فى بعض (مسودات) تأليف الوزارات النحاسية الثلاث السابقة . او على الاقل ان اسمه تردد على الافواه بين زعماء الوفد لاختياره لاحد كراسى الوزارة . ولكن ذلك الاختيار لم يتحقق الا منذ أسابيع .. عندما الف النحاس باشا وزارته الرابعة .. وبعد الوعد بسنوات عديدة !! .

وبالرغم من أن معالي محمد محمود خليل بك كان يقيم فى باريس فى أثناء تأليف الوزارة الاخيرة الي أن حضرة صاحب المقام الرفيع لم ينسه عندما شرع في اختيار زملائه الجدد .. وعندما اتصل بمعاليه تليفونيا بباريس كان محور الحديث اختيار الوزارة التى يتولاها معاليه . وليس الا قناع

الي قبول منصب الوزارة نفسها . على أن معاليه — ويجب أن نقرر هذا بصراحة — لم يكن يطمع فى المنصب باكثر من خدمة أمته وأختتامه حياته السياسية بتولية الوزارة : فلم يسع اليها سعي الراغب الطامع ولم يبد منه مايدل على عدم الرضا في المرات الكثيرة التي كان اسمه فيها فى مقدمة المرشحين فاذا به دونهم جميعا !! ولعل في هذا ابراز خاص لناحية الوطنية الكامنة لديه

وعند ما كان مرشحا في الوزارة النحاسية الثالثة للوزارة . كانوا يرغبون فى إسناد وزارة القصر اليه .. وهي الوزارة التى كان فى العزم انشاؤها .. وعندما أتفق على أرجاء انشاء هذه الوزارة . صرف النظر مؤقتا عن اشتراك معاليه في الوزارة الى حين :

وأظهر ناحية بعد ذلك لدى معالى وزير الزراعة الحالي .. أنه فنان من الطراز الاول فقصره الخاص عبارة عن متحف فني ثمين . يحتوى على عشرات الصور التي يربي ثمنها على مئات الآلاف من الجنيهات . وهو من اوائل المشرفين على الحركة الفنية للرسم والتصوير والنحت بمصر . ومامن معرض للفنون اقيم فى القاهرة الا وكان لمعاليه الاثر الاكبر فى اعداده وتنظيمه ونفخ روح القوة والحياة فيه . حتى اقترن اسمه بهذه الحركات الفنية اكثر من اقترانه بالسياسة والوفد ! .

وعندما تقرر اشتراك مصر في معرض باريس الدولي الحالي . لم تر الحكومة اصلح من معاليه ليكون قوميسيرا بالقسم المصرى هناك . وهو القسم الذي نال اكبر قسط من الاعجاب والتقدير بالمعرض وكان فى وجود معاليه على رأس قسم مصر اكبر دعاية للمصريين . لانه معروف جدا فى الاوساط الفرنسية الادبية والفنية على اختلاف دوائرها وطبقاتها . وهو شخصية محترمة ومن الشخصيات الاجنبية المعروفة فى فرنسا جميعها . وله صلات شخصية ومعرفة خاصة بكثير من عظماء رجال السياسة والمال والفن بفرنسا .

وبهذه المناسبة نذكر ان معاليه اعتاد في السنوات الاخيرة ان يقضي جانبا كبيرا من الشتاء والصيف فى الخارج وفى فرنسا بالذات . وقرينة معاليه فرنسية .. ومن عائلة معروفة فى باريس ..

ومحمد محمود خليل بك (جنتلمان) بمعني الكلمة . وهو يمثل في مجلس الشيوخ الارستقراطية الحقة .. ولعل كرسي وكالة ذلك المجلس الذى كان يرتقيه قبل ان يصل الى كرسي الوزارة من اكثر الكراسى اتفاقا مع ما لمعاليه من المميزات والصفات

وقد كان النحاس باشا يزمع ان يكون محمد محمود خليل بك وزيرا للاوقاف بدلا من الزراعة في هذه الوزارة .. ولولا ان رفعة الرئيس اتصل بمعاليه تليفونيا بباريس لكان اليوم فى الاوقاف

ويعود معاليه بعد اسبوعين الي مصر ليتولى لاول مرة كرسى الوزارة . بروح النشاط والرغبة في خدمة الامة والوطن التى عرفت عن معاليه دائما بين كافة من يعرفونه على الرغم مما يبدو عليه من اكبر السن وتقدمه ! ..

قصة رمزية مصرية

عبيد الصيف ؟ . .

بقلم ابراهيم حسين العقـاد

وبدأت الاسكندرية ترفع عن كاهليها اعباء ليلة مضنية .. وبدأت أجفان مرتاديها تباعد النوم وتجافيـه وهو الذي ظل ضاما إياها الي أحضـانه طوال ليلة اسلمت نفسها فيها الى عناقه الذى كانت تحلم به. وبدأ النور ينشر الوية البيضاء على كل مكان فهب الجميع تحية لمقدمـه المرتقب .. ما خرجت جموع الناس كاسراب القطا البيضاء أو كالحمائم الوديعات . لقد خرجوا فرادى فرادى وكل يحمل وجهه طابعا خاصا... وجماعات جماعات وكل بنفسه رغبة حبيسة أو أمل مكبوت .. وخرجن فرادي فرادى وكل يحمل وجهها ما يحمل.. وجماعات جماعات وبنفس كل ما بها من أمان وأحلام وأخيلة .. واى أمان أو أية أحـلام او اخيلة تراود أفـكار هاته الظبيات اللاتى افقدهن الصيف سحر الظباء !! فى كل طرقات هذه المدينة كانت الامانى تسير تارة هائمة جزلة وأطوارا ضالة حائرة تصحو مع الشمس فى مطلعها وتتبعها في مسارها فاذا ما غربت ظلت هى لتحيا فى الظلام ردحا من الزمن حتى يغلب حكم الـكرى فتتحول الى أحلام تظل تبدو للعين الوسنانة حتى تفقدها مرة أخري فى اليقظة لتحيا وإياها ثانية فى نور الصباح . وعند الشواطىء بدأ السائمة من الشباب يروحون ويغدون أمام القطعان الآدمية من الجالسات فى حمى المظلات الصارخة الالوان أو فى ظلة البيوت الخشبية المتراصة .. وجوه فى عيونها الرغبة والخداع

تلك كانت وجوه السـائمة وأخري اذبلها التبريح وشادتها صفرة الانتظار الناحلة وغارت منها الأعين فى المحاجر وقد اضناها تـكرار النظر والانتظار .. النظر فى أحناء المستقبل تسأله الرجل الذي خرجت من أجله الى الشاطىء تعرض جمالها ليقع فى أحابيله ..

وهناك .. بعيدا .. فى مكان منعزل كانت تجلس . وحيدة اذ ما رآها أنسان تحادث أو تومىء الى أحد .. في كامل ثيابها كانت تجلس أمام البيت الخشبي الصغير على مقعد من القماش يستطيل عند مقدمته فتمدد ساقيها وتلقى رأسها الى الخلف مسبلة عينيها في اغراء طالما أجبر السائمة على النظر اليها فى خلسة منها .. كانت تحمل وجهـا يضل الفـكر فى تعريف لونه .. ضال بين احمرار الشفق فى ساعة الأصيل وبياض الفجر الندى الماطر عند ما تبتسم الطبيعة فرحة بمقـدم النهار قبل بزوغ شمسه .. عينان !! صفاء البحر الهادىء الجاثم بعيدة منها وعمق الليل وقد حلـكت دجنته وانتشرت الوية السوداء على كل الـكائنات .. انف ليس هنـاك مايشبهه الا صورة محفورة لاحدي ملكات مصر القديمة علي جدران معبد ادفو .. وفم .. فم كلت يد الصانع وهو يرسمه بعد أن جمع مادته من النار المتوهجة والعقيق الشديد الاحمرار .. وكيان .. كيان ليس لخيال أن يصفه وليس لعين أن تجسر على التحديق فيه .. ان فى كل ثنية من ثناياته سحر وادع يكمن هادئا وينساب صخابا كانسياب انغام الخلود عند ما تنبعث أهازيجها صادحة من اغوار عينيها ..

كانت مجهولة من الجميع فلم يعرفها مخلوق .. لقد تهيبها الجميع وقنعوا منها بالمرور أمامها..: جموع من العبيد خافضى الرأس يمرون فى حشد أمام ملـكة شابة فى اسطورة خرافية وكانت ترفع رأسها بين الفينة والفينة وتنظر من بين أهدابها الطويلة مرة الى المياه الزاخرة بما فيها من جثث سابحة وأخري حواليها وثالثة الى مجلد صـغير تقرأ بعض ما به ثم تلقيه الى جوارها لتسلم نفسها الى ذلك الحلم الطويل

ورآها .. ليس بالعين التى نظر بها جموع العبيد بل بعين فاحصة .. عين فتى أقبل الي الشاطىء ينشد الجمال فعز عليه ما طلب .. لم ير فيما حواليه شيئا من الجمال الذى كان ينشده فسخط على نفسـه إذ تضخمت فى خياله أفكار شريرة فاستكان شيطان شعره الى ركود اذ لم يجد من توقظه .. وراح هو الآخر يسير عند الشاطىء ليس كواحد من هؤلاء السائمة اذ لم يكن منهم .. بل كضال يبحث عن شيء افتقده فاذا عز عليه أن يجده عاد .. مطرق الرأس ساهم يفكر ليلقى بنفسه الى مقعد في ركن من ار كان المقهى الناس بين فيه ويسلم نفسه الي خيال محروم .. رآها.. فتوقف لحظة . . كان الهواء قد عبث بشعره الاسود الغزير فشعثه .. ورفعت عينيها فتلاقت وعينيه فى فضاء رحب . وارتجف جسدها وسرت الرعدة فى هيكله فغض البصر خاسئا وهو حسير واستمر فى سيره.. وغاب لحظـة ثم عاد يمشي الهوينى ولكن . هذه المشية الهـادئة المتزنة تولاها الاضطراب عندما شارفها . . لم يستطـع ان يتوقف ليشبع عينيه الجائعتين من النظر اليها .. لقد خالسها نظرة خاطفـة ولكنها لم تخل من

التصادم بنظرتها .. لقد أحس بأن قوة جاذبة كانت كامنة في تلك الاغوار الهادئة. ولكنه قاوم نفسه وسار

وعاد الى مقعده واستكان اليه ولم يرض القيام عنه الا عنـد ما فكر في العودة الى الفندق الذي كان يحتل مسكنا من مساكنه العديدة .. وكانت هي الاخري في طريقها الي منزلها .. وتوقف لحظة ليسمح لها بالمرور قبله .. ونظرت اليه وفي عينيها ابتسامة تتأرجح شاكرة .. وابتعد وابتعدت ولكنه لم يلبث أن يشبع عينيه منها قبل أن تتوارى في منعطف من منعطفات الطريق

لم يستطع الشاعر الشاب الاستاذ علي صفوت أن يتحرر طوال تلك الليلة من سحرها .. سحر هـذه المخلوقة التى التقي وإياها ضالين في عالم الرؤيا التى تحققت في يقظة غريبة .. وأحس بهناءة تغمر نفسه وهو مستسلم الى ذلك القيد الذي فرضته عليه نظرة عابرة من عينين عثر في أعماقهما على حلمه المنشود .. واغمض عينيه ليحيا في خيال جمل ينمقه ويجمل تقاطيعه المنسجمة في روعة قدسية .. ورآها .. وجهها العبقري الجمال يطل عليه من عالم بعيد وابتسامة وادعة قلقة على محياه اذ كانت تود أن تمنحه إياها في لحظة صفو منها ورضاء .. ووجد نفسه يقوم كي يطفىء المصباح الرئيسي ويوقد الآخر الصغير الرابض الى جانب فراشه .. وغمر الضوء الشاعري جوانب الحجرة وجعل خيال الشاعر الشاب يصحو من غفوته .. وعزف القلب لحنا أبديا اذ دب فيه دبيب الحياة وهو يسير مسرعا في طريق الاحلام نحو .. المجهولة .. وراحت شفتاه تتمتمان اهزوجة شعرية من روائع أدب الغرب

ايها الشرير العنيد .. اغلق النافذة
واسدل عليها الستار القرمزى الداكن
ثم عد الى واياك ان تنسى اطفاء المصباح
وفى طريقك اليه تذكر ان تقبلنى
ان للقبلة سحرها الوداع الحبيب
دعني اعيش في جو من سحرك لحظة
لحظة واحدة كي لا احس بغيبتك
هذه الغيبة القصيرة العارضة وانت في طريقك
لتطفىء المصباح ثم عد الى مسرعا لانني اخاف
اخاف الظلام الذى شمل عشنا الهادىء دعني
اري النور في وجهك
والسعادة تتراقص أطيافها في عينك
والاماني تهبها للعالمين من فمك ايها الشرير
العنيد ... اغلق النافذة .. اغلق النافذة وأسدل
ستارها وعد الي سريعا ...

وعاش طيـلة ليلتـه تلك في جو من سحرها الفياض ، لقد شملته هناءة ما أحسها من قبل وعثر على هدوء ما استشعرته نفسه من زمن .. وانه ليحيا في عوالم خياله وانه ليحيـا في عوالم خيـاله وانه لسعيد بتلك الحياة واذ به يفيق شيئا فشيئا .. لامرها عاد الى نفسه الواعية وتخلص من نفـسه الشاعرة .. انه اسفاف عاطفي هذا .. كيف يهب أحاسيسه جمعاء لمجهولة لم يرها قبلا ولا يعرف عنهـا أى شيء .. حقا انها تغاير قطعان الشاطيء الحية ولـكن من يدرى ؟ لمن تراها تدين بهذا الوجوم ؟ ومن تراه يكون ذلك السـعيد المجدود الحـظ الذى فرض عليها حبه ودانت له فقنع بها وقنعت به ؟ إنه يسرقها أحلامها اذا ما نظر اليهـا ويعدو على خيالهـا .. إذا ما خالسها تلك النظرات الولهي .. ليدعها الى احلامهـا التي تنسجها يد الليالى في خيالها عن الرجل .. الرجل الذى وهبتـه القلب وجعلته مدار هذه الاحلام

وثار على نفسه .. كرهها .. لم لا ؟! انها اوحت اليه بفكرة شريرة عن مجهولته الحسناء .. ليحبها من في العالم اجمع .. أليس في هذا ما يجعله يشعر بالزهو .. ان جمعات العبيد وهم يسيرون امامها مطأطىء الرؤوس تبعث مرآهم في نفسـه الغبطة .. لتحب غيره او ليحبها ذلك الدخيل فما له ولذلك .. انه قانع من حياته بالنظر اليها .. يرقب في وجههـا عالما يحلم به ويستلهم عينيها خياله ويستملي فمها قصيدة حبـه الخالدة .. لتحب او لتحب فما له وذلك .. هل يستطيع ان يحول دون اعجاب الناس بها ؟ انه لم يجسر ان يحول دون نفسه واغراقها في التفكير فيها فكيف بالآخرين ؟!

وتناوم .. وجافاه الرقاد .. واغمض عينيه ليزورها الوسن ولـكن كان يحتلهما الطيف .. وظل في صراع حتى جعلت أشعة الصباح اليقظ وانوار النهار الوليد تنفذ هادئة الي حجرته في تردد وخجل .. و .. وفتح نافذته ليشم عبير الصباح وهو لما يزل بعد طاهرا معطرا بانفاس الملائكة ودبت في جسده حياة جديدة وساده نشاط لم يعرف مبعثه والتي بنظره بعيدا .. نحو نقطة مجهولة في ضمير الغيب .. لم يكن يعرفها ولـكنه كان على ثقة من انها مركز تلاقى افكاره بافكار مجهولته

اما هي فكانت قد استيقظت هي الاخرى .. لقد كانت تعجب من نفسها لانها راحت تفكر في اشياء غريبة .. صور عديدة جعلت تمر امامها في سرد سريع كما لو كانت ترقب لوحة خيالة .. وجوه العبيد الذليلة .. موجات البحر الهادئة .. الاجساد التى يداعبها الموج وتداعبه .. ذلك الغريب الذى رأته وحيدا. انه وهي صنوان في وحدتهما .. ترى .. أى افكار تعبث بخياله .. اى خاطر مر برأسه عنـدما رآها .. لم لم يسر في اثر واحدة من هاته الشبه عاريات ففقدن سحر انوثتهن ؟!

وبدأت الاسكندرية ترفع عن كاهليها اعباء ليلة مضنية .. وبدأت اجفان مرتاديها تبعد عنها شبح النوم . وهب الجميع تحية لمقدم نور الصباح وخرجت جموعهم فرادي فرادى وكل يحمل وجهه طابعا خاصا .. وجماعات جماعات وكل بنفسه رغبة حبية او امل مكبوت .. وعند الشواطىء بدأ السائمة من الشباب يروحون ويغدون امام القطعان الآدمية من الجالسات في حمى المظلات الصارخة الالوان او في ظلة البيوت الخشبية المتراصة ..

وهناك .. بعيدا .. في نفس مكانها المنعزل النـائى كانت تجلس وحيدة على مقعدها القماشي ملقية برأسها الي الخلف مسبلة عينيها .. وفى هذا اليوم لفت شعرها

البقية على صفحة ٤٣

على الشمسى باشا.. بين القنايات (شرقية) وجنيف!!...

بمناسبة تعيين سعادته أخيرا مندوبا دائما لمصر فى العصبة.

والقنايات . هى بلد حضرة صاحب السعادة على الشمسى باشا والدائرة التى ينوب عنها في مجلس النواب دائما وباستمرار. كلما كان هناك برلمان مفتوح لممثلي الامة. وهذه الدائرة هى أحدى دوائر مديرية الشرقية التى تفتخر دائما باسم الشمسى وعائلة الشمسي . ويعد سعادته ممثل الشرقية باكملها لا القنايات وحدها ! . .

أما جنيف . فهي المقر الجديد لعمل سعادة الشمسي باشا باعتباره مندوبا لمصر فى العصبة . . ذلك الانتداب الذي كان يرجوه كل مصري لبلاده . بل الذى كان لايشك في أن الحكومة تغيره بحال. نظراً لما هو معروف عن صلات سعادته بدوائر عصبة الامم .

ولنرجع قليلا الي الوراء :

في عام ١٩٢٨ وبعد أن أقيلت الوزارة النحاسية الاولى وكان سعادة على الشمسي باشا وزيراً فى هذه الوزارة . أسرع سعادته بعد هذه الاقالة الى السفر الي الخارج. وأقام بسويسرا مدة طويلة قطع فيها كل صلاته تقريبا بالوفد المصري بالقاهرة وكأنه كان يريد الانقطاع عن الاشتغال بالسياسة الي الابد ! . .

ومن أسابيع وأذا بصحف جنيف تنشر أن سعادته قد تزوج من سيدة سويسرية. وأنه يزمع بعد ان يقضى شهر العسل فى سويسرا، العودة إلى مصر . ولم يكن أحد في مصر يعرف ان الشمسي باشا سوف يتزوج أبداً في سويسرا. ولا نخالنا نكتم سرا إذا قلنا أن هذا الخبر ـ خبر زواج سعادته ـ كان ذا وقع غير حميد فى الدوائر الوفدية نظراً لان الوفد المصرى كان يبدي أيامها منتهي نشاطه فى محاربة عهد محمد محمود باشا. وكان الوفد يلقى من الاضطهاد والعنت من الحكومة الشيء الكثير. حتي أن الوفديين أنفسهم كانوا يرون في أبداء أي مظهر من مظاهر الفرح والسرور تراخيا فى خدمة الوطن وتكاسلا فى الجهاد المستميت في سبيل اعادة الدستور أذ ذاك

وعندما عاد سعادته بعد ذلك إلى مصر لم يقابل بحماس أو ترحيب كما كان منتظراً أو كما كان ينتظر سعادته على الاقل بسبب زواجه هذا

على أنه لاحاجة الى القول أن كل شيء قد زال بعد ذلك أى بعد عودته

ومن هنا ابتدأ اسم سعادته يقترن بجنيف. بعد أن كان يقترن دائما بالقنايات والزقازيق والشرقية. فقد كان هو بطبيعته ميالا للبلاد السويسرية يقضي فيها اجازاته واوقات راحته ويجعلها كعبة يحج اليها إذا زار اوربا لاى سبب كان الى. ان تزوج من سويسرية فزادت صلته بسويسرا واهلها.

ومن في سويسرا لايعرف عصبة الامم؟ بل ولا يضطر الي الاتصال بها. وبما تقوم به من اعمال دولية معروفة ؟

وابدي سعادته رغبة صادقة في دراسة تنظيم العصبة واعمالها وساعدته على ذلك اقامته الطويلة في جنيف مقر العصبة فتعرف برجال السكرتيرية والمكتبة والموظفين الدائمين بدائرة عصبة الامم . واصبح شخصية اصلية معروفة وكان يدعي دائما الي حضور جلسات العصبة اذا تصادف ان عقدت دورتها وسعادته هناك

وعند مااستقرت العلاقات المصرية الانجليزية بمعاهدة الزعفران .. وأصبحت على أبواب عصبة الامم اتجهت الانظار الى سعادته ليكون ممثلا دائما لمصر فيها .. ويعلم القراء ولا شك أن سعادته كان من ممثلي مصر الذين حضروا الجلسة التاريخية التى قبلت فيها الامم مصر باجماع الآراء وقابلت ممثليها أبدع استقبال وأعظمه .

ال ٢٠ قصه ـ ٢ سبتمبر

وهاهوذا يعود الي جنيف مرة أخرى . ممثلا دائما رسميا لمصر .. تمهيدا لاشتراك وفد مصر فى الدورة القادمة للعصبة برئاسة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء .. النحاس باشا ..

وعلى الشمسى باشا دائما يلفت الانظار فى مناسبات عدة .. فسعادته مثلا كان أول افندى اقترح سعد باشا دخوله الوزارة . ولم يكن حينذاك يعرفه الكثيرون بقدر ماكان سعد باشا يعرفه ويقدره .. وأخذ الناس يتساءلون من يكون على الشمسي هذا ؟ حتى عثروا عليه في بيت الامة رجلا ضئيل الجسم .. قصير القامة لكن الدهاء والحنكة تبدو ان على سمات وجهه وحركاته !.

وتمكن الزعيم الخالد سعد باشا من أن يعين على الشمسي أفندى وزير للمالية فى وزارته .. فى شهر نوفمبر ١٩٢٤ وفي يوم ٢٤ من ذلك الشهر .. وبعد أن دخل حضرته الوزارة بأيام .. استقالت وزارة سعد باشا بأجمعها على أثر حادث السردار !. وقالوا يومها أن تعيينه كان (نحسا) على وزارة سعد باشا رحمه الله !..

وسعادته الآن فوق كونه مندوبا دائما لمصر فى عصبة الامم .. فهو مندوب مصر أيضا فى شركة قناة السويس .. مندوب الحكومة الذى عينته عقب وفاة معالى اسماعيل سرى باشا .. المندوب السابق لها !

ويهمنا قبل أن ننتهى من هذه الكلمة أن تذكر آراءه فى عصبة الامم . فسعادته يعلق آمالا كبارا عليها وهذه الآمال لاتنحصر فى أن مصر سوف تسوى مشاكل العالم الدولية .. بل أنها يمكنها أن تستفيد من الاعمال الاجتماعية والاقتصادية الاخرى التى تباشرها العصبة .. وقد جرت له بذلك أحاديث كثيرة مع مندوبى الصحف قبل سفره الى جنيف منذ أيام ..

وليس أدل علي مبلغ استمساك سعادته بعصبة الامم .. من أنه عند ما كان فى الوفد المصرى عضوا فيه .. كان دائما مايعرض فى جلسات الوفد ان ترفع مصر شكواها من بريطانيا الى عصبة الامم .. وان يسافر وفد من مصر الي جنيف لتبيان مركز انجلترا غير الشرعى في البلاد ..

وكان الوفد كثيرا ماوافق علي هذه الفكرة .. ولكنها كانت تحتاج دائما الى المال الكثير والدعاية الواسعة .. هذا الى ان نجاحا كان مشكوك فيه دائما ... اذ لم تنس مصر كيف قوبلت طلباتها فى مؤتمر الصلح بفرساي على اثر الحرب !..

والشمسى باشا يتقن اللغة الفرنسية كاحد ابنائها .. ويعرف كذلك اللغة الالمانية .. ولا شك ان سعادته سيحتفظ بالسمعة الطيبة والمركز الحسن الذي نالته مصر فى دوائر العصبة على اثر قبولها ضمن عضويتها . وبعد ان القي صاحب المقام الرفيع النحاس باشا خطابه الرائع الجليل يومذاك في العصبة بلغة فرنسية سليمة والقاء جميل فصيح لفت الانظار واثار الاعجاب الكبير

كيف لم يدخلوا الوزارة؟

نجيب الهلالى بك .. والتقرير السرى الذي رفع للنحاس باشا

بمناسبة ما قيل عن الاعتراض على اسم الاستاذ الكبير يوسف احمد الجندى عند ترشيحه للوزارة .. ذكرت الصحف أمثلة مشابهة لهذه الاعتراض .. على ان هناك اعتراضات من نوع آخر .. أعتراضات حزبية داخلية . كانت تمنع كثيرا من المرشحين للوزارة من دخولها . وتؤدي الى حذف أسمائهم قبل تقدم الاوراق الرسمية الي القصر بلحظات !

ونبدأ اليوم بكشف لستار عن بعض هذه الاعتراضات .:

عندما شرع حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى تأليف وزارته الدستورية الثالثة عقب استقالة دولة على ماهر باشا .. كان كثيرون من الناس - ان لم يكن كلهم - مطلعين على بواطن ومجريات الامور أو غير مطلعين - يؤكدون أن وزيرين شابين من أعضاء وزارة نسيم باشا السابقة لوزارة ماهر باشا سوف يدخلان ولا ريب وزارة النحاس باشا الجديدة ! .

وكان اسم الوزير الاول هو سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك وزير المعارف العمومية والتجارة والصناعة في عهد نسيم باشا .. واسم الوزير الثاني هو سعادة احمد عبد الوهاب باشا وزير المالية في عهدى نسيم باشا وماهر باشا .

وتألفت الوزارة النحاسية دون ان يدخلها الهلالى بك أو عبد الوهاب باشا . وكثرت الاقاويل يومذاك وانتشرت الاشاعات . ولكنها ضاعت وقت عندما أخذت البلاد ترحب ذلك الترحيب التاريخي المشهود بعودة الوفد الى الحكم ..

وكان قبل ذلك .. وعندما جرت الانتخابات .. قد تقدم سعادة الاستاذين الهلالى بك وعبد الوهاب باشا مشتركين فيها .. تحت لواء الوفد المصري الذى رشح الاول فى قوائم ترشيحاته لدائرة المنزلة بالدقهلية .. والثاني لدائرة نكلا بالغربية . وكان طبيعيا أن يفوزا بكراسي النيابة تحت ظل هذا الترشيح الذى يزكيه الوفد الامين .

أما ماحدث بشأن مسألة الهلالي بك وكيف لم يدخل الوزارة فهذا ما نذكره اليوم ..

ولعل السر الذى لا نذيعه هو أن سعادة محمود فهمي النقراشي باشا وزير المواصلات السابق كان هو السبب المباشر في ذلك ..

فقد كان نجيب بك الهلالى في وزارة نسيم باشا وزيرا للمعارف .. وأعلنت وزارة نسيم باشا أنها سوف تعيد الى الكراسي كافة الموظفين الذين فصلوا في العهد البائد - عهد صدقى - وترد اليهم حقوقهم موفورة كاملة .. بل وتزيد ..

وانتظر الوفديون أن يعاد حضرة صاحب العزة المرحوم محمد أمين لطفى بك السكرتير العام السابق لوزارة المعارف الى كرسيه الاصيل أو الى كرسى وكالة وزارة المعارف الخالى اذ ذاك على الاقل احتسابا لمدة السنوات الخمس التي قضاها رحمه الله خارج الوزارة .. لا لذنب جناه الا لانه وفدى، ولانه كان يقابل الوفديين فيصافحهم علنا . ومن ذلك أنه رأى سعادة الاستاذ النقراشى باشا فى سان استفانو فى الاسكندرية فصافحه وجلس معه يتحادث

ولكن نجيب بك عارض أو على الاقل سوف فى هذا التعيين . ولما لم يجد منصبا ملائما للمرحوم أمين بك لطفى أنشأ مراقبة جديدة أسماها (المراقبة العامة للمشروعات) .. وعين أمين بك فيها .. وهكذا وجد عزته أنه في مركز أقل مما كان فيه مما مضي .. اذ لاريب أن سكرتارية الوزارة العامة ذات مركز أكبر من أية مراقبة مهما كانت ..

هذا الى أن مراقبة المشروعات .. كانت مراقبة دون شيء تراقب عليه !.. لانه لم يكن لها موظفون .. ولم تكن اختصاصاتها معروفة ومحدودة .. فكأن أمين بك عاد لكي لا يعمل عملا !

وبالرغم من ان النقراشي باشا الصديق الحميم للمرحوم أمين بك توسط أكثر من مرة في الموضوع الا ان الهلالى بك جعل مجلس الوزراء يوافق على تعيين العشماوي بك وكيلا للوزارة وعوض ابراهيم بك وكيلا مساعدا وأمين بك لطفى وكيلا مساعدا آخرا .. وهذا الحل طبعا لم يكن هو المقصود .. مما اغضب الوفديين والنقراشي باشا بالذات ..

على انه لما شرع النحاس باشا يؤلف وزارته الثالثة .. ادخل مع ذلك اسم سعادة عبد الوهاب باشا فى الوزارة بعد ان اصر الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب على ذلك الاشتراك .. كما ادخل اسم نجيب بك الهلالى ايضا ..

وعارض النقراشى باشا في الاسم الثانى معارضة شديدة .. وكان اساس المعارضة مسألة المرحوم امين بك لطفى .. الي حد ان هدد النقراشى باشا بعدم دخول

الوزارة اذا دخلها الهلالى بك

ولكن النحاس باشا تمكن من ان يوفق بين وجهتي النظر .. وقرر النقراشي باشا دخول الوزارة مع معارضته فى دخول الهلالى بك ايضا

ويظهر ان ذلك لم يأت بنتيجة لان اسم الهلالي بك كان لايزال موجودا ضمن المرشحين .. وقبل ان يصبح هذا الترشيح نهائيا قدم احد كبار اعضاء الوفد المصرى — ولسنا فى حل من ذكر اسمه على انه اسم يتردد الآن كثيرا — تقريرا سريا لحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .. ضمنه معلومات خاصة عن نجيب الهلالي بك .. وكان مما ذكره ان سعادته كان فى وزارة التجارة يعاون الانجليز معاونة خاصة فى أعمال هذه الوزارة الجديدة .. الي درجة أنه قوي من نفوذهم .. هذا الى أنه هاجم كثيراً من الوفديين .. وكان دائما يعطل اعمالهم الخاصة فى وزارته ..

ورأى رفعة الرئيس حفظا للوحدة .. واحتراما لما يذكره اعضاء الوفد ويبدونه من آراء ورغبات ان يعيد النظر فى اسم نجيب بك الهلالى واشتراكه في الوزارة الوفدية .. في فرصة اخرى !! .. اي ان يعدل عن اختياره فى الوزارة .. فلا يدخلها ..

وقد كان ذلك ! ..

وعرف نجيب بك بذلك بعد ان صدر المرسوم الملكي بتاليف الوزارة خاليا من ذكر اسمه .. وابتدأ يحمل على الوفديين او على الاقل على من كان سببا في عدم اشتراكه في الوزارة بالرغم من اخلاصه للوفد .

على ان نجيب بك ظل كما هو دائما رزينا بعيد النظر .. فكان من مؤيدى الحكومة الوفدية فى مجلس النواب .. كما دخله على مبدأ الوفد المصرى ..

قصة حب مترجمة

على الشاطىء

للقصصى الانجليزى ديل كولينز

كان مطر الشرق السحري في غمـوض حبيب يعبق سماء تلك الليلة الهـادئة التى جلس تحت جناحيها ذلك العدد من الشباب يرتشفون القهوة وبعض المشروبات في شرفة بيت مستر برديرد الواسعة فى تورنجتون بالاس .. وعنـد اقدامهم كانت تترامى الحديقة ذات الاشجار العالية التى امتدت ظلالها السوداء على مصابيح الطريق الذى كان يزخر بذلك الجم من اجل كولمبو بين راجـل وراكب ازدحمت بهم وبسياراتهم المضاءة بمصابيح تلمع كالذهب شوارع المدينة التى لم تخل ايضا من عربات ضخمة تجرها الثيران

كل ما هنالك فى جوف تلك الليلة كان يوحى بالسرور الهادىء ولـكن ... كان مستر برديرد ينفث دخان سـيجارة فى ضراعة وهو ينظر الي الشابين الجالسين أمامه وقد تجهم وجهه .. انه لم يكن يحب هـذا الشاب جرانت برامرتن ولـكم تمنى لو أنه لم يكن الآن تحت سقف منزله . وأراد الشاب الآخر الاونورابل جيمى ترج أن يقضي على تلك السكينة الشاملة .. كان يشغل منصبا فى تيوارا ايليافى خدمة سيلون المدينة .. شاب مـكتمل الشباب عريض المنكبين حليق الذقن يمثل الشاب الانجليزى الكامل

— لم يعد هناك سوى يومين للانتظار

— أجل .. شكرا للرب — ثم ماذا بعد ذلك .. ان هذا الشاب لم يـكن يجيد الـكلام الا عن الرياضة اذ كان من رجالها ثم أكمل حديثه قائلا وهو ينظر خلال احدى النوافذ داخل حجرة احتلت صورة هيلين منها مـكانا محترما

— اتراها تحاكي في جمالها هذا الجمال الذى نراه في صورتها ؟ ان سيلون لسعيدة الحظ بحلول هذا الملاك بين رحابها — وأجاب الوالد الفخور المعتز بجمال ابنته

— يخيل الى انك ستراها كذلك .. انني لم أرها منذ سـنوات مضت ولـكن رغم هذا علي ثقة مما قلت لك ..

— انها تبدو فى هذه الصورة رائعة الفتنة ولا شك ان وجودها سيحدث رنة اعجاب فى جميع الاوساط

— ستتولى بنفسك الحـكم علي ذلك عندما تقابلها يوم الاربعاء علي ظهر الباخرة القادمة عليها

— نقابلها !! الا يـكون فى هذا تطفلا منى على لقائكما ؟

— على النقيض .. انني أريدان تكون أنت هناك — ووجد جرانت برامرتن أن الفرصة قد سنحت له ليدخل فى ذلك الحديث وسرعان ما قال

— أجل .. انني افهم ذلك جيدا .. ان الموقف سيكون عاطفيا حساسا .. رجل أعزب سيلقى شابة غاية فى الجمال هي ابنته ..

— وضحك الرجل وأجاب

— فـكرة لم تخطر لى ببـال — وفى الواقع امتعض فى نفسه لان هذا الشاب عرف كنه هـذا الشعور الذي كان يود أن يظل خفيا لا يعرفه أحد .. وقال الشاب ثانية

— لو انى مـكانك لاحسست بالخجل

— وعندها صاح جيمى فى دهشة

— خجل !! ماذا ؟! اتخجل من ابنتك ؟ .

— أجل .. هاك ديكسون وسنكون أربعـة لا ثلاثة .. — وكانت افكار تجري ضالة بين ضيفانه وابنتـه هيلين .. لقد فـكر فيها وطالما أشرك فى هذا التفكير بعض هؤلاء الضيوف مثل جيمى ... أنه وريث لقب شريف ومن أسرة عريقة وله مـكانة ظاهرة في المجتمع ... انه الزوج الامثل الذي تمناه الأب لابنته إذ سيضمن لها حظها ومستقبلها .. أماهى فنعمت الزوجة له .. ولـكن .. هل ترضاه هيلين زوجا ؟ هذا ما لم يفكر فيه الأب الذى ظن أن العصر الذى يعيش فيـه جيمى وهيلين هو نفس العصر الذى عاش فيه وام هيلين

وحل يوم الاربعاء . اليوم الذى أتت هيلين بمقدمه وقد وقف مستر برديرد وضيفانه على رصيف الميناء .. لم تـكن حرارة البخار هى التى جعلته يتصبب عرقا ... وكان الرجال الآخرون يقفون خلفه على قيد بضع خطوات منه وقد جعل جيمى ينظر في إعجاب الى السترة التى ارتداها برامرتن انه تعمدأن يبدو رشيق المظهر وجيها وذلك لمقدم الشابة الجميلة التى كان هو أجدر بها واليق من صاحبه !!

ورست الباخرة بعيدا وتقدمت الزوارق البخارية حاملة من وصـل من الركاب ... وأسرعت الفتـاة الرائعة الجمال نحو والدها

فطوقته بذراعيها البضين وراحت تمطره وابلا من قبلاتها المشوقة ... كانت جميلة ... لها عينان !! عينان أكثر عمقا من مياه المحيط الصخاب التى أتت على احدى سفنه .. ساذجة كطفلة غريرة عند ما تعلقت برقبة والدها وجعلت تهتز عابثة كالصغار ...

يقولون ان الحب من النظرة الاولى !! وقد صح هذا المثل الى أبعد حد إذ أحبها الشابان .. ان الذين يعيشون في الشرق يرون فى أحلامهم مثل هذه الشابة فليس بغريب اذا وهما يريانها أن يحبها كل منهما حبا عميقا ... ذلك النوع من الحب الذى أوجد والدها فى مأزق حرج إذ لم يكن هذا مما يره على الاطلاق ... لقد أعدها لجيمى ولكن هذا الدخيل !! هذا الشاب براميرتون ... انه ناعم اللفظ ساحره متأنق يعرف جيداً كيف يتفنن في الحديث ويتلاعب به . مثل هذا الشاب !! انه خطر علي الفتيات

وصارح الوالد أحد أصدقائه من رجال الجيش بما كان يشعر به من أحاسيس غريبة قبل هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه ... فتاته بين شابين .. لقد أعدها هو لواحد منهما وهيأها لتكون شريكة حياته المستقبلة .. انه وريث ثروة ولقب وجاه ... أما الآخر .. لكم يكره هذا الشاب الدخيل ... واعتدل الكابتن فى جلسته والتفت الى صديقه قائلا فى لهجة حاسمة عسكرية :

— أيها الرجل لا تراع مثل هذه الأمور ولا تلق لها بالا ... ان جيمى هو نعم الرجل لفتاتك الصغيرة .. اذا أردت أن تضمن لها المستقبل والجاه فزوجها به .. هذا ما أعرفه

— ولكن الآخر !! انه .. يحبها بجنون . يتقرب اليها بأساليب لا يعرف جيمى عنها أى شيء

— انك تريد رأيي ... وبدوري أصارحك القول ... ان هذا الشاب جيمى وريث لقب وأسرته من الاسر العريقة الكبيرة ثم انه يفهم جيداً معنى إسعاد شريكة حياته .. دربها .. درب فتاتك يارجل علي الطريقة التى تعجب بها بجيمى .. لا تقل هذا .. إياك وهذه الفكرة المتسلطة علي رأسك من أنها شاعرية المزاج كبطلات السينما أو بطلات الروايات التى تقرأها عن الحب ومغامراته ..

— ان الرأى الذى يدين به عجوز مثلى وهو فيما أعتقد خير الآراء .. ان جيمى كما تقول خير الأزواج لها .. آه لهذا الشاب برامرتن !! لو انه لم يكن موجودا في هذه البلدة ؟ أو لو انه لم يتعرف بي ولم افتح له باب بيتى علي مصراعيه ؟

— اللعنة !! أيها الرجل! دع القدر يعمل ما يريد ...

— انني أخشي أن يأسرها هذا الشاب الناعم بقوله فتميل اليه ..

— لا تفكر فى هذا ...

ولعل الواقع نفسه كان خير برهان كذب مخاوف الاب وتوكيداته .. كانت حفلة راقصة أقامها الأب مستر برازبرو فى فندق «جيل فيس» ودعا اليها من دعاهم من معارفه وأصحابه ومن الطبيعى كان الشابان فى جملة المدعوين الى ذلك الحفل .. وللمرة الثانية أن ما حذره الأب لم يحدث الا ضده ... لقد رقص جيمي مع هيلين رقصة « فوكس تروت » وجعل يدور بعدها بالشابة دورات هادئة حتي وصلا الى الحديقة ليشما عبير الليل البارد وينعما بجمال الظلام ... كانت هناك اشجار النخيل ممتدة باسقة تتدلى اغصانها فى توافق وتمازج ... وكان هناك المحيط ... المحيط الهندى صخاب الموج في هدوء .. كان يبدو فى تصادمه مع صخور الشاطيء التى اصطبغت بحمرة نارية عجيبة .. وسارا سويا ... جنبا الى جنب فى جوف الليل يحدقان في انحاء الظلام الداكن ليستشفا اعماقه البعيدة الممتدة الي جوانب العالم القصية ... وكان جيمى قد نال من قلبها مناله المبتغى .. حاز لديها القبول العاشق

— هيلين ... ايتها الحبيبة الغالية .. لكم تبدين رائعة الفتنة فى هذه الليلة ... لست امتلك حرفية الكلام وصوغه ولكنى اقرر هنا انك اشبه الاشياء بزهرة يانعة نضرة .. حلم يخيل الى انى اراه فى نومي حتى لا كذبن نفسي واقنعها انى وانت انما نحيا فى خيال براود فكر كايل ... انى لا اعرف الا كيف اعترف لك واطلعك على دخائل هذا القلب الذى لا انكر له انه عرف الكثيرات ... لكن عديدات فلم آبه واحدة منهن ولكن انت !! انني لا اغالى كما قد تظنين ... ورغم انى لم اتعرف عليك الا منذ ايام قلائل الا انى احس بانى واياك شيئان .. او قولى شيء يتمم الشيء الآخر لست استطيع ان انكر كما اني اعجب فى نفسي اذ كيف قلت هذا ؟ ولكنك قد تغتفرين لى حبى لك

وخلال تلك الظلمة التى كانت تهمل الحديقة بدت هيلين كملاك علوى وبان ذراعاها وكتفاها كالمرمر الابيض الناصع فى روعة وهي تنظر اليه بعينين بدت فيهما احلامها ... احلام الشابة التى تتخيل رجلا رجل يحاكي ابطال الاساطير الاغريقية يهمس فى أذنيها متأوها ويبدو امامها فاتنا وجميلا

واكمل جيمى حديثه الغرامي

— لا استطيع ... لا استطيع ياهيلين ان احول دون قلبى وحبك ... انها عاطفة ... عاطفة ليس فى مقدورى ان انكرها

— وأنا الأخرى ... أنا الأخرى لا اجسر على نكرانها .. جيمى .. انى احبك

— جيمى !! جيمى فقط ؟؟

— جيمى ياغرامى . . .

— انه كرم منك . . اعرف انه ليس من حقى ان اجعلك تناديني باسماء ابتغيتها ولكنى احب ذلك . . احب ان اسمع من بين شفتيك هذه الالفاظ . . تحسنين القول فى غير تصنع . . انظرى مثلا كيف تحدثين برامرتن . . انك تحبين هذا الشاب

— اجل . . انى احبه

— اكثر مني

— لم ياجيمى ؟ ! انك غريب الى حد بعيد .. ان هذا الاحساس لا يجب ان يقارن بسواه

— شكرا للرب على هذا . . اغفرى لى هذا لقد كان سببا في ايلام نفسي وشعورى

وعاد العاشقان الي صالة الرقص . .

ووقف الشاب جيمى يحتسى كوبا من الشراب هادىء النفس . . الم تقل له انه لا يجب ان يقارن نفسه وما تحسه نحوه بالآخر ؟ ! كان كامل الرشاقة والوجاهة الا انه كان خجولا يحب القديم . . لا يعرف من الرقص الا قديمه . . والتقت بجرانت برامرتن فراقصته رقصة من الرقصات الحديثة

— انك ترقص كشباب فينيسيا

— لقد قضيت هناك ثلاث سنوات

— كنت ترقص فيها ؟

— لا . . بل فى اشياء اخرى . . ايتها الصغيرة ارقصي ولا تتكلمى كطفلة

ورقصا . . . وكان اللحن لم يزل ينساب فى شاعريته الحبيبة كانت اصداؤه لما تزل تطن فى كل مكان من جوانب البهو ورغم هذا لم ينتظر بل دار بها دورة واثنتين ثم . . خرج بها الى الحديقة . . . كانت هناك أشجار النخيل ممتدة باسقة تتدلى أغصانها في توافق وتمازج . .

وكان هناك المحيط .. المحيط الهندى صخاب الموج فى هدوء كان يبدو فى تصادمه مع صخور الشاطىء التى اصطبغت بحمرة نارية عجيبة . . وسارا سويا . . جنبا الى جنب فى جوف الليل يحدقان فى انحاء الظلام الداكن ليستشفا أعماقه البعيدة الممتدة الى جوانب العالم القصية ولكن . . هذا الشاب ! ! لقد سار بها بعيدا . . . أكثر بعدا عن النور مما سار جيمى انه لم ينحن علي الحاجز الحجري بل واجهها . . . وضم يديه حول كتفيها

— انصتي أيتها المجنونة .. لست أحب ان اسمعك تتحدثين الآن عن كتاب من كتب الفنون او الآداب التى قرأتها او بيت من الشعر استرعى انتباهك عقب تناولك طعام الغداء . . . لست أحب هذا . . .

— اذا ! ! عن أى شىء تحب أن نتكلم ياسيدي ؟ !

— حدثيني عن نفسك

— حديث شعرى

— ليس كما تتصورين . . . أما أنا فسأكون عمليا ... لن أحدثك عن الشعر. ان الشيء الذى اجد نفسى مسوقا الى اخبارك به هو ان هذا العالم مليء بالكثيرات من أمثالك ولكنك لست كالآخرين فى شىء . .

— انني على ثقة من هذا

— دعينى أكمل حديثي ... لقد عرفت الكثيرات . . .

— هل لى احني هامى من أجل هذا ؟ !

اصغي الي . . . انني أحب . . بل اكاد احس بثورة جنون تتملكني اذا رأيتك او سمعت صوتك . . لست الآن كما تريدين ولكن . . . بعد عشرين عاما مثلا . . . لم توجه وهو يكلمها فى هذه اللحظة . . كان مطرق الرأس يفكر فأحست نحوه برثاء . . ورفع رأسه فى أسي وقال

— هيلين ! ! هل أنت هنا ؟

— ياصغيري . . دع هذا والتفكير فيه . . لدينا الوقت — وسارا الى جانب البحر فى طريقهما الى الداخل . .

— جيمي . . . جيمى يتقن عواطفه أكثر منك . . . انك عملى أما هو فشاعرى المزاج

— انه شاب وادع وجميل ... الشاب المثالى الصالح لزواجك

— أما أنت فبالنسبة لى لاتتعدى ..
— انسان غير كفء للزواج منك

وعاد الاب وابنته فى عربة تلك الليلة..

كان الوالد هادىء النفس مطمئنها فظل يحدث ابنته عن الانورابل جيمى ترج وكيف كان سعيدا طوال تلك الليلة مع عكس الشاب الآخر لقد كان كئيب الوجه مظلمه .

وفى اليوم التالى ذهب اربعتهم الأب وابنته والشابان ؟ الى حمامات لافيليا . . .

كانت هيلين المثل الكامل للجمال . . . أبدع صوت وتكوين شهدته تلك البقاع ...

كانت الاعين ترقبها في حسد ونمن وهى في ثوب البحر الاخضر الذي انسجم على جسدها ... وجلست تداعب والدها وجيمى تاركة جرانت وحده متجهم الوجه أغبره ..

وأسرعت على الشاطىء نحو الماء وهى تضحك مشيرة الى والدها . . . والتفت جيمى الى الوالد المعجب بابنته وقال له

— اترى عيون كل هؤلاء النـاس ؟

اوه ! انها صورة مثالية رائعة الجمال

ومرت لحظات . . وانصت الجميع . . . صراخ عن بعد .. ونهض جيمى وجرانت . لقد كانت هيلين تطلب النجدة . . واسرعا لنجدتها وكل يقول لصاحبه (دعها لى . . اترك هذا الأمر) . . واخيرا ترك جرانت صاحبه الذى القى بنفسه وراءها فوصل الى مكانها مسرعا وحملها بين ذراعيه الى الخارج فى الوقت الذى انحنى فيه جرانت على السور الحديدي يرقب ماحدث . . واقبل الناس يهنئون الوالد بنجاة ابنته ويشدون على يد منقذها الشاب .. وعادت هيلين الى رشادها فقالت لجرانت الذى كان واقفا فى سخرية

— اشكرك ياصاحبى لانك تركت الامر الى جيمى . .

وسار اربعتهم وحولهم الناس الي مرقص الحمامات . . لقد اقبل الناس جميعا على جيمى مصافحين معجبين ببطولته وتناسوا وجود الشاب الآخر الذي قنع بجلسته الى جوارهم عند ماقال الأب لابنته

— ستتزوجى به دون شك

— ممن ؟

— جيمي . . الم ينقذ حياتك

— انها ليست قاعدة مسلم بصحتها . اذ لم يتزوج كل شاب بالفتاة التى انقذ حياتها . انها حظوظ — ثم التفتت الى جرانت وقالت

— وانت لم لم تسرع لنجدتى

— لقد كنت أريد ولكن جيمى كان يود أن يفعل ذلك فتركته

— أردت أن أعطيك فرصة فاضعتها .. انك تعرف الى أي حد انا ماهرة فى السباحة حتى لقد رشحتني مدرستى لتمثيلها فى الالعاب الاولومبية .. ولكن .. اننى أحبك حبي ..

— وأى شيء تبقينه لمنقذك

— هناك أختى الصغيرة .. انها تتم دراستها فى المدرسة وستنهض. فى الوقت الذى يكون فيه جيمى قد بلغ مبلغ الرجال ونضج تفكيره :. في هذا الوقت سأقدمها له بنفسى أما انت فقبلتى الآن ..

وذعر الوالد وتراجع .. أما جيمى فانسحب .. انه كان يعرف أن اسلوب غريب كان كاف لأن يحدث أكثر مما كان ..

وصاحت هيلين ثانية تقول لجرانت

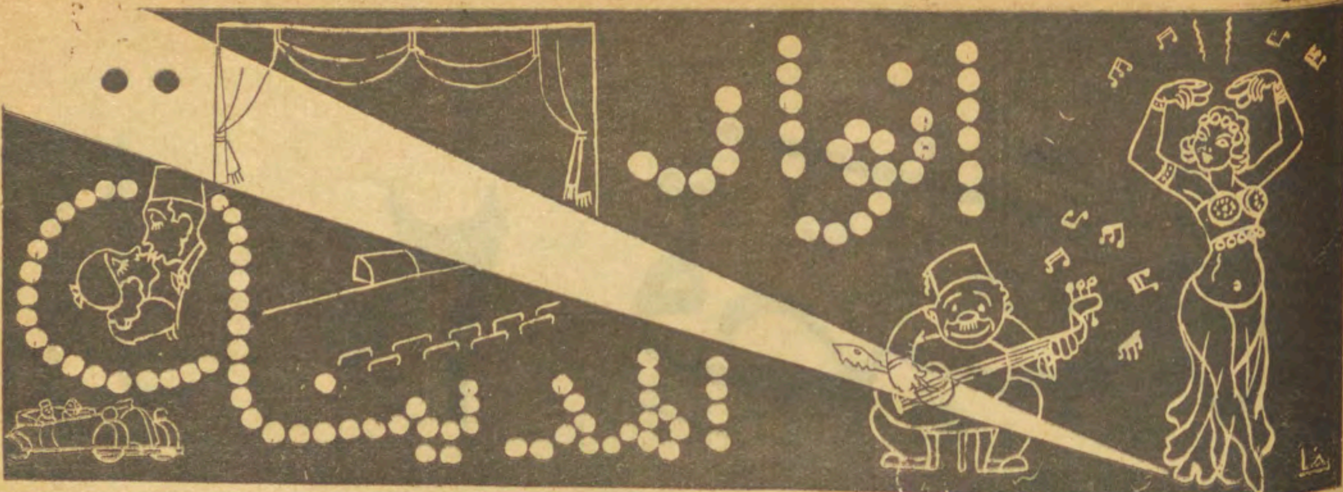
— هيا قبلنى .. قبل خطيبتك

— ان اباك

— اوه ! اننى أنا التي تريد ...

واغمض الاب عينيه كى لايري وتمنى لو انه لا يسمع .. بينما انسحب جيمى المسكين

ابراهيم ..



كلمة اخيرة

كانت عودة رئيس التحرير من أوروبا في أواخر الشهر الماضي فرصة سنحت للتحدث عن أثر زيارته للمسرح الاوروبى وعن العوامل التى يجب أن تتوفر لايجاد نهضة موفقة للادب المسرحي المصرى . ولا شك أن الاحاديث التى أدلي بها الي (البلاغ) و (الجهاد) قد أوضحت تلك العوامل كما اوضحت جهل بعض الذين يعيشون على هامش المسرح المصرى من ممثلين وأدباء شاءت سخرية رئيس التحرير ان تطلق عليهم اسم (أدباء عماد الدين) !

وقد كانت هذه الاحاديث من الصراحة بحيث أثارت ضجة لم يعهدها الوسط المسرحي فى مصر . . وكان اشد ما اثار محررى الابواب المسرحية الفنية فى بعض المجلات الاسبوعية هو تعبير « أدباء عماد الدين » وقد تساءل احدهم عما يقصده رئيس التحرير بهذا التعبير . . . . !

تساءل في غضب ووجه « مزرود » في مقالة طويلة وجهها الى رئيس التحرير . . وكان يبدو منها جليا يقينه بانه احد المقصودين بتعبير (ادباء عماد الدين) وهي رسالة كلها دعاية لمسرحية (الافاعي) ولفت قوى لانظار الجمهور اليها ولو اراد صاحب المسرحية ان يعلن عنها بمثل هذا الحجم الضخم لما دفع في الاعلان اقل من سعة جنيهات كاملة !

وقد عرضت ما كتبته نفس المجلة فى عددها الاخير على رئيس التحرير واستاذنته فى ان ارد على المغالطات المضحكة التى نشرتها بشأن (رفض) ! مسرحية (الافاعي) والحقيقة ان هناك عقداً موقعا عليه من مدير الفرقة القومية بشرائها منذ اكثر من شهرين . وبشأن عدم أقرار —



الاستاذ حسن مراد
رئيس قسم تصوير الحوادث الخارجية باستديو مصر

لجنة القراءة العليا للمسرحية والحقيقة ان الفرقة لم تشتر (الافاعي) الا بعد ان قرأتها هذه اللجنة العليا واقرتها بتحمس وبشأن عدم اتمام اجراءات شراء حقوق المسرحية والحقيقة ان هذه الاجراءات كلها قد تمت قبل دفع الثمن وآخرها كانت موافقة ادارة الصحافة . وبشأن السخافة التى ذهب اليها الزميل عن ثمن (الافاعى) والحقيقة ان الايصال الذى حصل عليه الاستاذ مطران من صاحب (الافاعي) كان بصفته مديراً للفرقة القومية المصرية !

اردت ان ارد بالاسهاب على كل ذلك ولكن الزميل رئيس التحرير هز رأسه مبتسما وقال لى :

— انني اعرف ادباء عماد الدين اكثر منك . ان هذا الزميل الثائر ينقم على الحياة وعلى انها رفعت زملاء له بالامس بينما تركته ملتصقا — كما كان — بموائد المقاهي فى عماد الدين . فهو معذور اذا ثار وزمجر . يجب ان تعود الى خمسة او ستة اعوام سابقة لكى تعرف السر فى هذه الحملة المضحكة اللذيذة . . الوقت الذى كنا فيه نشفق على زميل ضبط اثناء عمله فى جريدة يومية كبرى متلبسا بجريمة كاد يصل امرها الى النيابة . ولم ينج منها الا بعد رجاء وتوسل وهبوط الى قدمي صاحب الجريدة لتقبيلهما ! ان الرد كان يمكن ان يجوز لو ان الوقت الذى يحرم فيه اندماج حملة الشهادة الابتدائية وطريدى الصحف الاخرى فى الصحافة قد ازف !

الـ ٢٠ قصة

ولما اردت ان استفسر ارسل ضحكة عالية وقال

— انها ارزاق دعهم يرتزقون ولو على حسابي

مترجم المسرحيات الناقصة !

وقد تمخضت الضجة التي تعمد صاحب (الافاعي) ان يثيرها فثارت لسذاجة بعض المتصلين بالوسط المسرحي عن شخصية عجيبة تصلح مادة دسمة لكوميدى من نوع جديد ! وهذه الشخصية تتمثل في أديب أذاع أنه اختص بالبدء فى ترجمة المسرحيات الفرنسية ثم عدم اكمال الترجمة بعد ذلك لاسباب خاصة !

وهذه الاسباب الخاصة لها قصة نكشف الستر عنها هنا للمرة الاولى !

قصة غريبة تفسر السر فى ترجمته المسرحيات وعدم اكمالها !!

السر فى ذلك انه سبق أن ترجم مسرحية للفرقة القومية ردت له في الخفاء لضعف أسلوبها فاعطاها لاحد الشعراء الشبان لاصلاحها بناء على اتفاق خاص ..

وأجري الشاعر اصلاح المسرحية وسلمها المعرب صاحب الاسلوب الركيك فقدمها للفرقة ومثت ..

وكان من سوء حظ الاديب المعرب أن سافر أستاذه الشاعر الى الخارج فتولته نوبة ركود حتي صحا أخيرا اذ وجد من بين أتباع الفرقة وممن لم يتخطوا باب السنه الرابعة الابتدائية — من سيتولى اصلاح مسرحياته !!

وهنيئا للاديب الذي فضح أسلوبه حديثه مع احدى الجرائد!

هل يصدر مرسوم ملكي بانشاء الفرقة

ذكرنا في العدد الماضي ان طاهر افندى حقي الذى يشغل وظيفة سكرتير الفرقة القومية قد تشرف بمقابلة صاحب المعالى عبد السلام جمعه باشا وزير المعارف أخذ منه وعدا بزيارته للفرقة القومية ولمخزنها الذى يشرف طاهر افندى على ترتيبه !! وقد تمت فعلا هذه الزيارة في الاسبوع الماضي وزار معالي الوزير ادارة الفرقة القومية ولكن لم يزر مخازن طاهر

وبمناسبة زيارة معاليه للفرقة وهى سابقة تعد الأولى من نوعها يجب أن نذكر أن معظم ممثلي وممثلات الفرقة القومية يخافون هبوب اعصار مثل الذي هب أيام حلمي عيسى باشا فيصدر أمر بالغائها وتسريح من فيها من ممثلين وممثلات وسكرتير — يخافون هذا الامر إلي حد أنه لم يصبح من حديث لهم سوى الرغبة فى ان يصدر مرسوم ملكي بتثبيت هذه الفرقة ليضمن حضراتهم أنهم أصبحوا كموظفين ثابتين..

وكانت زيارة معالى الوزير للفرقة سببا لحديث جديد عن نجاح المساعي التى بذلت للتثبيت الذي نؤكد قرب حدوثه بصدور مرسوم ملكي ولكن ..

ومرة أخرى نؤكد قرب عودة المخرج زكي طليمات للعمل



السيدة فاطمه رشدى
التى ينتظر انضمامها الي الفرقة القوميه

الاسكندرية الضاحكة الراقصة

والامر الذى لاجدال فيه ان القاهرة فى الصيف تقفر من كل ملاهيها ولولا وجود كازينو بديعة لاصبح طلب التسلية فى لياليها أمرا شاقا وعسيرا .. أما الاسكندرية فعلي العكس من ذلك مليئة بالصالات والمسارح ودور السينما بل انها اعتدت على القاهرة فجردتها شهيرات راقصاتها وممثليها

وقد كان الاسبوع الماضى حافلا بالوجوه الفنية فى الاسكندرية وشوهدت السيدة بديعة مصابني في صباح الاثنين الماضي على بلاج (جليم) فقابلتها شلة من آنساته بالتصفيق والالتفاف حولها وفى المساء شوهدت فى مدينة الملاهي مع بعض الاصدقاء وكانت تجرب حظها في الالعاب المختلفة ولكنها لم تفلح فى كسب أى شئ من الهدايا وبعد ذلك شوهدت تتناول طعام العشاء فى محل الحاتي !!

وفى مدينة الملاهي أيضا شوهدت السيدة فتحية محمود المونولوجست المعروفة وكانت (تصطاد) في بركة البط وقد جعلت تشكو لاحدي صديقاتها (رذالة) الشبان أصحاب السيارات الذين ضايقوها على طريق الكورنيش وهي سائرة على قدميها في الليل في طريقها الى مدينة الملاهى

ومن المضحكات المبكيات ظهور المطرب حرف ن عبد الغني السيد على بلاج (جليم) مع بعض (واغش) الصيف من النكرات وقد جلس امام احداهن وجعل يغني اغانيه الذليلة!! وبعد أن أظهر الحاضرون تأففهم هرب الى بلاج آخر خال من الناس ليغنى فيه ماشاء

يوسف وهبي في الهمبرا

يلاقى الممثل الكبير نجاحا هائلا في الاسكندرية ويتهافت الشعب هناك على مشاهدته في مسرحياته المعروفة التي كانت أظهرها نجاحا «كرسي الاعتراف» وقد طالب بها الجمهور مرارا لان دور «الكردينال» من الادوار التى بلغ بها يوسف الذروة وكانت سببا في انعام «البابا» عليه بوسام الشرف عندما اخرجها في مسرحه القديم

ويلعب دور اندريه ستروتزى فيها الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المسيحى

الذي تكلمنا عن تمثيله لهذا الدور سابقا والذي نكرر الان ماقلناه بل ونضاعفه اذ عرف كيف يعيش في جو الشخصية التي يمثلها ويعطيها روحا جديدة بعيدة عن الدجل والتصنع. وبهذه المناسبة يجب ان اعترف أن أصلح شخصيتين لتمثيل هذا الدور في مصر هما حسين رياض وعبد القادر المسيري فقط !!

لاشين أيضا !!

ذكرنا في اعداد ماضية من «الجامعة» الشيء الكثير عن هذا الفيلم الشرقي الذي تخرجه شركة مصر للتمثيل والسينما قلنا ما عرفناه عن الممثلين والمصورين وذكرنا نبأ استدعاء مصور فرنسي لم يحضر الى الآن فكلفت الادارة المصور المعروف الاستاذ حسن مراد بتصوير المناظر الخارجية للفيلم وقام حسن بما عهد فيه من نشاط واخلاص للفن بعمله على أحسن مايرام ... ولكن حدث أن طلب مسيو ماكس هراري وهو الذي يقوم بوظيفة الـ Producer للشركة أن يصور مسيو فيري فاركاش بقية المناظر الخارجية وفعلا بدأ العمل والسر في ذلك عند مسيو كرامب ... ولعل القارئ سيدهش عندما يجد اسم ماكس هراري ويتساءل وماعلاقته بشركة مصر وبدوري أقول له أنه هو منتج الفيلم وان البنك وضع تحت تصرفه مبلغ ثمانية عشر الف جنيه ليخرج بها الفيلم في الاستوديو

ومما يجدر ذكره ـ ورغم أن العمل قطع شوطا كبيرا ـ أن ولاة الامر في الاستوديو لم يعثروا الى الان على وجه نسائي جديد يصلح لكي يلعب دور البطولة في الفيلم الكبير الذي أحدث نشاطا كبيرا في معسكرات الاستديو

بالطيارة من مصر الى رأس البر

في العدد قبل الماضي من (الجامعة) قلنا ان النية استقرت أن يلعب ابن حرم معالي النقراشي باشا الدور الاول في فيلم (لاشين) وقلنا وقتها أنه اكتشاف موفق لوجه جديد يمت شبها بصلة كبرى إلى النجم الانجليزي الكبير هنري ويلكوكسن

وسارت الامور في مجراها الطبيعي بل وأكثر إلى حد أن النجم الجديد أخذ في تربية ذقنه على الطريقة الخاصة التي يتطلبها ظهوره في الفيلم ولكن ..

ولكن حدث ان رفض معالي النقراشي باشا رفضا باتا الا يظهر ابن صاحبة العصمة حرم معاليه في هذا الفيلم .

ووجد المسؤولون هناك انهم اصبحوا امام ازمة وكان ان اسرع الاستاذ المدير احمد سالم إلى رأس البر لمقابلة معالي الباشا واقناعه بضرورة اشتراك نجل حرم معاليه وشرح الباشا للمدير الشاب وجهة نظره وهو ان عمل الشاب في الفيلم سيكون بعد شهر على الاكثر وهو الوقت الذي يكون فيه النجم الجديد يتمرن في (طوابير) المدرسة الحربية على الطريقة التي تؤهله ليكون جنديا يخدم في صفوف جنود الوطن

ومازالت العيون تبحث عن نجم جديد !!

امينه رزق لن تظهر في لاشين !!

لم يثر حادث في الجو المسرحي ضجة كتلك التي ثارت ايام ان تعاقدت الممثلة المعروفة امينه رزق مع استديو مصر لتشترك في فيلم «لاشين» وقال الناس وقتها ان امينه قررت ان تترك العمل مع استاذها يوسف وهبي وانها فضلت العمل مع شركة مصر للتمثيل والسينما على العمل الى جانبه على المسرح وفي الافلام التي يخرجها

وارتفع سعر الاشاعات الى حد قيل معه ان هناك مفاوضات بين برءادونه رمسيس وبين ولاة الامر في الفرقة القومية وان امينه قبلت العمل هناك بمرتب يعد اكبر مرتب بين الممثلات . ومرت الايام وهبط ثانية سعر الاشاعات لأن امينه ظلت تعمل مع استاذها فلعبت الدور الاول في الفيلم الذي يخرجه كما احتفظت بأدوارها الاولى على المسرح

وبقيت بعد ذلك مسألة تعاقدها مع استديو مصر للعمل بين جدرانه ..

واكد البعض ان الامر قد انتهى وان امينه ستلعب الدور النسائي الاول في «لاشين» وزادوا على ذلك ان التعاقد قد وقع فعلا بين الاستاذ المدير والممثل الكبير يوسف وهبي ليلعب دور لاشين نفسه ..

وثانية هبط سعر هذه الاشاعة التي كذبناها في عدد مضى من «الجامعة» وقلنا ان يوسف لن يشترك في «لاشين» وانهم يبحثون حتى هذه الساعة عمن يصلح لتمثيل الدور الذي رشحت الاشاعات يوسف لتمثيله ..

واليوم نعود فنؤكد ان الآنسة امينه رزق لن تظهر في فيلم (لاشين) اطلاقا .. وبذلك شغر مكان البطلة وهي ماتبحث عنها الاستديو الآن .. وبدورنا ننشر هذا الخبر مع التحفظ التام لنحفظ لانفسنا اولوية ذكره وبعد ذلك نسرد الاسباب الفنية التي دعت الى ذلك

حريق في كوداك

شبت النار فجأة في معمل شركة

كوداك للتصوير واتلفت (الموفيولا) التي تستعمل في عملية « المونتاج »

وخف رجال المطافىء إلى مكان الحادث وبعد المعاينة صدر الامر لاصحاب المحل بتغيير كل تركيبات الكهرباء في المعمل

قلة ذوق ! !

في فرقة بديعه راقصة تدعى بيا ذكر بعض الزملاء انها مجتهدة ومخلصة لفنها وصدقت هي ذلك فتمادت في إخلاصها للرقص مما جعلها تتقدم السيدة بديعة مصابني عند انزال الستار وتحيي الجمهور بحركات مضحكة كما لو انها كانت بطلة الاسكتش وليست راقصة « كومبارس »

احمد الفقي يتوسل

يذكر القراء ذلك الخبر الذي نشرناه عن الراقص المصري احمد الفقي وقلنا فيه انه اقنع بعض المسؤولين في استديو مصر بضرورة اشتراكه في فيلم لاشين واتهم اجروا بعض تجارب « لصوته » وحركاته اثبتت ان الشاب الذي قضى جل حياته يرقص على المسارح لا يصلح بحال من الاحوال لتمثيل دور جدي امام « الكاميرا »

ورغم هذا لم يقتنع احمد وذهب يتوسل ويرجو ان يشركوه في العمل ولو في اي دور

وزير المعارف مع افراد الفرقة القومية!

كيف كان البهاء زهير مديرا لفرقة تمثيلية قديمة !؟

ذكرنا ضمن أخبار المسرح في الاسبوع الماضي وعد حضرة صاحب المعالي عبد السلام فهمي جمعه باشا وزير المعارف لمدير الفرقة القومية بزيارة الفرقة وقد زارها فعلا صباح الاربعاء الماضي رفقة صاحب العزة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد وأمين بك يوسف وزير مصر المفوض بأمريكا، وكان في استقبال معالي جمعه باشا حضرة خليل مطران بك مدير الفرقة وطاهر حقي سكرتيرها فطافا به جميع أنحاء الادارة إلى أن دخل معاليه غرفة طالبات المعهد فاستقبله الاديب سيد ابو المجد افندي مدرس اللغة العربية بمعهد التمثيل فسأله عن طريقة تعليمه لفتيات المعهد فقال أنه يعلمهن على نهج الدراسة الثانوية. فطلب من الآنسة ناديه الصغيرة أن تقرأ له شيئا فقرأت جملة قالت فيها « النجار » بتعطيش الجيم فتضايق معالي الوزير لذلك وقال لماذا هذا التعطيش فكان جواب المعلم انه لم يعطشها وانما الآنسة ناديه هي التي عطشتها من تلقاء نفسها ! ... ثم طلب من الآنسة راقيه ابراهيم أن تقرأ هي الاخرى فقرأت ولكنها للاسف لم تكن تقرأ بالعربية بل كانت تقرأ بلغة إذا صح أن تكون لغة فهي يابانية على ما أذكر ! . فوقف ابو المجد افندي يقرأ بدلا عنها ولكن معالي الوزير أسكته فسكتت هي الاخرى ... وكان موقفا حرجا أمام الوزير احمر له وجه سكرتير الفرقة الذي اعتذر لمعاليه بأن راقية ثقافتها فرنسية وهو عذر لا يقل عن عذر المدرس ! .

وترك معالي الوزير ادارة الفرقة وانتقل إلى مسرح ريتز الذي تقام فيه بروفات المسرحيات الآن بعد أن ودع طالبات المعهد بقوله لهن « بارك الله فيكن » .

وهناك في مسرح ريتز تضايق الوزير من حرارة الجو وعدم صحية المسرح فقال « ان هذا المسرح غير صحي » . فكان رد خليل بك مطران « مافيش غيره ياباشا » ولكن معالي الوزير وعده خيرا بقرب انهاء مسألة تأجير مسرح حديقة الازبكية ليكون مسرحا خاصا للفرقة في الموسم القادم

وهناك وجد بعض افراد الفرقة منكبين فوق احدى المسرحيات يقتلونها بحثا فسألهم عما يفعلون فقالوا انهم يراجعون مسرحية على اصلها الفرنسي فقال لهم ان اهم شيء هو سلامة لغة المسرحيات وجعلها سهلة على مسامع الجمهور كلغة « البهاء زهير » تماما .

ثم صرح معاليه لهم بأنه شاهد جميع المسرحيات التي قدموها في الموسم الماضي فلم يعجب بها بل تضايق من لغتها العقيمة!

وبعد مرور عشر دقائق كانت قد انتهت الزيارة فانصرف معاليه بعد ان وعد بقرب زيارته لمخازن الفرقه .

وظلت بعض ممثلات الفرقة منتظرة الى ان خرج معاليه واخذن في الاستعلام عن هذا « البهاء زهير » الذي يريد معالي الوزير ان تسير الفرقة على لغته فاحتار جميع الممثلين في معرفة هذا البهاء زهير ، غير ان الممثل حسين رياض اراد ان يثبت أنه من كبار المطلعين امام زميلاته ممثلات الفرقة فقال ان البهاء زهير كان مدير الفرقة القومية في عهد هارون الرشيد !!

وانصرف الجميع وهم يظنون ان ما قاله حسين رياض حقيقي .. وان الفرقة القومية في عهد هارون الرشيد كان يرأسها حضرة الاستاذ البهاء بك زهير شاعر العرب والبحرين ايامئذ . .

مساعد المخرج الشاب عمر جميعى

الذى استدعته ادارة الفرقة القومية

استدعت ادارة الفرقة القومية من باريس مساعد المخرج الشاب عمر جميعى الذى قضى حوالي ثمانى سنوات متنقلا بين فرنسا والمانيا وبودابست متنقلا بين مسارحها وشركاتها السينمية لدرس المسرح من جميع نواحيه .

ولما وصل القاهرة كنت أول من التقى به فانتهزت الفرصة وحصلت منه على الحديث الآتى لقراء « الجامعة » .

س – كيف سافرت الي اوربا وماذا لقيت هناك ؟ .

ج – كان عام ١٩٣٠ وكنت فى الثامنة عشر من عمرى وكنت من أشد هواة المسرح اذ كونت عدة فرق تمثيلية فى المدارس آخرها الفرقة التي كونتها فى مدرسة التجارة المتوسطة ، ولكنى فكرت فى السفر الى باريس لتعلم الفن على أصوله كما يجب فطلبت من اسرتى السماح لي بالسفر ، ولكنهم وقفوا في طريقى يعارضون وبعد مصادمات عنيفة تمكنت من السفر ولكن..

ولكن اسرتى أرادت معاندتى ثانية لظنها بأن ما أعمله انما كان من طيش الشباب فكانت ترسل لى جزءا بسيطا من إيرادى لأتضايق وأعود ولكنى كنت قوى الارادة فلم أفكر في طلب زيادة المبلغ وكنت اصرف بدقة فعرفت كيف أعيش بذلك المبلغ الصغير كما كنت اقتصد منه قيمة أجر دراستى اللغة الفرنسية ، فكنت فندقا صغيرا وكنت أقضى اليوم على أكلة واحدة أصنعها بيدى .

ولما مر عام كامل وانا على هذه الحال وعرفت أسرتى قوة عزيمتى وعرفت انه لا يمكن أن ارجع عن رغبتي صرفت لى مرتبي كاملا فظللت عامين كاملين فى باريس كطالب حر بالسربون وكنت احضر محاضرات في الادب وتاريخ المسرح . ، ولكنى لم اكتف بما شهدته فى باريس فسافرت الي برلين حيث قضيت تسعة شهور هناك ترددت خلالها على جميع المسارح كما حضرت اخراج فيلم كبير مع المخرج ادمون جريفل الذى قام بالدور الاول فيه المرحوم « جان أنجلو » فى شركة « يوفا »

وقد حضرت اخراج عدة مسرحيات المخرج الكبير (ماكس رامين هارت) الذى سافر الى هوليود الآن ، ثم سافرت الى فينا حيث قضيت ثلاثة شهور كنت أتردد خلالها على مسرح خاص بمسرحيات المخرج ماكس رامين هارت نفسه الذي كنت احضر إخراجه في برلين ، وزرت هناك أيضا المسرح الاهلى « بورج تياتر » الذي تأسس فى نفس الوقت الذى تأسس فيه مسرح الكوميدى فرانسيز بباريس تقريبا وقد اعجبت هناك بالمسرح الكلاسيكى الأصيل . وتركت فينا الى بودابست حيث شاهدت اخراج مسرحيتين كبيرتين احداهما المسرحية الامريكية الكبرى « دينار أتيت » .

ويمكن ان اذكر لك هنا بأن أحسن ما لفت نظري فى بودابست هو تقدم الاضاءة وتقدم المسرح هناك فهي رغم صغرها وقلة سكانها الا أنها تجمع أكبر عدد ممكن من

(المسارح الدائرة) .

وبعد ذلك عدت الي باريس ثانية حيث قضيت عاما آخر في مسرح الأتليه وسافرت بعد ذلك الى لوندرة فاشتغلت في أكثر مسارحها عاما كاملا ومسارح لندن هي أعظم المسارح وافخمها .

س — وماذا لفت نظرك في لندن من الوجهة المسرحية ؟

ج — الذي لفت نظرى حقا هو ذلك الحب العجيب للمسرح من جميع أهالى لندن فهم رغم شدة المطر والبرد تجدهم يجلسون أمام شباك التذاكر قبل موعد فتحه بمدة كبيرة لدرجة أن هناك محلات خاصة لتأجير المقاعد الخشبية لجلوس الجمهور في انتظار فتح شباك التذاكر ... وتجد هناك الجمهور يقف أمام باب المسرح بعد انتهاء الحفلة ليصافح الممثلين ويهلل لهم ويطلب منهم وضع الامضاءات فوق الاعلانات والصور والبطاقات

س — ولماذا كنت تتنقل في هذه البلاد المختلفة ما دمت كنت تدرس فن التمثيل فقط ؟

ج — الغرض الاساسي من هذا التنقل هو أني لا أريد أن تكون شخصيتي تابعة لاستاذ واحد فأردت أن تكون لي شخصية خاصة بروح خاصة أيضا .

س — ومن هو أحسن أساتذتك جميعا ؟

ج — هو المخرج الفرنسي الكبير المسيو شارل ديلان الذى قضيت معه أكبر وقت ممكن .

س — ماذا فعلت بعد انتهاء العام الذى قضيته في انجلترا ؟

ج — عدت الي باريس حيث قضيت عامين كاملين في مسرح الأوديون لدراسة المسرح الكلاسيكي .

س — وكيف تعرفت على الفرقة القومية ؟

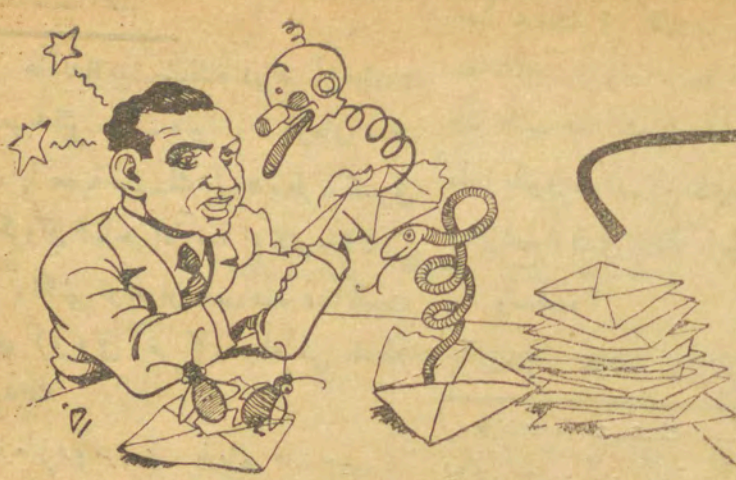
ج — الذي لفت نظري هو أني اطلعت على احدى جرائد مصر فوجدت أن ادارة الفرقة القومية أرسلت بعثة لتعليم فن التمثيل في فرنسا ففكرت في الاتصال بحضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة فاتصلت به فعلا وعرفته اني قضيت في فرنسا وبرلين وانجلترا أكثر من سبع سنوات فطلب مني أن أرسل اليه بعض شهاداتي فأرسلتها اليه مرفقة بشهادة من حضرة الدكتور الديواني بك رئيس البعثة المصرية بفرنسا لأني كنت تحت اشراف البعثة دائما فتفضل بأرسال مصاريف انتقالي إلى مصر وها انذا عدت الى وطني ثانيا وأملي أن أتمكن من النهوض بالفرقة القومية التي يرأسها حضرة الاستاذ خليل بك مطران وأتمني لو اعتبرني جميع الممثلين والممثلات رجلا لا رغبة له سوي تكريس معلوماتي كلها في خدمتهم وصالحهم وأن نكون جميعا اخوانا .

تعلن ادارة جريدة الجامعة انها في حاجة الى العددين ٢٥٧ و٢٧٦ الصادرين بتاريخ

وهى تقدم اربعة اعداد جديدة في مقابل كل واحد من العددين المذكورين

ال ٣٠ قصه — ٢ سبتمبر

انت فاهم وانا فاهم



ودمى السويفى — بنى سويف

قرأت رسالتك الطويلة كلها وتأثرت غاية التأثر لتلك النكبة التي حلت بك وبخطيبتك .. انها من النكبات التي يندر ولا شك وقوعها ... من يمكنه أن يتخيل ذلك التطور العجيب الذى طرأ على خطيبتك فجأة فجعلها تكرهك بعد أن كانت تحبك الي حد العبادة ؟ لو انها احبت غيرك لأصبح الامر مفهوما. ولقلت لك فى هدوء.. « مقلب » نشربه ياصديقى كما شربه من قبلك الآلاف ومئات الآلاف ! ولو أنها خانتك لقلت لك كذلك أنها لا تستحق عناء الرد على سؤال بشأنها . ولكنها كرهتك — كما تقول — لأن عفريتاً من الجن . في شكل مارد او د طويل امرها أن تكرهك .. ! وكان من الجائز ان أتهم قواك العقلية لو لم تقدم لرسالتك بما يقطع فى الدلالة على أنك شاب ذكي لك من الثقافة وسعة الادراك ما يرفعك حتى عن المستوى العادى. فانت تحمل شهادة محترمة . وتراسل الصحف بالابحاث الادبية . وتنشر لك بعض المجلات قصصا موفقة ومع ذلك كانت تؤكد لى انك تحدثت شخصيا الى ذلك الجن واقتنعت بوجوده فاستعنت برجل اخصائي فى التنجيم فاخبرك « انه مكتوب لها سحر بكراهيتها لى وكراهية الزواج على الاطلاق»

ولا اخفى عنك طبعا انى اشاركك الدهشة عندما اقرأ هذه السطور من رسالتك الغريبة

(سألها شقيقها عما اذا كانت تريد الزواج من غيري ؟ فأجابت وهى تبكى ما دام مش حاتجوز و ... مش حاتجوز أبداً
وسألتها مرة والدتها — مش كنتي بتحبي و ... وعايزه تتجوزيه . ايه اللي جرى ؟ — فأجابت .
— ابوه كنت باحبه زي عنيه ودلوقت باكرهه عمى ... حاجة ما نعانى عنه خالص ... — ثم اخذت تبكى)

أنكما ياصديقى جديران بالرحمة والرثاء .. ويخيل الى انني اكون متجنيا على اطباء الامراض العصبية لو استرسلت فى الرد عليه .. لو أن هذه الفتاة كانت منذ بدأت تنضج انوثتها قد تبينت كراهيتها للرجال اجمعين لقلت ان هناك فى « عقلها الباطى » عقدة مركبة أثر حادث معين . ولكن فى هذه الحالة ارى انك تسهب فى وصف جلساتكما العاطفية وغرامكما المتبادل قبل أن يهاجم ذلك الجن هناء كما ...

من يدرى ؟ ربما كان في الامكان علاج هذا الاضطراب بالسفر . والبعد عن جو بنى سويف ... اعرضها على اخصائى فى الامراض العصبية ... ولكن ..

ولكن اسمح لى أن ابتسم اخيرا قبل أن اختم ردى عليك. أن كثيرين من الشبان فى حاجة قصوى الي ذلك العفريت الذى انتزع خطيبتك من بين ذراعيك وحرمك من الزوج. هل تستطيع أن تدلني عليه ما دمت قد تحدثت معه ؟

أنا اعرف كثيرين يشكون مر الشكوى من فتيات وصل تعلقهن بهم الى حد « زهقان » الروح .. مطاردات مستمرة .. احاديث تليفونية فى منتصف الليل ... مشاجرات حامية الوطيس تذكيها الغيرة المجنونة ... تهديدات بالانتحار ... وفى بعض الحالات لا يكون هناك سبب معقول لذلك الموقف الشاذ الا أن الفتاة تحب رجلها الى درجة الوله بينما الرجل لا يبادلها الحب بنفس هذه الدرجة ... وفى حالات أخرى لا يكون الرجل جديراً بذلك الحب الجنونى الذى تهبه له فتاته . فاذا قدمت لى عفريتك المحترم استطعت ان « أسلطه » علي حالات معينة أعرفها فتحل الكراهية فى قلوب اولئك الفتيات محل الحب . وربما استطعن بعد ذلك ان يوفقن الى زواج سعيد برجال آخرين !

أن هذا العفريت المحترم يمكنه ان يؤدي خدمات جليلة الي بعض الناس .. انه يمتاز بهبة نادرة . فليس اشق علي الرجل فى الحياة من التخلص من علاقة بامرأة لم ترتكب ذنبا الا انه لم يشعر نحوها بنفس الحب الذى تشعر هي به نحوه !

فريد منجا احمد

ها أنذا اجيب طلبك فانشر هنا أن قطعتك الشعرية التي جعلت عنوانها « يازماني » قد قدمتها هدية منك الي « مطربة الشرق والكروان الساحر الآنسة ام كلثوم » :

ولكنني اريد ان اقف عند هذا البيت الذي كررته فى آخر كل مقطع من مقاطع قصيدتك

يازماني ديم سروري   يازماني هات حبيبي

اريد ان اقف هنا لأعجب من كسلك ياصديقي وانت مستلق على ظهر مقعدك الوثير تتناول قدح القهوة . وتنفث دخان سيجارتك في الهواء ثم تتمطى وتطلب من (الزمان) أن ينوب عنك فى البحث عن حبيبك واحضاره . على طريقة مشائخ الحوارى في احضار « الانفار » لحضرة الاومباشى بناء على (أمر طلب) بسيط . . !

انك تذكرنى بما جاء فى احد تقارير لورد كرومر عن مصر . اذ أراد أن يستدل على خلق المصريين وميلهم الغريزى الى التوانى والقاء المسؤوليات على عاتق الغير . فاستشهد بهذه الأغنية التي كان ينشدها المرحوم محمد عثمان

حبيبي هاتوه لي ياناس   هرب مني وبيده الكاس

ثم تساءل . (لم لا يقوم ذلك العاشق الموله فيبحث عن حبيبه بنفسه مادام العثور عليه يهمه ؟)

وانا لا اجارى لورد كرومر هنا فأنصحك بان تهز طولك وتقوم للبحث عن (حبيبك) حتى تعثر عليه . . . لا انصحك بهذا لانني اعرف أن ذلك (الحبيب) اذا كان قد جفل وتركك فلا بد ان يكون هناك سبب هام دعاه الي ذلك .. ماذا يكون موقفك لو انك بحثت واستعنت بالزمان والجيران و . . وسليم زكي ثم عثرت به ولكن بين ذراعى رجل آخر مثلا ؟ ! أن خير ما تفعله هو الا نعبأ به مادام قد أهملك . فاذا عاد كان لك معه شأن آخر واذا لم يعد فلا تبك ولا تئن ولا تكتب هذا الشعر المولول الذى لا ادري ماذا يكون موقف ام كلثوم منه بعد هذا (الموشح) الذي قدمته به لها !

ومعذرة !

آنسة ز . قارئة . شارع الهرم

« اثنين ما فيش شك ابداً انهم مش بس بيحبوا بعض . لا . اكتر من كده بكتير . ومش ممكن كان انهم رايحين ينسوا بعض أو يحاولوا حتى النسيان . ولكن بكل أسف طريقة كل منهما فى حبه تختلف عن طريقة الآخر . هو دائما يرى غير ما تراه هى . وهذا الخلاف لا أمل ولا شبه أمل في تسويته . وهي حالة تسبب لهما سلسلة مشاجرات لا تنتهى لدرجة انهما اختارا البعد هربا من ذلك الجو الخانق الذي يوجده دائما ذلك الخلاف العجيب .

وشيء اكتر من الاسف اقدمه لك لعدم قدرتي على ان أصور لك ذلك الالم الذي تغذيه تلك العاطفة الجبارة ويزيده ذلك الخلاف الكبير

يكفي أن تعلم ان احدهم وفق ذات مرة فعبر عن حالتهما بانها تشبه من كل وجه حالة مريض اعتاد على ان يتعاطى كميات من السم تدخل الى جسمه مع الدم في بطء شديد »

أن الامر لا يحتاج الى تفكير طويل يا آنستي . احدهما يجب أن يحنى الهامة قليلا ويخضع ، ان الحب لا يعرف ذلك النوع من (القنزحة) التي قد تجوز فى العلاقات التى تربط بين الناس الذين لا يتحابون انني لا افهم كيف لا يفطنان . او يفطن أكثرهما ذكاء على الاقل ان ذلك (البعد) الذي اختارا اللجوء اليه لن يمكنهما من تفادي « الجو الخانق » كما تقولين بل انه ـ بالعكس ـ سيحيل حياتهما الى « جحيم » .. ولي ان أعجب . كيف يضع مخلوق عاقل نفسه باختياره فى ذلك الجحيم المستعر دون سبب معقول . انه جحيم حتى لو كانت تحيطه حدائق (الفيلات) البديعة المتناثرة على جانبى شارع الهرم !

ومع ذلك .. فاذا كانا « وش شقا » ومن هواة الشجار والصراخ ... و... مش عاوز أشوف وشك بعد النهارده . . . ده كان يوم اسود لما عرفتك . . وتنزلني م العربية دلوقت حالا والا ارمى نفسى .. اذا كانا من (فتوات الحب) فالامر بسيط . انتظرى يا سيدتى حتى يخبرنى قارئى السويفى صاحب السؤال الاول عن اسم وعنوان العفريت الذي يستطيع ان يحيل الحب الى كراهية . وانا أعدك ان ادلك بدوري على عنوانه !

ولكن .. هنا سؤال دقيق . من منكما يفضل أن يقتل حبه قبل الآخر ؟

كم أود ان احضر « المفاوضات » بينكما وبين العفريت لاهتدى الى مادة دسمة لقصة جديدة !

طه عبد الله تركى — الأسكندرية

اشكر لك كلمات الاعجاب التى وجهتها الي

ان هذا النوع من رسائل قرائي يحز فى قلبي كسكين باردة ! ان أشد ساعات الحياة هولا على الشاب هى تلك التي ينشد فيها الرزق الشريف فيجد ابواب العمل مغلقة دونه .. لا اريد ان تنفذ ما أخبرتنى به من اعتزامك القدوم لمقابلتى في القاهرة سيرا علي قدميك . كما انني لا انصحك أن تكرر ماسبق ان فعلته من ركوب القطار بدون تذكرة ودخولك السجن (فرحا مسرورا لانى عشت فى جو جديد عرفت فيه ما كتبه العقاد ودانتى عن ظلام السجون) ؟!

ان هذه المجازفة التى شئت ان تسميها « أدبية » ليست من النوع الذى يحسن تكراره . . من يدرى ؟ ربما خيل لك ذات مرة ان تهوي على رأسى بقادوم لتدرس الشعور الذي ينتاب مؤلف القصة عندما يضربه احد قرائه المعجبين !

انني اذهب الآن الى الاسكندرية في مساء الاحد من كل أسبوع وابقى الى مساء الثلاثاء وانتقل في بضعة أماكن يمكنك بسهولة معرفتها من قراءة باب « الويك أند في الاسكندرية » يسرني جدا لو أمكنني ان أسهل لك عملا ما.

محمد كامل الرفه

العباسية الثانوية بالاسكندرية

رغم انني سبق ان اجبت على مثل سؤالك في هذا الباب فانني لا أود ان أردك خائبا يا قارئي العزيز..

انني لا اختار جوا خاصا اكتب فيه قصتي. لا يهم! قد اكتبها في المكتب هنا.. أو في القطار.. وهناك أيضا لا يهم.. مرة الى جانب الزميل شوكت التوني في قطار البحر واخري الى جانب الزميل محمد شعراوي في عربة البولمان وهو يتحدث عن كواكب هوليوود اللاتي راقصهن وسهراته في مونت كارلو! او كتبتها مرة على ظهر باخرة في عرض البحر الابيض المتوسط وأنا نصف عار بعد ان أوسعني بطلنا الملاكم محمود صلاح الدين ضربا وهو يقوم بتدريبي على الملاكمة ومرة في احدى حانات مونمارتر ومرة سادسة وأنا في غرفة التدخين بطائرة تحلق فوق الالب والسطور تتأرجح كأنها نملة بعد سكرة رخيصة! ومرة ثامنة وأنا وسط نحو عشرين قطارا تقوم بالمناورة في محطة بلجراد بيوجوسلافيا. وصفيرها يمزق الجو!

أما السؤال عما اذا كانت قصصي حقيقية وعما اذا كنت قد عشت فعلا بين أبطالها فسؤال محرج ياسي رفه! يكفي أن تعلم ان هناك دائما (صدي) من الحقيقة.. وأما المعيشة (شخصيا) بين ابطال ذلك العدد الكبير من القصص فما كان ليتسنى لي حتى ولو كنت نقيب مشائخ حواري العاصمة!

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى
جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٣
كوثر	٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٨ سبتمبر سنة ١٩٣٧	٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧
النيل	٩ »	١٥ »	١٦ »
كوثر	١٦ »	٢٢ »	٢٣ »
النيل	٢٣ »	٢٩ »	٣٠ »
كوثر	٣٠ »	٦ اكتوبر	٧ اكتوبر

اسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

من الاسكندرية	ابتداء من	٢٠ ابريل لغاية ٣٠ نوفمبر ١٩٣٧
من أوربا	» »	٢٠ » » ١٥ سبتمبر »

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولى	١٥٦٠	١٤٦٢/٥
الدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية	—	٨٧٧/٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من • — •

الاسكندرية — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢١٥٤٧

القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣

بور سعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين ت ٤٧٧

السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢

وكذلك لدى جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة اميركان اكسبريس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

قصة في رسالة

الصـــــراع

سيدى الاستاذ

كيف أبدأ لك هـذه الرسالة .. إنني خجلة ولكنني اشعر بدافـع قوى إلى ان أقصها عليك .. انها من نوع آخر غير هذا النوع الذى أعتدتم تقديمه الي القارىء ..

وقبل أن أبدأ السرد أرجوك أن تغفر لي.. ما أنا إلا إمرأة شقية قدر لها أن تشـقى وكتب لها فى سجل الاقدار أن تتعذب فكان أن شقيت ولاقت العذاب

لقد تزوجت وأنا في العشرين من عمري رجلا كهلا فى الثالثة والخمسين من عمره .. أجل .. لقـد زوجونى اياه رغم معارضتى لهم .. إنها القصة الأبدية ، أب يبيع إبنته من أجل المال .. لقد باعنى والدي لرجـــل آخر لا يقل عمره عنه أو قد يزيد ..

كنت لم أزل شابة تحوم أحـــلامها حول الحب والعاطفة .. كانت حجرة نومي الصغير اشبه ماتكون بمكتبـــة متناثرة .. كنت تجد على الوسادة كتاب شعر للامارتين، أو قصة لموباسان أو ده موسيـه .. كانت حياتى كلها أحلاما عن الحب .. الحب الذى لم أعرفه ولم أتذوقه مـدي العمر .. كنت اشاهـد الفتيات وهن سائرات الى جانب رجالهن فأشعر بثورة جارفة تعتورنى. كنت أود أن أحب ولكنى لم اكن استطيـع إذ كان والدى صارما فى الرقابة على .. لم أكن استطيع الخروج دون أن يلازمني الخادم النوبى الذى جعله والدي رقيبا وحارسا علي .. طالما وقفت فى نافذة منزلى المطـل علي ساحل البحر بلوران .. كان ذلك الكورنيش لم يشيد بعد ، وكنت أرقب جموع العشاق وهم سائرون عـلى الشاطىء غارقين فى نشوتهم من شدة الالم العاطفى. الالم الذي كان يوحيه الي ذلك الشعر الفرنسى الذى أدمنت على قراءته فى هذه الايام والذي كان يحز في نفسي .. لقد بحثت عن الحب وحاولت أن أجده ولـكن دون جدوى .حتى إذا خلدت إلي نفسى جلست أبكى .. لقد كنت أمرأة شاعرة اذ أثرت القصص والشعر فى خيالى .. ولكنى لم أحب ياسيدي ..

لقد زوجونى منه دون أدنى رغبـــة منى .. أقسم لك انني بكيت طويلا جدا فى ذلك اليوم الذى قرر فيه أن أتزوج من عمر بك الحكيم أحد أعيان بلدة الملاطيه .. بكيت وخيل الى انى أدنو من حتف مخيف .. وكان أن تزوجنا .

لاأستطيع أن اصف لك ما عانيته من الشقاء والالم

كنت اعيش في جحيم لا استطيع منه فكاكا .. كنت أكرهه

ولكنه كان يحبنى .. كان يعطف على عطفـــا لم استشعر له مثيـلا وذلك ماكان يثيرنى .. كنت أود أن يثورعلى .. أن يضربنى .. أن يملأ حياتى ثورة حتى لا يجعلنى أشعر بذلك الفراغ الهائل الذي كنت أشعر به ولـكنه وكما قلت كان رقيقا فى معاملته لي .. ظريفا

لم أطلب شيئا إلا وأحضره.. طالما ثرت عليه فـكان يتحمل ثورتى فى هدوء .. الي أن رزقنا بطفلة صغيرة أنستنى بعض آلامى.

كانت جميلة ياسيدى.. صورة من أمها حتى انها أنستني آلامى وجعلتني أرضى قليلا بتلك الحياة التى لم أكن اتصور انى مقدمة عليها.. ومضت ثمانية أعوام توفى بعدها زوجى، أما أنا فقد حاولت جهدى اسعادا بنتى ومكثت معها فى منزل صغير قابع بالقرب من محطة السراى .. كنت أصل الليل بالنهار، معتنية بها .. كانت اذ ذاك فى العاشرة من عمرها وكنت اغتبط اذ أراها عندما بلغت الخامسة عشر، قد ابتدأت تظهر عليها ملامح الأنوثة فنمت وطال جسمها .. كنت فخورة بها .. ألم تكن ابنتى .. صورة منى أنا التى طالما كان شبان حى عابدين وشارع فوله شتاء ولوران وشوارعها صيفا يتراصون امام منزلى قانعين برؤيتى من النافذة أو وأنا سائرة مع حسن أغا الخادم الذى تربى في كنف العائلة..

كانت ابنتي صورة منى.. عيناها الخضراوتان كعينى المانية ثائرة .. شعرها الطويل كاميرة خيالية .. كانت جميلة في كل شيء وكنت أبذل ما استطيع ومالا استطيع فى سبيـل سعادتها وارضائها .. كنا نسير سويا قاطعين الكورنيش الذى كان قد انتهى من البناء والخادم يتبعنا من بعيد الى أن نبلـغ سور الميامى فنعود

.. لم أكن اود أن أنال شيئا من هذه الدنيا غـير أن أرى ابنـتى وهى سعيـدة ولـكن .. ليس كل مايتمني المرء يدركه. كنت اذ ذاك في الخامسة والثـلاثين من عمرى .. سن المرأة التى تبلغ فيـه أقصى ما يكون من جاذبية وفتنة وسحر. هكذا

قال لي . . أجل إنه هو . . فاضـل . . أية سخرية يا سيدي الأستاذ . . لقد أحببت . . أحببت شابا في الثامنة عشر من عمره كان لم يزل طالبا باحدى المدارس الصناعية بالثغر . . أتعرف كيف كان ذلك الحب !! . . كنت جالسة علي شاطىء لوران الصغير ذا الرمال الذهبية والصخور الخضراء الناضرة كلون الزرع . . وكنت جالسة مع ابنـتى حينما خطر لنا أن نلعب قليـلا بكرة كانت معنا . . وفعلنـا . . كان هو يرقبنا بعينيه . . يالهما من عينين . . بئران عميقتان ينبعث منهما سحر أبدى جعلنى احبه . . لقد خدعت نفسى عندما تقدم لى بالكرة إذ كانت قد طاشت منا الى الماء . . خدعت نفسى اذ اعتقدت أن حبي له لم يكن الا حب أم لابنها . . كحبي لابنتى مثلا . . الم يكن فى سنها ؟ وكثرت محـادثتى مع الشاب ثم دعوته ذات مرة إلي تناول الشاى معنا . . وكثر تردده إذ وجدته شابا ميالا الى الناحية الخيالية التى كانت تعجبنى . إلى ان حـدث ذات مرة ان حضر وكانت ابنتى فى الخـارج مع صديقة لهـا وكنت جالسة إلي البيانو اعزف بعض مقطـوعات جديدة اسلى بها نفسى وعندما أقبل أحضرت له بعض قطع الجـاتو مع الشـاى وأجلسته يستمع الي وأنا أعزف لحنا جديدا أذكر أن اسمـه كان « ثورة الحب » . . كانت الساعة السابعة والشمس توشك على المغيب

. . هل تتصور انى مكثت أعزف إلى الثامنة والنصف دون ملل . . كان شعورا لا أعرف كنهه يدفعني إلى أن أعزف وأعزف . . أما هو فقد جلس يرمقني بأعـين تفيض منها الاحاسيس المكبوتة التى لا تجد لهـا طريقا للخلاص . . وفجأة نهض وتقدم مني فكاد قلبي أن يقف . . أختلج بشـدة . ماذا سيفعل ؟ . هل يجرؤ على أن . . . وفى الحقيقة انى كنت أود ان يكون جريئا فيصارحني بأنه أحبني . . كم أنا طائشة يا سيدى . . ولكنه الحب . . لقد طبع على كتفى قبلة حركت فى نفسي كل معانى الحب والثورة الجارفة . . أحببته وأحبني . . كان حبا عنيفا يا سيدى إن شئت أن تسميه كذلك . . كنت إمرأة فى الخامسة والثلاثين أود أن أشبع رغائبي من هذه الحياة قبل أن ابدأ فى الذبول . . وكان يخطو نحو الرجولة

. . هل استطعت أن تفهم ؟ ؟ . . وعلى ذلك فقد مضينا في حبنا هذا عامين طويلين لم نتشاجر فيهما قط . . ما أنا الا امرأة وجدت أمامها فرصة لأن تحب وتسعد بالحب فتعوض ما فى الماضي من آلام ففعلت . . لم استطع أن أكبت عواطفي الثائرة يا سيدى فاندفعت معه . أما ابنتى فقد ابتدأت أهملها قليلا إذ كان فاضل كل آمال حياتى حتى اتصل أمر هذه العلاقة الطائشة بيني وبينه الي اسماع أسرتنا بسهالوط فجاء عمى الى إذ كان والدى قد توفى وعرض علي الذهاب معه الي العـزبة أو الزواج إن شئت ولكني رفضت . . كان يصمم أن أبعـد عن فاضل . . . كنت كالزرع الذابل المحتاج إلي مـاء يرويه . . وكان ماء حياتى هو فاضل . . أواه كم أحببه ذلك الشاب . . تناهت قامته فى الطول فبدا كعملاق شاب . . صدره العريض القـوى الذي كنت أسبح فى عالمه اذ ادفن وجهى فيه وأبكى : . أجل لطالما بكيت وهـو يضمنى إلى صدره . . كان رجلا ظريفا صغيرا . . لست أجد غير ذلك وصفا له . . ولكن . . . أجل . . . ولكن لاحظت فى الايام الأخيرة انه ابتدأ يعتني بابنتى أكثر مني

كانت اذ ذاك تسرع نحو السابعة عشر من عمرها . يا للسماء ! لقد أحبها يا سيدى ولـكنه لم يتركني . رغم أنى كنت أشعر أن عاطفته ابتدأت تتلاشي ثم تلاشت . أما إبنتى فقد كانت جميلة وادعة ولـكنها فى الايام الاخيرة ابتدأت تعني بالروج والبودر . . . وأحبته . .

ايه ياسيدي !! ماذا أفعـل فى ذلك الموقف الرهيب القـاسي ؟ لو كنت إمرأة فاضـلة لتركتهما ينعمان بلذة الحب كنت بين عاطفتين عاطفة الحب ; وعاطفة الامومة . . أيهما تتغلب . . وذلك ما أقلقنى وأخيرا تغلب الحب . أجل لقد انقلبت شبه مجنونة . لم أعـد أهتم بابنتي ولا أجيب مطالبهـا كما اكثرت من زيارة صالونات التجميل ومحلات الازياء . . كنت احاول ان استرده . . ان اجعله يعود . . ولكن عبثا اذ شعرت أن حرارة حبه قـد فترت نحوى الى ان كان ذلك اليوم الذي حضر فيه مبكرا وقد ارتدي ثوبا رياضيا أنيقا وقدته الى الصالون وجلست بجانبه ولكنه ابتعد وقد تـكلف الجد وقال

— تسمحى يالطفية هانم . أنا قصدي أخطب نعيمه بنتك .

لو ان صاعقة انقضت لما اهتززت عند وقعها ولـكن عند ما قال هذه الكلمات احسست بسيل جارف من الدموع . لقد بكيت !. اجل ياسيدى اذ ظهر لى عمق الهاوية التى ترديت فى قرارتها ولكن ليس الندم بنافع . أما هو فقد مضي يقول

— ما أظنش انك ترفضي

— لكن . . وحبنا !.

— أوه ! ! ده كان شوية جنان والحمد لله عقلنا . .

حقا لقد ارتد الي عقلى ولـكن بعد ماترديت . أما فاضل فقد مضى ينظر إلى بروباء حار . ونظرت فى المرآة التى أمامى كى أرى مدى أثر الصدمة فى وجهى فرأيت ابنتى وقد وقفت بالباب خلفى تستمع الاجابة . .

ياسيدى .. اعذرنى اذا أرتج القلم فى يدى ولم استطع أن أكمل القصة بالاسلوب الذى بدأتها به .. إننى ثائرة محطمة الأعصاب من تلك الليلة لقد خفضت وجهى فى الارض وأجبته

— ما عنديش مانع يافاضل افندى ..

— أد ايه أنا ممنون .. ومتشكر ..

وأسرع نحوى وطبع قبلة .. ولكن على يدى لاعلى فمى كما كان يفعل .. ياإلهى .. كم تعذبت في ذلك المساء حتى كادت ضلوعى أن تتحطم من فرط البكاء .. أما نعيمة ابنتى فقد كانت سعيدة الى اقصى حدود السعادة ..

وتزوجا ياسيدي .. هل يستطع قلمى أن يصف ماقاسيته فى ذلك اليوم .. تصور امرأة تحب تقف لتشاهدة حبيبها وقد اختطفته منها امرأة .. وهذه المرأة هي ابنتها ...

. . . . . .

. . . . . .

والآن ها أنذى أكتب لك قصتى بعد أن تزوجت ابنتى من فاضل حبيبها وحبيبي ولم استطع أن أمكث معهما فنزحت الى عزبتنا بسمالوط محاولة أن أنسي ذلك الماضي الكريه .. اننى احاول أن انسي .. فهل فى مقدوري ذلك ؟؟ لست أدري وكنت أرجو منك ومن قرائك أن لا تسيئوا الظن بى وان تعذرونى فيما فعلته

وأحسن تحياتى وتمنياتى

لطيفة عمر الحكيم

سمالوط

هذه صورة طبق الأصل من خطاب طلبت منى هذه المرأة البائسة أن ارسله (للجامعة) ولم يزد عملى على وضعه فى قالب قصة قصيرة وأرجو أن أكون قد وفقت فى ذلك .

مصطفى مشعل

انه فى يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيـــة البوره مركز أسيوط والايام التالية اذا لزم الحال .

سيبـــاع علنـــا زراعة اثنى عشر قيراطا أذره صيفى وتقـدر ماينتج منـه خمسة ارادب ومثلها حمول بوص الاشياء الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٧ ملك جندى عبد الملاك من الناحية نفاذا لحكم محكمة أسيوط الجزئية الاهلية نمرة ٣٠٨٨ سنة ١٩٣٧ وفاء للمبلغ المطلوب

بناء علي طلب الشيخ فرغلي أحمد التاجر بالهدايا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا ومابعدها بناحية كوم اندشاشة مركز ديروط سيباع علنا محصول زراعة ١٢ ط قمح موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٩ / ٤ سنة ١٩٣٧ ملك وهمان محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٧ سنــة ١٩٣٦ ديروط ووفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش صاغ بخـلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب وهبه أفندى شلبى عوض التاجر من ديروط المحطه

فعلي راغب الشراء الحضور

محكمة المنيا الجزئية

انه فى يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بناحية زهره مركز المنيا

وفى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بسوق البرجاية

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز الرقيم ١٥ يوليه سنة ١٩٣٧

كطلب قلم كتاب المحكمه ضد مرسى رضوان وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م المطلوب فى القضية ن ٧٤٩٥ سنة ٩٣٧

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ اغسطس سنه ٩٣٧ الساعه ٦ صباحا للساعه ٦ مساء بمحل الحجز بناحية المصلوب مركز الفيوم ويوم ٧ سبتمبر سنة ٩٣٧ الساعه ٦ صباحا الي مابعدها بسوق بندر الفيوم سيباع علنا جاموسه شعله قوية الجسم ومواشى كثيرة أخرى مبينه بمحضر الحجز فى ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٧ ملك عويس جمعه على بالمصلوب نفاذا للحكم نمرة ٢٩٤٢ سنة ٩٣٧ فيوم وفاء لمبلغ ١١٥٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر بناء علي طلب الحاج عويس طلبه شيخ بلد بالمصلوب

فعلى راغب الشراء الحضور

إعـلان بيع

انه فى يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ بناحية الاسماعيله ويوم ٩ منه بسوق البرجاية ببندر المنيا الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا جاموسة ســوداء مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك زايد حسانين وآخر من الاسماعيله نفاذا لحكم محكمة المنيا الجزئيه الاهلية فى القضية ن ٢٣٨٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١ ج ٢٢٠ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وما يستجد

كطلب محمود افندي زكي المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

إعـلان بيع

انه في يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحيه نجع بكار تبع السليمات القبليه وادالم يتم يكون يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٧ سيباع علنا أردبين شعـير ملك احمـد عبد الرحمن ابراهيم من نجع بكار وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صـاغ بخـلاف النشر

بناءعلي طلب الشيخ ابراهيم محمد السناوى من السليمات القبليه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها ببندر جرجا

سيباع علنا ٢٠ جوال ملح مكرر وزن الجوال ١٠٠ كيلو ملك المدين حافظ محمد جاد من بندر جرجا نفاذا لحكم محكمة سوهاج الجزئيه ن ٣٩٩٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب حضرة الاستاذ شاكر افندى جريس المحامى بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم اول سبتمبر سـنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وفي يـوم ٢ منه بسوق قنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع علنا اردبين قمح ملك محمود عبد الرحيم وفاطمة مبارك وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب المعلم حامد مصطـفى محمد من بندر قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بأسيوط

سيباع علنا ثلاثة دكك خشب وبترينتين بدلف زجاج وميزان بكفين نحاس وأشياء كثيرة أخرى موضحة بمحضر الحجز في ٢٠ /٧/ ١٩٣٧ حجزا تنفيذيا و١ فنطاس غاز وأشياء أخري موضحة بمحضر الحجز بتاريخ ٢٢ /٤/ ١٩٣٧ ملك عبد الرحيم محمود عبـد الله السماك بسوق الاحمه نفاذا لحكم محكمة اسيوط الجزئيـة فى ٢٢ شهر ٦ سنة ١٩٣٧ الصادر في القضية ن ٤٢٠٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٥ م ١٩ ج

بناء على طلب الشيخ محمود محمد حميدة المدرس بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

عبـــد الصيف ؟...

بقية المنشور على صفحة ١٨

بعصابة حريرية زادتها فتنة لتحول دون عبث الهواء العاشق به .. وبدأت جموع العبيد تمر فى حشد امام المليكة الصغيرة اللاهية عنهم إلي خيالها .. ورفعت رأسها . لقد كانت تنظر من بين اهدابها الطويلة لا الى البحر ومياهه ولا حواليها ولا الى الكتاب الذى اهملته .. لم تكن تنظر الى شيء من هذا .. لقد كانت ترقب مقدم شيء آخر

ورآها .. ررفعت عينيها فتلاقت وعينيه فى فضاء رحب عاشق وارتجف جسدها واحست نحوه بنوع من الرثاء العاطفى والاشفاق الباكى .. كانت عيناه كحفرتين حمراوتين .. يا للقدر !! اتراه كان يبكي طيلة ليلته الماضية ؟ ولكن لم كان يبكى ؟ وما هو السر الغريب في ذلك البكاء ؟ لقد خيل اليها انها تسمع اصداء صارخة تصيح فى اغوار عينيه ، ورفع رأسه واستمر فى طريقه دون ان يخالسها نظرة اخري

وترسمت بعينيها خطواته المتعثرة حتى عاد ثانية ولعله احس بنظراتها الموجهة اليه فلم يتوقف كما لم ينظر اليها اذ ساده إحساس بالخجل اسرع معه الى مقعده فى المقهى ، وظل حيث هو حتى بعد الظهيرة ولم يترك مقعده إلا عندما فكر في العودة ، وكانت هي الاخرى فى طريقها الى منزلها ، وتوقف لحظة لتمر قبله ، ونظرت اليه ولكن ، نظرتها في هذه المرة كانت نظرة عريضة الضحكة صارخة النداء .. وابتعدت وابتعد ولكنه لم ينس ان يشبع عينيه منها قبل ان تتوارى عن ناظريه كما لم تدع هى الاخرى هذه الفرصة تمر فتلاقت ابصارهما على البعد ثم .. اسرع كل منهما فى طريقه ..

وتعارفا .. تعارفا في جو شاعرى وادع .. وتلاقيا .. تلاقيا في هدوء لم تسبقه كلمات منمقة زائفة فتجلت الطبيعة فى لقائهما وبدت روعتها فى حبك فصول قصة الغرام .. ولقد سعد بها وقرت عيناه اذ طغى عليه احساس كان يؤكد له انها تبادله عاطفته نحوها .. ورقص شيطان شعره إذ كان يقرأ في وجهها قصائد سحرية .. وجمعتهما جلسة عاشقة والشمس تبرز من خدرها والشاطىء مقفر الامنهما ومنه والمياه التي كانت تتضام وتتعانق فى عرض الخضم الشاسع الخضرة .. كانت المدينة لما تزل بعد فى نومها فلم تفكر فى ان تنفض غبار الليلة السابقة عن كاهليها ..

— كيف ترين الطبيعة ؟

— هادئة وحنون .. نسماتها تسرى رطبة عليلة أشبه ما تكون ...

— بأنفاس عاشق قابع فى جوف ليلة يرسلها مسكرة الى حبيبته تقبل منها الوجنتين وتعود اليه حاملة ..

— عبيرها الذى يحمله ينتشى بخمر غير منظورة

— خمر .. تسكبها الشفاه اذا التقت في قبلة

— أو العيون .. العيون الناعسة اذا تلاقت فى نظرة

— وأنت !!

— ماذا ؟!

— هل لى أن اجرؤ فاسألك سؤالا ؟

— سل ما تشاء

— وتعدني بجواب شاف ؟

— اذا كان سؤالك في حيز المعقول

— لن اطلب محالا منك

— عجل بما تريد ..

— أريد أن ارفع هذا السدل الرقيق الذي يفصل بيننا .. ان همسة ضعيفة من ثناياك الرطبة تقضى علي كل شيء .. ياصديقتى المحبوبة انني حتى هذه اللحظة لا اعرف اسمك هل لك أن تمنحيني سعادة معرفته ؟!

— سمنى حواء

— حواء !! لا أحب أن تكونى حواء هذه

— لم ؟

— لاني أترفع بك أن تكوني بشرية كسائر هاته المخلوقات

— ومن تريدنى أن أكون ؟

— حورية !! حورية تحيا فى عالم وعد الله المتقين منا به

— ماهذا ياشاعرى ؟ ما هذا الخيال ؟

— يا لسعادة الخيال اذا كنت انت مداره ولسعادة المتخيل اذا كنت انت الحلم الذى يصبو الى نواله .. ما اسمك ؟

— سمنى حواء قلت لك ... أليست كل فتاة حواء بالنسبة الى رجلها ؟

— اياك ان تكونيها ... انها الرمز الاكبر .. رمز الخطيئة العظمى . لست أحب ان تكوني حوائي ولا أريد ان أكون منك ما كانه آدم منها

— وماذا تريده من اسمي ؟

— ليسهل لى لغة التفاهم واياك ... ليزيل سدل الكلفة القائم بيننا

— نادية ..

— نادية !! موسيقى فى مقاطعه

— ثم !!

— سحر كامن بين كلماته

— وبعد ؟!

— انه اسم يعود بالفكر الي الحياة فى سهول اوراسيا الشمالية حيث الجليد الدائم هناك .. فى تلك البقعة البعيدة من بلاد الروس كانت تعيش أميرات يحملن هذا اللقب الساحر « نادية »

— وماذا كن يفعلن أميراتك هؤلاء ؟

— لا شيء سوى الجلوس فى الشرفات لمراقبة جموع العبيد وهم يعملون في حقول القمح أو يجهزون بعض حاجيات سادتهم

واحسا بأول خطوة . . نذير تباعدها الى لقاء قريب يعرفاه وبدأ السائمة يفدون على الشاطىء . . وتكاثرت جموعهم وراحوا يسيرون فى عرض بشرى أمام الاميرة الجالسة التى كانت تفكر فى فتاها الذى جلس بعيدا قانعا بنظره اليها بين فترة وفترة ثم مروره هو الآخر أمامها . .

لم يكن لهـا من افـكار سواه ولم تـكن فـكرة تدور بخلده غير التفكير فيها يتلاقيان لقاء روحيا تحمل العيون رسائله وكلماته وتبدو قوته جلية في الصـدور المتهدجة والانفاس الحيرى التى تتردد ثائرة بين أحناء القلوب .

وانتظر الدهحتى أغمض عيناه فاختلسا منه فرصة يلتقيان خلالها وتوعدوا .. أرادت هي ان تسبغ جوا شاعريا على ذلك اللقاء فوافته فى ثياب بيضاء وعلى رأسها وضعت (قبعـة) طويلة ذات زر الوانه كثيرة صارخة كان يتدلى حتي مقربة من كتفها. تماما كاحدى أميرات القوقاز . ووقف لحظة مسحورا بفتنتها الخـلابة فى اغراء صارخ ثم تأبط ذراعهـا وسار فى ردهة طويلة تطل علي الطريق .

كان الوقت ليـلا والطبيعـة خرساء روعها جمال الليل ودعته وسكونه فباتت حيرى لا تستطيع النطق أو الافصاح خشية ان تبوح بشىء من أسرار الظلام . . . .

وكان القمر ساجيا فى محيط السماء الصافية الا من بضع سحب خفيفة بيضاء كانت تمر بوجهه كنقاب على وجه حسناء وضل بها الحديث وتفرق فى مناحى عديدة ولـكنه كاد يعود فيلتقى عنـد تذاكر الحب وقوته

— والليل ماداتري فيه ؟

— وقاء للعاشقين .

— العاشقين !! يالها من كلمة ياصديقى تحمل السخرية مجسمة ناطقة فى هول يكاد أن يصم الآذان بدويه .. حدثني مرة أخري عن هؤلاء العاشقين .

— حيارى يجمعهم الليل تحت ظلاله

— اذا .. كل من في العالم عاشق ؟

— ليسوا جميعا

— كيف ؟!

— هناك أوضاع ومناسبات وفى كل يختلف الحال .. ان الحب مثلا . . .

— أجل .. حدثني عن الحب

— ما أضعف البيان ياصديقتى أزاء هذه الكلمة .. عن آية ناحية أحدثك ؟

— ان أية ناحية تريد .. قل لى ألم تحب ؟

— لقد أحببت وكرهت

— والآن ؟!

— في طريقى الي الحب .

— فى طريقك اليه ؟! كيف ؟

— هذا ما لم أعرفه

— ومتي تعرف ؟

— عندما تصرحين

— باي شيء ؟

— بانك تبادلينى عواطفى

— الم تسمع عن عبيد الصيف ؟ الا تعرف هذه الفئة التى تحوم حول الفتيات عند الشواطىء يبتذلون ويخضعون ويرسلون من القول اكثره نعومة وطراوة ؟؟

— لست منهم ياصديقتى وانك أنت نفسك لتشهدين على ذلك

— أوافقك ولكن .. الم تسمع عن غرام الصيف ؟

— سمعت به

— وتعرفه ؟

— لا أقر له بوجود

— اذا .. انت تحـ ..

— اكمليها .. أتوسل اليك

— هل تحبني ؟

— لا أعرف كيف أجيبك

— حب صيف ؟

— لئن كنت تظنينه كذلك فسأسلمه الى برد الشتـاء وعواصفه كى يتجمـد فى أحناء القلب

— وهل تؤمن بحبي ؟

— ايمانى بعقيدتى

— شد ما أخاف الصيف

— وشد ما أخشى ان تعـدينى من عبيده .. العرض البشرى الرخيص الذي

بسير خافض الرأس أمام الملكة الشابة ..

وهبت نسمة سارية من نسمات الليل العاشق .. نسمة باردة ارتعش لها كيان نادية الناحل وبان في أغوار عينيها انها تود ان تترك هذا المكان .. وأطل القمر من خلف السحابة البيضاء الخفيفة ... وسمع العاشقان زمجرة البحر وهو يصفر في بطن الليلة التى حوتهما .. وراح الموج يتصادم بالشاطىء فى ضمات ولهى كان يرتد على اثرها فاترا عليلا اذ افنى نفسه فى لقائه مع الصخر القاسي .. كان كل مافى تلك الليلة يوحى بجو عاشق .. الليل وظلامه يتضامان .. القمر وسحابات الصيف يتلاقيان فى عناق .. الموج وصخور الشاطىء لقاؤهما جياش العاطفة ثائرها .. ورفعت نادية بصرها ثانية ونظرت بعيدا كمن كانت تريدان تقرأ ضمير الليل الذى بدأ هواؤه يجور على وجهها فيلهب منه الوجنات تقبيلا ويعبث بشعرها الطويل وهو تحت قبعه اميرة «القوقاز» .. وراح على صفوت الشاعر الشاب ينظر الي وجهها فى نشوة ذاهلة من الفرح وقد اسعدته الاقدار بها .. وتلاقت اصابعها باصابعه متشنجة ورفع كل وجهه .. كان صدرها يعلو ويهبط وكانت انفاسه لاهثة تعبة .. وقامت سائرة نحو شرفة تطل على الطريق وفي اثرها قام .. وهمست فى اذنه بصوتها الساحر قائلة

— لنعد ..

— هكذا ؟!

— اجل .. لست اريد البقاء هنا .. لقد بدأت اخاف .. ان الرعدة لتسرى فى جسدي فيهتز مضطربا .. قلبى يخفق مرتاعا .. الخوف يداخلنى

— تخافين !! وممن ؟!

— منك .. مالعينيك هاتين .. الم يحن بعد وقت تفيقان فيه من هذا الحلم الطويل .. أنهما دائمتي النظر في شرود كحالك الانسان معه وسنانا تحلم .. متى تستيقظ عيناك من هذه النومة الحالمة ؟

— اذا قدرت لهما يقظة تقرؤينها

— انك لغز

— لغز ساذج سهل حله

— ولكنى حيرى ازاءه

— انك مفتاح سره .. تعالى .. تعالى الى القلب الذى ظل يرقب مقدمك زمانا وانت لما تزالين فى ضمير الغيب المجهول .. تعالي الي النفس الولهى المتعطشة الي عذب لقائك .. تعالى الى العينين العاشقتين اللتين تحلمان بمقدمك .. تعالى لنسكب عصارات القبلتين فى قبلة نذيبها فى كأس عناقنا .. ردى على نهاى .. يقينى .. ايمانى بك

وجعلت الفتاة تتخاذل وتذوب ارادتها وامتد ذراعه القوى فالتف حول وسطها ليتحول دون سقوطها .. وضمها الى صدره وكانت .. القبلة الاولى في عمر ذلك الغرام .. وتندت عيناها بالدموع فاحس بها نارية على وجهه الذى رفعه اليها وهو يقول

— تبكين !!

— أجل .. انه الخوف

— ممن ؟!

— كنت اخاف الحب قبلا الي ان داخل نفسى واحتل قلبي ورغم هذا اردت ان اقاوم .. وكنت اخافك انت ولكن .. هذه العواطف تبديها في لفظ ساحر متهدج .. وهذه الانفاس ترسلها فى حرارة وقوة .. لقد تلاشت ارادتى وظهرت الحقيقة .. اننى تعسه اذا خاف ان يشقيني هذا الغرام



— وهل يشقى الغرام من يخلصون فى حبهم ؟

— تلك اساطير !! أساطير طالما سمعتها فاعطتني فكرة أخافتني من الحب .. وانت .. ؟

— است كثيرى .. دعيني للمستقبل يبرهن لك على اخلاصى .. الم أقل لك انى سأسلم حبي الى برد الشتاء وعواطفه ليتجمد فى احناء القلب ؟

— وما يدريني .. ربما هبت ريح سموم فأذابت ذلك الجليد بحرارتها ..

— سيكون بمنجاة من العوادى

لم ينعم كلاهما بالنوم في تلك الليلة التى قضياها فى صراع مع الافكار ، وعندما بدأ الصباح يلقى عن كاهليه اعباء ليلة مضنية .. وعند ما بدأت أجفان الناس تباعد الرقاد .. وعند ماخرج من المدينة فى نحو الشواطىء فرادي فرادى... وجماعات جماعات ، وبدأ الشاطىء يزخر بالسائمة والقطعان الحية من الآدميات اللاتى اصفرت منهن الوجوه وغارت الاعين فى المحاجر من جراء اطالة النظر لارتقاب مقدم المجهول .. فى تلك الساعة كانت نادية جالسة فى مكانها ان تكاد عيناها تكونا متررمتان ولكن فى سحر ، كانت ترقب مقدمه حتى ظهر عن بعد وهو يتقدم نحوها ، اصفر الوجه غائر العينين اخفاهما خلف عوينات سوداء ، وخرجت عن صمتها ولم تأبه بالعيون فنادته ، لم يتبادلا كلمة بل جلس الى جوارها رافعا وجهه نحو عينيها معاتبا اذ كيف جنت عليها فحرمتها هجعة الليل

وبدأ السائمة يسيرون ، جموع العبيد تمر أمام المليكة الشابة ، وتولاهم الذهول وتبادلوا نظرات غريبة فيها الشك واليقين لقد أحبت أميرة الشاطىء ولم تعد فى حاجة الى ذلك المعرض البشرى الرخيص ، واقفر الشاطيء الا منهما ومنه ونظرا بأعينهما الى الفلول العائدة وقد نكست الرؤوس فضحكت وضحك وتلاقت شفاههما فى قبلة حارة رن صداها فى جوانب الطبيعة الفرحة التى اسعدها ذلك اللقاء ،

عن دار الجامعة
للطبع والنشر

في يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر او يوم الثلاثاء الذي يليه بسوق فرشوط والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع علنا ردب فول ملك احمد على محمود السيد من الكوم الاحمر

كطلب عزيز افندي بطرس التاجر قنا نفاذا للحكم ن ٤٢٠٠ سنة ١٩٣٧

وفاء لمبلغ ١ ج و ٥ ١ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية الحوطة الريبة مركز دروط والايام التالية اذا دعت ألحالة لذلك

سيباع علنا محصول زراعة ١٢ ط قصب نتج منهم ١٤ قنطار عسل ومنقولات أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٤٣ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٦٠ قرش بخلاف اجرة هذا النشر وبخلاف الفوائد بعد خصم ٣ ج بأيصال

بناء على طلب الشيخ محمد عبد الرحيم التاجر بدروط الشريف مركز دروط

فعلى راغب الشراء الحضور

فاطمه

بقية المنشور على صفحة ١٤

شكرى — لا يابنى دانا جيت لغاية هنا بالعافيه . . أهو باقول بس (يسهل) يالله حسن الختام بأه . . . كفايه كده . حاخد زمنى وزمن غيري ؟ البركة فيكم انتم يا ولادى . ربنا يفتح (يسهل) عليكم ويطول عمركم

فاطمة — بس ما توهمش نفسك . يعني حضرتك أكبر من مين . أهو شوية برد بسيطة وتروح . كل الناس مزكومة الايام دى مش عارفه ليه

اجلال — لك حق تقول شوية برد ياست فاطمه . عشان حضرتك قاعدة هنا طول النهار مستريحة وأنا غرقانة هناك فى طبيخ وحقن وشرب

شكرى — وانت ماحدش بيشوفك ليه دلوقت يا سى فؤاد ؟ يعنى تقلت علينا ولا ايه ؟

فؤاد — لا استغفر الله ياعمى الباشا أنا بس بانزل الديوان بدري وسعادتك نايم وبارجع الضهر ما بارضاش أقلق سعادتك . ولكن برده باطمن على صحتك فى كل وقت

شكرى آه باه مشغول فى الديوان دلوقت . قول لى (يسهل) انت مش بقى لك سنة فى الخدمة ؟

فؤاد — أيوه ياعمى للشهر الجاى يبقى لى سنة

شكرى — على كده تبتوك خلاص

فؤاد كتبوا على تثبيتى للمالية

شكرى — عال . . . مبروك يابنى مبروك (يلتفت الى فاطمة) روحى يا فاطمة يا بنتي وتبي أودتى والفلى المراتب عشان تتعرض للشمس قبل ما ييجى الحكيم

فاطمة (وهى خارجة) حاضر

شكري — روحى يا بنتى الله يهديكي (بعد سكوت قصير لفؤاد) صحتي اضعضعت خالص ما بقاش فى « يسهل » اسمع يافؤاد يا بني

فؤاد — أفندم !

شكرى — خير فى سلامه وسلامه فى خير . أنا يابني ربيتك وانت لسه قد كده وارضيت ضميرى ولا خدمتكش بالابتدائية ولا البكالوريا زى ما بيعمل غيرى . قات ياواد انت ما عندكش صبيان « يسهل » خليه لغاية ما يكمل تعليمه وادى انت والحمد لله خدت الدبلوم واتوظفت واتبت كان . م الجهة دي ضميري مستريح . ما بقاش على الا حاجه واحدة أعملها عشان أما أموت (يسهل) أحط رأسى وأنا مطمئن « فؤاد ينظر اليه فى شبه ذهول . اجلال تحاول التحرك الى جهة الباب الايسر » انتى رايحه فين يا اجلال ؟

اجلال — مافيش بس كنت عاوزه أشوف الطباخ الجديد

شكرى — يعني حيعمل ايه ؟ لا . خليكي واقفه . خليكي يا بنتى (لفؤاد) بقى حاجه واحده فاضلة اعملها لك وامشي . ما نتش عارف ايه هى ياسي فؤاد ؟

فؤاد — لا ياعمى سعادتك قمت لي بالواجب اكتر من الواجب

شكري — اه . انت عارفها بس مكسوف تتكلم (ينظر الي اجلال ثم الى فؤاد ، باه ما انتش عارف الواحد بعد مايتم تعليمه ؟ دفؤاد يهز رأسه كالو كان عاجزا عن الفهم ، يفكر في ان يكون له بيت وعيله في انه يجوز ويتهنا ويفرح بنفسه وشبابه !

فؤاد — وقد ظهر على وجهه الوجوم وأخذ يتنقل بنظرات سريعة بين عمه واجلال فى لهجة مستعطفة ، لا . متشكر . ياعمى متشكر

شكرى — متشكر ازاى . اللي يبدأ جميله لازم يتممه . يعنى ايه ؟ بجملة اللى صرفته عليك يابني . انا لازم افرح بك .

فؤاد — معلهش . تفكر فى كده بعدين بعد ياعمى . لما ربنا يشفيك وياخد بيدك .

شكرى — وتنتظر ليه ؟ دانا رجل فى الدنيا ورجل فى التربة حد عارف ايه اللى حيجرى بكره ؟ — ينظر الى اجلال — ومع ذلك الحكاية جاهزة . وربنا سهلها لك — تدخل خديجة هانم اخت شكرى باشا امرأة فى الخامسة والاربعين من عمرها — مش كده ياخديجة هانم ؟

خديجة — تنظر الى أخيها مبتسمة وكأنها لاتعلم مايدور من الحديث — على ايه ؟

شكرى — باقول لفؤاد حكاية جوازه ربنا سهلها له

خديجة تلتفت الي فؤاد — حقه يافؤاد يابنى رزقك دايما في رجليك لاحنخطب لك ولا حاجة . عروستك جاهزة ، تضحك ضحكة صغيرة ، انا عارفه طول عمرك حاطط عينك على اجلال واجلال تضطرب اضطراب حياء وخجل وتخرج ،

شكرى — احنا عارفين كلنا كده وانا اكلمت فى الموضوع ده مع عمتك خديجة هانم من يومين ورتبنا الترتيب اللازم على النهارده .. طيب ياسي فؤاد : انا حادي لك اجلال . يقف مستندا على ظهر المقعد ثم يضع يده على كتف فؤاد ويشخص اليه . فؤاد يغتصب ابتسامة فاترة مبروك يابنى .. مبروك

خديجه — مبروك يافؤاد . انت مكتوب لك السعد انا طول عمرى أقول لك . ربنا حيعوض صبرك خير يابنى .. يالله ياخويا الباشا . الناس بتستناك فى السلاملك علشان يقروا الفاتحة احنا عملنا طيب اللى كتبنا

الخبر عشان فرحة العيلة تبقى اكبر - تتجه مع اخيها الى الباب الذى فى الصدر - يام سيد ؟ ياسليمان - - - تخرج يسمع صوتها من الخارج - ياولاد زغرطوا - ستكم اجلال اتخطبت لسيدكم فؤاد !

شكري يلتفت الي فؤاد - والله يابنى حاسس ان الروح دبت فى تانى - فؤاد يتقدم اليه - لا - ماتسندنيش - تسمع زغاريد النساء من الخارج . تظهر علي شكرى باشا علامات السرور الشديدة - ثم يدير ظهره ويتجه الى الباب الذى خرجت منه أخته - أنا ما اقدر امشى لوحدى - - وحانزل السلاملك لوحدى - - أمال - -

- فاطمة تدخل من الباب الايسر وعلي وجهها علامات لذعر الشديد . فؤاد يكون متأهبا للخروج من الباب الذى فى الصدر خلف شكرى باشا - فاطمة تنظر اليه نظرات ملؤها الخوف والاستفهام والتوسل

- فؤاد يخفض بصره الي الارض - فترة سكوت -

فاطمة تتقدم اليه - فؤاد ! - تمديديها في صوت منتحب - فؤاد ! - فؤاديتحرك نحو الباب - فؤاد !

فؤاد - في صوت خافت وهو يحاول كتم تأثره - نعم

فاطمة تمسك ذراعه بيديها - رايح فين يافؤاد ؟ - يحاول التخلص منها فتتشبث به - رايح فين؟ ماتتكلم يافؤاد - حياخدوك حاتسيبنى لوحدى وتروح معاهم يافؤاد

فؤاد فى صوت متهدج - ماتكلمنيش أنا يافاطمة انا ماليش رأى

فاطمة - ازاى ماليكش رأي - أمال مين له الرأى ؟

فؤاد - ابوكى - يطرق الي الارض - قلت لك الف مرة - - ابوكى - - هو اللي يتصرف فى على كيفه !

فاطمه - أبدا .. انت غلطان .. غلطان خالص .. انت فاهم كده .. متوهم كده .. انت عيان .. مريض بالوهم ده .. انت راجل زى غيرك من الرجالة .. مين يقدر يحكمك ولا يؤمرك وانت في السن ده ؟

فؤاد - ما انتش عارفه برده مين ؟

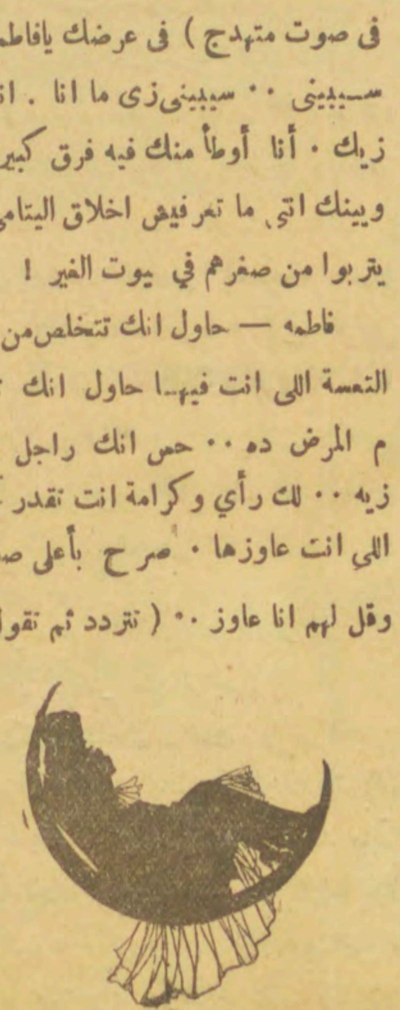
فاطمه - ابوي . ؟ ابوى مالوش كلمة عندك . خلاص انت تقدر تعارضه وتقف قصاده

فؤاد - انا قلت لك أنى عبد .. عبده !

فاطمه - أبدا (فى تهييج) ده لو كان جابك م الشارع ولاخدك من الملجأ ورباك ما كانش يستعبدك زى ما انت فاكر .. يعنى ايه هو ابوى .. ؟ هو وصل للدرجة اللى وصل لها الا بعد مدة وزمن طويل هو ما اتعلمش عشر التعليم اللى اتعلمته . ما يعرفش عشر اللي تعرفه ، انت قدامك مستقبل كبير يا فؤاد . حتترقى وتكبر وتغتنى . حتبقى زيه واحسن منه بكتير « تتقدم اليه ، فى حنان كبير » تأكد يافؤاد انا اقدر احلف لك والله ياخوى !

فؤاد - (يعود الى محاولة التخلص منها فى صوت متهدج) فى عرضك يافاطمه .. سيبينى .. سيبينى زى ما انا . انا مش زيك . أنا أوطأ منك فيه فرق كبير بيني وبينك انتى ما تعرفيش اخلاق اليتامى اللي يتربوا من صغرهم في بيوت الغير !

فاطمه - حاول انك تتخلص من الحالة التعسة اللى انت فيها حاول انك تشفى م المرض ده .. حس انك راجل زيك زيه .. لك رأي وكرامة انت تقدر تختار اللي انت عاوزها . صرح بأعلى صوتك وقل لهم انا عاوز .. (تتردد ثم تقول في



صوت منتحب) أنا عاوز فاطمه .

فؤاد - حاولت كتير يافاطمه .. مش قادر .. اتربيت على كده مافيش فايده لما اشوفه بارتعش ، دمى اتسمم ، لازم اطاوعه « يتحرك نحو الباب تدوى زغاريد النساء من الخارج »

فاطمه (متشبثة به) خلاص، حتسيبني لوحدي وتروح معاهم يا فؤاد « تبكى » حاهون عليك يا خوى ؟ رايح فين ؟

« يتخلص منها فتتشبث به وعندئذ لايجد مناصا من أن يحاول فك يديها من ذراعيها بشيء من القوة . فتسقط علي الارض وتتشبث بطرف جاكتته وتسير علي ركبتيها وهى لاتزال تصيح بصوت يتهدج بالدموع »

ما تقولي يا فؤاد . رايح فين ؟ رايح فين؟

« يخرج »

« فاطمه تقف وقد انهمرت الدموع من عينيها تتقدم الى مقدمة المسرح وقد ظهر عليها الاعياء الشديد تنظر الى صورة اجلال الموضوعة على المائدة بكره وحقد ثم لا تكاد تلمح غطاء المائدة الذى كانت أعدته لتهديه الى اختها يوم عقد زواجها حتى تتقلص عضلات وجهها وتهجم عليه ثم ترفعه فى يديها وتمزق الورق المغطى به والخيوط المحيكة عليه فى حركات وحشية بينما تسمع زغاريد النساء من الخارج وتزداد أنوار المنزل ضوءا وتوهجا »

ام سيد - (تدخل من الباب الأيسر تتلمس الطريق كعادتها) ست فاطمه هانم ! انتى فين ياست فاطمه هانم ؟ عقبالك يابنتى (تصل الي حيث وقفت فاطمه وتمر بيديها على جسمها) ابوكى وخالك بيقروا الفاتحة على خطوبة ست اجلال وسي فؤاد (فاطمه تجهش بالبكاء) ياساتر يارب ! مالك ياست فاطمه ؟ مالك يا أختى ؟

فاطمه « وهى لا تزال تبكى بصوت

عال » مالى ازاى يا خالتى ام سـيد دول
مونونى موتونى بالحيا „ ترفع رأسها
الى الاضواء الجديدة التى تبدو فى المنزل „
شايفه النور ؟ ده ميتمى . نور كتير . !
(تدوي زغاريد النساء من الخارج بشدة
واهم بيقروا الفاتحة على روحي ! « تسقط
على المقعد الكبير »

« تنزل الستار »

الفصل الثانى

بعد ثلاثة ايام . نفس المنظر السابق .
رفع الستار عن شكرى باشا جالسا على المقعد الكبير مادا ساقيه بحيث يعرضهما لاشعة الشمس ! اجلال جالسة بجواره

اجلال — واودة التواليت ؟ واودة المكتب ؟ هوفيه عروسة دلوقت بتدخل من غير أودة مكتب ؟

شكرى — أيوه يا بنتى أنا مقلتلكش حاجه بس على مهلنا . احنا قرينا الفاتحة من ثلاثة أيام وكتبنا الكتاب امبارح . هو انا حاقطع نفسي بأه كفايه انى نزلت النهارده وأنا عيان ووصيت على أودة السفرة وأودة النوم

اجلال — طيب والالماس ؟ حتة البلنتلتيف اللى سابتها نينه الله يرحمها سوده ووحشه وعامله زى الخنفسة ولا اقدرش البسها

شكري — يابنتى بس حاجه حاجه و و... وماتنسيش انى مديون لشوشتى السنه دي بعد ما اشتريت فدانين الطين عامنول ف كفر الزيات دول ديانونى خالص وقسمو وسطى ، ما عنديش يا بنتى ، ما عنديش

اجلال — أهو ده اللى كنت حاسبه حسابه وقلت اهو حيجوزني لفؤاد عشان فقير وعمره ماهو مهتم بالجهاز ولا الالماس ولا الصيغة ، ولكن انا قلت لك من الاول يا بابا انك اذا كنت عاوز تديني لفؤاد ابن عمى لازم تنسى خالص انه فؤاد . هو من يوم ما خطبنى بقى شخص تانى . لازم مركزه يتغير فى العيلة .. واللى يقول عنه كلمة ولا يمس طرفه بشىء يبقى يعرف شغله

شكري — طيب يا بنتى هو حد قال عنه حاجه ؟

اجلال — لا .. ولكن أنا حاسه ان حضرتك عاوز تلكلك الجهاز بأى شكل . واهو اللى موجود يقضي . لا . لا . لازم جهازي يناسبنى انا ويناسب سعادتك . مش يقولوا لزق بنته لابن أخوه وكمان ماهنهاش بحتتين الجهاز اللى حايفضلوا لها العمر كله

شكري ، فى دهشة ، — ايه يا بنتى الكلام اللى بتقوليه ده ؟ انتى جرى لك ايه ؟ مالك اتغيرتى خالص كده

اجلال فى صوت متهدج — انا لا اتغيرت ولا حاجه . انا باقول لك من دلوقت يا بابا ان جهازى لازم يكون زي ما انا عاوزه

شكرى منفعلا — اجيب لك منين ؟ ! ما قلت لك ميت مره انى مديون وماليش قرش تعريفه فى البنك دلوقت — يقف ثم ينادى — يا خديجه هانم ؟ ياخديجه هانم ! « يسير فى الغرفة مضطربا » أنا ما اعرفش اكلم معاك انت عقلك لازم جرى له حاجة أما اكلم مع عمتك

« تظهر ام سيد على الباب الايسر وهي تهتز وتتعثر فى خطواتها »

ام سيد — بتنادى ياسيدى

شكرى — ايوه اندهى اختى خديجة هانم ياام سيد

ام سيد — حاضر ياسيدى الباشا . تخرج

شكرى — أما اشوف ايه الكلام الفارغ ده ؟ اودة مكتب قال انا عمرى ما سمعت ان النسوان لهم اود مكاتب !

اجلال — كل العرايس اللى نعرفهم واجوزوا السنة دى دخلوا باود مكتب . بنت شاكر بيه بتاع المالية . ولولو بنت عمى فخري بيه . وفوزيه بنت تيزه نفيسة هانم اللى كانت صاحبة نينة . وغيرهم وكلهم اقل منا وافقر منا . ليه يعني هو انا وقعت من قعر القفة ؟

شكرى — دى مسخرة و كلام فارغ . مسخرة ما اعرفهاش

خديجة — داخلة — نعم ياخوي

شكري — تعالى اسمعى ست اجلال عاوزه ايه ؟

خديجة — ملتفتة الى اجلال — عاوزه ايه يااجلال ؟

اجلال — كنت با كلمه ع الجهاز

خديجه — ماله ؟

اجلال — باقول له لازم ادخل باودة مكتب واودة تواليت ولازم الالماس يناسبني ويتفق مع مركزه هو وقيمته

خديجة — ملتفتة الي شكرى باشا — ودي فيها كلام ياخوي ؟

شكرى — باه انتي رخره جاية معاها ؟

خديجة — لا معاها ولا معاك . انا مع الحق . هو انت عاوز تدخل بنتك البكرية بجهاز يقعدوا الناس طول العمر يشاوروا ويناورونا عشانه ؟ وده برضه يرضيك ياخوى ؟

شكرى — بلهجة يخف منها الانفعال — قلت لكم ميت مره ماعنديش فلوس ، انا راجل مديون

خديجة — ما الناش دعوي بالكلام ده ، احنا عاوزينك تجيب للبت جهاز يناسبها ويناسب أبوها اللي قد الدنيا

شكري — يعني ارهن والا أبيع عشان ما اجيب لكم اللي انتم عاوزينه !

خديجه — على كيفك ، انت لا أول اللى رهنوا ولا أول اللي باعوا ، الجواز مش لعبة ياخوي الباشا ، دى حكاية كبيرة لازم تعمل حسابها من دلوقت . وانت مش افندي ولا بيه أى حاجة تقضي . انت باشا اسم

الله عليك . محسوب بالنبي . قـد الدنيا . والدنيا كلها منتظرة انها تشوف جهاز يوافقك ويشرف اسمك ومركزك

شكري — ياستي الناس مغشوشة في ، انا راجل على قدي

خديجه — يعني واسمعني مش حتتفضح الاف جهاز المسكينة الغلبانه اجلال ، يا كبدي عليها يااختي ، طول عمرها البنت دي بختها مايل ، ودلوقت لما ربنا نصفها ورزقها بابن الحلال عاوز تيجى وتسد نفسها وتخليها طول عمرها متنغصة ومتنكدة بحسرة جهازها ؟ لا ياخوى لاما شفناش حد عمل كده أبدا !

شكري — بس ما تقولى لى اعمل ايه ؟

خديجة . ما اعرفش بأه . أهو الغني والفقير بيندينوا ف جهاز ولادهم

اجلال . في صوت منتحب وقد رفعت منديلها الى عينها كانها تجفف دموعها . انا عارفة طول عمرى بختي مايل

شكري (يتمشي في الغرفه ويرمق ابنته بنظرات يبدو عليها التأثر طيب ، اللى انتو عاوزينه . اما أروح البنك بكره أشوف ايه الحكايه لو مارضيوش يدونى قرشين ابقى ارهن كام فدان ، أعمل ايه ؟ (يظل يقطع الغرفة ذهابا وايابا) الله . . هي فين فاطمه ياولاد ؟ انا اليومين دول مابا تخياش بيها ابداً هي عيانة ولا ايه !

خديجه — مهي عيانه ولاحاجه . هي اللى كده لهاحاجات يبقى الواحد مش عارف يفسرها ازاي (اجلال تنظر الى عمتها نظرة من فهمت غرضها)

شكرى : يعنى ايه

سليمان . يدخل مسرعا . الدكتور بيكلم في التليفون وبيسال على صحة سعادة الباشا

شكرى . والله زي مانا . روحي انت ياإجلال يابنتي وقولى له بابا بيسلم عليك ويقول لك كتر خيرك . هو أحسن النهارده شويه

اجلال . واذا سألني ييجى النهارده ولا لأ اقول له ايه ؟

شكرى . قولي له لا كتر خيرك . لو كان بأيده حاجة كان عملها في التسعة اشهر اللي كان بييجى فيها يوماتي

اجلال تخرج . ملتفتة الي خديجة . فى اهتمام . كنت بتقولي ايه ياخديجة هانم

خديجة — باقول أهى فاطمة بقى لها ثلاثة أيام من يوم ماقرينا الفاتحه . وهي قاعدة ف أودتها طول النهار .. لا تكلم حد ولا عاوزه حد يكلمها . ولما الليل يدخل . والدنيا تضلم وحد بس يولع النور تجري عشان تطفيه وترجع تقعد ف ركن الاودة لوحدها . ف الضلمة زى المرهبة والنهارده بعد الظهر لبست هدومها ولما شفتها نازلة سألتها «انتى رايحة فين ياأختى؟ قامت ردت على من طرف مناخيرها وقالت لي «رايحة مطرح مانا رايحة» قت قلت يابنت اقصرى الشر واسكتي وسبتها «نسكت» فاطمة دي من صغرها وهى نفسها كبيرة

شكرى — لا أبدأ ياخديجة هانم . هى اللي عاقله بس وماتحبش كتر الكلام . وبرده ما تنسيش ان المدارس بتغير الاخلاق ولازم يكون فيه فرق بين واحدة زيها قعدت فى المدارس عشر سنين وبينا احنا يابتوع زمان

خديجة . يعنى هو مافيش حد غيرها اتعلم واتنور أهم بنات اليوم كلهم بيروحوا مدارس

شكرى . يسعل . لا والله ياخديجة هانم . البنت دي مش زي غيرها ابدا . دى غويطة زى البير وانا طول عمرى احبها واعمل لها حساب وخايف دلوقت

خديجه — خايف من ايه

شكري — خايف أكون على آخر الزمن أذيتها أذية كبيرة

خديجه — أذيتها ف ايه يا اخوى ؟

شكري — مش عارف ياخديجه ابه اللى مخليني افكر ف فاطمه اليومين دول على طول .. حتى امبارح حلمت بأمها الله

برهما بتكلمني م العزبة وبتسألني عن فاطمه وبتقول (ياباشا خد بالك منها واشتري لها الفستان اللي هي عاوزاه . لحسن فاطمـه تبقى عينها في الحاجه وما تطلبهاش)

خديجه — ايه الكلام اللي بتقولهده .؟ جري لك ايه ياخوى

شكري — (فى لهجة رهيبة) دريةمش ماجباني من يوم ماقرينا الفاتحة

خديجه — أقول لك الحق . انا رخره مش ماجباني

شكرى — وليه ماقلتليش ياخديجـه هانم ؟

خديجه — حاقول لك على ايه ؟ حاقول لك الاملة ؟ حد يصدق ان واحدة تزعل لما اختها الكبيرة تجوز . دول حتى البنات اللى عينهم فاجرة يفرحو لما اختهم الكبيرة يسهل لها ربنا لاجل ماهم رخرين يجوزوا ويفرحـوا .. ودى من يوميهـا متنكدة وشايلة هم الدنيا على راسها

شكرى — مين عارف ياخديجه — يمكن فاطمه كانت عاوزه تاخد فؤاد . انا برده من صغرهم ملاحظ انهم بيلعبوا سوا . ويتفسحوا سوا وطول عمرهم موافقين على بعض المسألة مش عاوزه شك هى فاطمه كانت عايزه تاخد فؤاد

— خديجه ليه كانت الدنيا انقلبت لما الصغيرة تجوز قبله ؟

شكرى — ومش كـده بس ياخديجه هانم (بصوت خافت) ماتنسيش ان اجلال قعدت مدة طويلة وما حدش راضى ياخدها . لما كبرت وخفنا عليها . لغاية مازقناها لفؤاد وأنا من يوم ماجبته وربيته وصرفت عليه وأنا عامل حساب اليوم ده

خديجه — ومن غير ده وده . احنا ما عندناش بنات يفكروا ف حاجات زى دي . اهى تزعل لها يومـين على كيفها . يعنى مين حاسس بها وهى مرميه ف أودتها ؟

شكرى — ربنا يستر يا ختى . . . ربنا يستر . .

اجلال — تعود من الباب الذى فى الصدر أديني قلت له يا بابا أحسن النهارده وسألني على درجة الحرارة والصبح وبعد الضهر قلتهاله برده

شكرى (يسعل) أنا تعبت والله خالص أما اروح أودتي بأه

خديجه برده احسن ياخوى . انت اكلمت كتير النهارده والحكيم قال لك ما تبقاش تجهد نفسك .. الله يلعن ابو الفلوس لا بو ايامها . يعنى كان إيه لازمة الكلام ده ودوشة الدماغ .. ؟ حياتك بالدنيا كلها ياخوى حط إيدك علي كتفي بأه

شكرى — (يضع يده على كتف خديجه هانم متجها معها الى الخارج والباب الذى فى الصدر) ايو الله ياخديجة ياختى ما بقاش فى .. انا حاسس تمام .:. حاسس ياختى (يخرجان)

(اجلال تشيعها ببصرها ثم تجول في الغرفة وهي تبتسم الى ان تلمح خلف وسادة احد المقاعد على طرف غطاء المائدة ذى القطيفة الحمراء الذى مزقته فاطمة فى نهاية الفصل الاول تنظر اجلال الي اثار التمزيق في شيء من الدهشة . فاطمة تدخل من الباب الايمن في خطوات متثاقلة وقد بدا عـلي وجهها الشحوب وبان في ملامحها أثر الاعياء الشديد . لا تكاد ترى اجلال ممسكة بغطاء المائدة حتى تقف ثم تشخص ببصرها اليها وقد تهدج صدرها وبعد قليل تجلس على أول مقعد يصادفها فاذا شعرت بها اجلال أخفت الغطاء خلف الوسادة كما كان « فاطمة تتظاهر بأنها لم تر شيئا »

اجلال « بعد قليل » انتى كنتي بره قال ؟

فاطمه (فى شيء من البرود) كنت لبست عشان أخرج ولكن رجعت قلعت تاني

اجلال « ساخرة » أمال يعني ماحدش شافك ليـه ؟ دة بابا وعمتى كانوا هنا هم الأتنين وقعدنا نتكلم مدة طويله

فاطمة — وعشان كده مارضيتش أجي ولا احضر كلامكم اجلال «مذهولة» ليه ؟

فاطمة فى شيء من الثورة المكتومة . ماتنش عارفه ليه يا أبله اجلال ؟

اجلال — لا

فاطمه — عشان الكلام اللى قلتوه . والترتيب اللى عملتوه تم كله من غـير ماتفكروا فى ولا ف مستقبلي . ومصلحتى

اجلال — وانتى ايش عرفك بالترتيب اللى عملناه ؟

فاطمة — أم سيد قالت لى كل حاجة تضحك ساخرة ، ما بقاش فى البيت ده كله قلب حنين على غير قلب أم سيد العميا !

اجلال — قالت لك ايه أم سيد دى رخره ؟

فاطمة — قالت لى انك انتي وعمتى مسكتوا ف بابا لغاية ما وعدكم يرهن ولا يبيع كام فدان عشان الجهاز

اجلال — ودى ايه دخلك فيها ؟

ال ٢٠ قصة

٢ سبتمبر سنة ١٩٣٧

ابن الاستاذ محمود بسيونى بك الذي ضربه البوليس !..

وابن دوس باشا الذى أراد ان يحرسه البوليس في الكلية

عاد فى أوائل الاسبوع الماضى من الاسكندرية الى القاهرة حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى وزير الاوقاف .. وتوجه الى وزارته رأسا .. وما كاد يقترب من مكتبه حتى وجد أن جيشا جرارا من المستحقين والشاكين والمتظلمين يتراص أمام مكتبه ويحتل الطريق المؤدية اليه .

وابتدأ البوليس الخاص بالوزارة يعمل على تفريق هؤلاء الناس .. عندما اقترب حضور معالى الوزير الى وزارته .. وعندما أشرف على مكتبه لم يكن مجهود البوليس قد أفاد شيئا .. وانتهز الجمهور حضور معاليه وهتفوا بحياته .. فأمر بأن يترك الناس كما هم وأصدر لموظفى مكتبه أمرا آخر بأن يمكنوا كل من يريد مقابلته من هذه المقابلة مهما كان أمره ومهما كانت شكايته .

وهكذا أصبح مكتب معالى الوزير يعج بالناس. وما أكثر المشتكين فى الاوقاف.

وفى اليوم التالى .. وكان البوليس قد تعب من زحام اليوم السابق .. أراد أن يستعمل القوة فى تفريق الزائرين بعد أن تضاعف عددهم على أثر مانشرته الصحف اليومية من أن معاليه (ترك بابه مفتوحا لكل زائر أو شاك) !! .

وتصادف أن حضر للوزارة أحد أنجال معالى الاستاذ بسيونى بك .. ومعه بعض أصدقائه لمقابلة معالى والده فى شأن من الشئون .. وما كاد البوليس يرى هذا الوفد الجديد القادم .. وبتوسطه ابن الوزير .. حتى هاجمه.. ولم يكن يدرى أحد «بالطبع» ان بين هذا الوفد ابن الوزير نفسه.. لانه لم يكن قد حضر الوزارة من قبل .. ولان الوزير وأولاده جديدون في مراكزهم على أى الاحوال !

وأسرع ابن معالى الوزير الى باب مكتب أبيه .. وهناك كان بوليس آخر بالمرصاد .. وأنهالت قوة البوليس الاول والقوة الثانية على النجل العزيز ومن معه .

ولم يفطن أن ينبه البوليس من أنه ابن معالى بسيوني بك . الا بعد ان رآه أحد أقاربه من موظفى الوزارة .. ونبه البوليس الى ذلك .. فولى الادبار : . وهنا هجم جميع الموجودين على مكتب الوزير !!

وبدلا من ان يدخل نجل بسيوني بك على معاليه وهو يرجو .. دخل اليه وهو يشكوا ! .

وفى عام ١٩٣٢ أو فى ابريل من هذا العام بالذات جرت اضرابات خطيرة فى الجامعة المصرية كلها . وفي كل الكليات نظرا لنقل طه حسين بك عميد كلية الاداب الى وزارة المعارف . ثم استقالت سعادة لطفى السيد باشا مدير الجامعة من منصبه على اثر هذا الاعتداء على استقلال الجامعة .

وكانت وزارة صدقى باشا يومها فى الحكم .. وتوفيق دوس باشا احد اعضائها بل ذراع دولة صدقى باشا الايمن .

وكان لدوس باشا إذ ذاك نجلان في كلية الحقوق .. احدهما الاكبر اميل فى السنة الثالثة (الليسانس اذ ذاك) . والثانى في السنة الاعدادية . .

ورأى بعض طلبة الحقوق الخبثاء ان يشنوا الغارة على ابن دوس باشا الاكبر. اميل . على اعتبار ان والده عضو بالوزارة التى اصدرت قرار نقل الدكتور طه حسين واجتمع بعض الطلبة بالفعل لهذا الغرض ولكن هذا النبأ وصل إلى اميل . وبينما كان الطلبة يبحثون عنه لضربه كان هو قد اسرع يدفع باب حجرة العميد .. الاستاذ محمد كامل مرسى بك . ويصرخ طالبا نجدة البوليس. ونصحه بعض الاساتذة الموجودين فى حجرة الاستاذ العميد بالعودة الى المنزل مؤقتا .. ولكنه قال بأنه لابد وان يتلقي الدروس لان امتحان الليسانس لم يعد باقيا عليه اكثر من شهر او شهر ونصف . وانه يريد ان يتخرج .. ولابد من ان يهيىء له العميد باعتباره المسئول عن الكلية سبيل الدراسة وعليه ان يحضر له بوليسا خاصا ليسير وراءه ويحميه من اعتداء الطلبة . بل ويجلس بجواره فى قاعة المحاضرات حتى لايعتدى عليه طلبة الليسانس انفسهم ! .

وضحك العميد . ومن معه . وخرج الطالب . وهو يهز يده ويتوعد . واسرع الى غرفة التليفون يطلب البوليس لنجدته قائلا انه ابن توفيق دوس باشا وزير المواصلات ! .

وفي اليوم التالى اطلع الطلبة على تلغراف منشور في الصحف بأمضاء بعض طلبة الليسانس يعلنون فيه عدم رغبتهم فى التدخل فى مسألة الدكتور طه حسين. وانهم يهيبون بالحكومة ان تساعدهم على تلقى دروسهم ولو بالقوة ! .

وماكان هناك من شك في ان اميل دوس هو مرسل هذه البرقية او المحرك الاول لها على الاقل . فهجم الطلبة على مدرج الليسانس حيث كان البعض يتلقون المحاضرات واتلفوه .. واعتدوا على من فيه ولم يكن اميل دوس حاضرا في هذا اليوم بالطبع !! .

اما شقيقه الاصغر ماهر . الطالب بالقسم الاعدادى فقد كان اكثر لباقة من اخيه . لانه اتحد مع المتظاهرين صوريا . واسرع في الوقت نفسه ومعه بعض زملائه الى حجرة العميد يقولون انهم على استعداد لتلقي الدروس والمحاضرات لولا خوفهم من اعتداء الطلبة عليهم . بل وكتبوا اقرارا بذلك !! .

وبهذه المناسبة نذكر انه كان من بين طلبة الليسانس الاستاذ حسين القيسى نجل القيسى باشا وكيل الداخلية اذ ذاك او وزيرها بالنيابة في الواقع — وقد تولاها بعد ذلك — وقد اسرع الي اعلي احدى السيارات يعلن من فوقها انه متضامن مع الطلبة وانه وفدى بالرغم من ابيه ... !

وهكذا نجا بجلده !.

«ح»

البقية على صفحة ٨

سليمان باشا الى اوروبا مع عريسها لقضاء شهر العسل .. وقد اتصل بنا أن والدة العروس قد احست بالفراغ الذى تركه غياب ابنتها . وهي لم تبتعد عنها قط منذ ولادتها وبلغ بهـا الضجر من ذلك الغياب الى حد أنها لم تعتد تطيق المرور بالغرفة التى كانت مخصصة للعروس قبل زواجها !

واخيراً صممت ام العروس على السفر الى اوروبا لترى ابنتها ولتكون الي جانبها . وبعد مناقشات طويلة مع الباشا الوالد غادرت الاسكندرية على احدي البواخر التى سافرت يوم السبت الماضي

قران

احتفل فى الأسبوع الأسبق بعقد قران الدكتور محمـد على حجاب مدير مكتبة الجامعة المصرية علي سليلة المجـد والعفاف الآنسة سميرة كريمة الأستاذ الفاضل كامل بكير ببنك مصر وحفيدة المرحوم اللواء بكير باشا كامل وشقيقة حرم الوجيه السيد لطف الله وحيد الأيوبى . وقد اقتصرت الحفلة على أفراد الأسرتين لمناسبة الحداد ندعو الله أن يديم عليهما نعمة الهناء والصفاء

بقية المنشور علي صفحة ١٠

أسود . الشقيقتان سعاد وحميـده لطفي الأولى فى ثوب أخضر من التيل وقد ربطت شعرها بمنديل أخضر والثانية فى ثوب من الحرير الأبيض . الشقيقتان كريمتا أتربي أبو العز باشا . احـداهما في ثوب كحلى و « ايشارب » كحلي وأبيض والثانيـة فى ثوب رياضي وردى اللون . الآنسة فوقية تيمور في ثوب « جيرسـيه » رمادى . الآنسة كمال عطيـة في ثوب « ايبونج » وحزام بني إلى جانب الآنسه لمعات ابو العلا فى ثوب كحلي وحزام أحمر .

رشاقتك ياسـيدتي



اخر مبتكرات محال الازياء

شبح اللقـــاء

بقية المنشور على صفحة ٦

انه لم يكن هناك امر هـام خطير يحتم سفري . ولـكنني مع ذلك سافرت . وانا واثق ان هذا سيغضبك . . . اتذكرين ؟ لقد كنت تحسين عند مقابلتنا الاخيرة انني مقدم على امر سيثير غضبك . حاولت عبثاً ان تعرفيه . فجبنت عن ان اصرح لك به . ولكن ما استطيع ان اقوله لك الآن بعد ان رأيت باريس . . ان ظفر اصبع واحدة من اصابع قدمك اليسرى الصغيره يساوى عندي اجمل هؤلاء النساة اللاتي اراهن في كل ثانية . . . لقد ابيت حتى ان ارقص هذه الليلة مع انني اكتب اليك من مرقص! ان كلا منهن تذكرني بك . .

كم اخشي الآن ان تكوني ساخطة على إلى حد لم يكن في حسباني . . . هل كرهتني لانني سافرت دون ان استأذنك؟

ومع ذلك فلم تثورين ؟ أتذكرين ليلة تشاجرنا بسبب ما اتصل بي من احتمال اعلان خطوبتك على ابن عمك الدكتور سامي . ماذا اعطيتني ليلتئذ ؟ أما كانت قطعة شعر لجيد الدمع .. انني عثرت اليوم على قطعة شعر أخرى لنفس هذا الشاعر الذي استمعت به على ذات ليلة

أتدرين ماذا يقول فيها يا « نيني » ؟

انه يقول بعد أن وصف شجاره المستمر مع حبيبته

(اعتقد انه من الافضل لنا أن نقلل من لقائنا . أتفهمين ؟

اننا متحابان . هذا نعرفه . ولا شك فيه ولـكن اطالة الحديث عن الحب ترهق الاعصاب وتثيرها

يجب أن نقلل من لقائنا . اذ ذاك . عند ما تقبلين للقياى تـكون هناك أشياء قد جدت لم يسبق أن تحدثنا عنها وعندئذ سترين ياحبيبتي : سترين اننا سنكون سعيدين . في غاية السعادة)

أترين يانيني ؟

أن شاعرك الذى تحبين ينصح بأن ينفصل المشاق الى حين ..

لذلك سافرت !

لن تصدقين الآن . ولـكنك ستنتهين بتصديقى أقبلك والي اللقاء القريب »

ثم دفع بهذه الرسالة الى خادم الملهى ليلقيها فى صندوق البريد ورفع رأسه يجيلها ثانية فى الحانة الراقصة ... وعندئذ وقع بصره على تلك الشقراء الصغيرة التى كانت أناملها تحرك كاس « البيرنو » فى عصبية ثائرة ...

لم تـكن « نيني » شقراء . كما أنها لم تكن قصيرة القامة . كتلك الفرنسية .. انه لو تقدم ورجاها أن تراقصه لن تذكره بنيني ..

وبعد تردد طويل نهض وتقدم اليها ثم انحنى فى رقة وطلب اليها أن تسمح بمراقصته .

وكان ذلك الحوار ...

واوصلها حمدى الى مقعدها ثانية . وهم بالعودة الى مقعده ولـكنها سألته

— أمعك احد ؟

— لا . انني وحدى

— أمصر انت علي أن تظل وحدك ؟

وتردد حمدى قليـلا وعندئذ مدت « سيمون » يدها وجذبته قائلة

— هل بدأت تشعر بذلك الغرور الجديد

— ربما

— لا .. ان هذا الركن قليل الضوء لن تخيفنا عيناك لو انك حدقت بهما الى هنا .. ها انذا .. انظر الى .

— مغرورة !

— عجبا . انك تغـلو في الاعتزاز بنفسك . . . أسباني ؟

— لا . . . مصرى ؟ — فشـهقت شهقة حادة طويلة

— مصري ! أقسم لك أنني كدت أقول أنك مصرى لولا خشيتى من أكون مخطئة . . . يظهر أن الظروف تخدمني

— كيف ؟

— لأنني مسافرة الى مصر . . .

— متى ؟

— في الخامس والعشرين من هـذا الشهر .

— ولم ؟

— لانني متعاقدة على العمل هناك

— أين ؟

— في الاسكندرية . أتعرف « فيمينا » ؟

— أجل ... — وسكت حمدى قليلا وكره الصدفة التى قادته الي ذلك المـكان . كان شعور غريب يهاجمه اذ ذاك .... لم يكن يود مطلقا أن يلتقى في مصر . فى البلد التي ترك بهـا ناهد حبيبتـه ومهبط آماله بامرأة أخرى شـاءت الظروف أن يعرفها . ويتحدث اليها . ويجالسهـا . ويرقص معها . . . !

وخيل اليه ان القدر أراد أن يثأر منه اذ شاء أن تعمل هذه الراقصة الفرنسية فى مصر بعد أن عرفها فى باريس . وبعد أن أغراه جو تلك الحانة الضيقة من حانات الشوارع المتفرعة من ميدان (كليشى) على أن يتحدث اليها حديثا لم يسبق ان خطر له امكان الاجتراء عليه مع أية فتاة أخرى . . غير ناهد

وسكت قليلا ثم سألها

— متى تسافرين ؟ — فأجابت

— في الخـامس والعشرين من الشهر القادم من مارسيليا على (شمبوليون)

وحبس حمدي شهقة كانت تغالبه لتنطلق من صدره . اذ كان قد حدد هو الآخر

موعد سفره على ظهر الباخرة . . .

كيف يمكن ان يحتمل الحياة خمسة أيام بين الماء والسماء الى جانب هذه الفرنسية التى عرفها . والتى تحدثت اليه عن عينيه حديثا لو سمعته ناهد لانفجرت أعصابها . . . لقد كان يعتزم فى صميم نفسه أن يراقصها تلك الليلة ثم ينصرف دون أن يخطر له بعد ذلك أن يراها . أو حتى أن يفكر فيها ..

ماذا يفعل لكى يتقي تلك النكبة..

يعود مع فتاة أخرى . . . من فرنسا الى مصر . . . تلزمه اللياقة بان يجيب على أسئلتها . وأن يرشدها الى ما يجب عليها أن تفعله منذ وصولها الى الاسكندرية الي الساعة التى تبدأ فيها عملها فى (فيمينا) اجراءات الجمرك . . . الفندق الذى تنزل فيه . . . المطعم الذى تتناول طعامها به . . المشاكل التى تعترضها فى (المحافظة) لقد علمت منه انه أحد المدرسين الشبان فى كلية الحقوق . . . ربما لجأت اليه في فتوى بشأن تعاقدها مع ذلك الملهى المصري وهي تجهل اللوائح والنظم السارية فى مصر

ماذا يفعل أزاء ذلك كله ؟ ! انه لا يستطيع اطلاقاً ان يصل الى مصر وهو الى جانب هذه الفرنسية الشقراء . . . من يدرى ؟ ربما رأته احدى صديقات ناهد اللاتي يعرفن سر علاقته بها . . . أو أحد أقاربها الذين يعرفون سر معارضة أبيها فى تزوجها منه . . . ان من أيسر الامور اذ ذاك أن ينقل ذلك الخبر الى ناهد ! !

يا للهول ! !

حمدي يعود مع راقصة فرنسية شقراء !

وارتجف جسد حمدي وهو يتخيل ذلك . ونهض ليتأهب للانصراف

وأسرعت « سيمون » فتعلقت بذراعه قائلة

— ماذا حدث ؟ لم تسرع بالانصراف ؟

وعندئذ تكلف ابتسامة مغتصبة وقال

— لا شيء . انني أشعر بتعب

— متى أراك ؟

— لا أدرى . إننى راحل غدا الى الريف الفرنسي

— متى تعود الى باريس ؟

— لا أدرى

— اذن الى اللقاء ذات يوم فى مصر . ما عنوانك هناك ؟

فارتبك حمدي. وهم بالابتعاد . ولكنها أطلقت ضحكة ساخرة وقالت

— لقد نسيت يا طفلي الكبير انك أخبرتني عندما كنت أرقص معك أنك مدرس فى كلية الحقوق . وان اسمك حمدى !

وعض حمدى على شفته السفلى !

كان قد نسي حقا انه صارحها بذلك قبل أن يعرف انها تعتزم السفر الي مصر

من ذا الذى يخطر له ان تلك الشقراء الصغيرة القابعة فى ذلك الركن المظلم المنزوى من احدى حانات مونمار ترستكون فى مصر بعد بضعة أسابيع . . .

ولكنه مع ذلك لم يدر ماذا يفعل . فهرول يغادر الـ[illegible] الراقصة الشقراء تلاحقه كانها لعنات مصبوبة على رأسه ..

ولما احتواه ميدان « كايشى » . . كانت « نساء الرصيف » قد بدأن عملهن الليلى فأخذن يحمن حول ذلك الشاب الاسمر الطويل القامة . المترجل القسمات . البراق العينين ..

واجال حمدي بصره فيهن جميعاً .. ثم تذكر الرسالة التى كان قد ارسلها قبل ذلك ببضع دقائق ..

« أن ظفر أصبع من اصابع قدمك اليسري الصغرى يساوى عندى أجمل نساء باريس »

هل كان يكذب ؟ هل بدأ يغرر بناهد كما يفعل الرجال الآخرون ؟ اكانت رسالة خديعة ؟

واسرع يهبط الى جوف الارض ليركب « المترو » .. وتعمد أن يقف وسط العربة ويتعلق بذلك المقبض الجلدي المتدلى من سقف العربة . كان يريد أن يهرب من الجلوس الي جانب الناس . . حتى النظرات المتطلعة لم يكن يطيق أن يوجهها الي أحد .. خشية أن تصادف أمرأة .. امرأة ما. لايهم من هى مادامت غير ناهد ..

واخذ « المترو » يندفع فى سرعته الهائلة وتمايل جسم حمدي وهو لا يزال متشبثاً بالمقبض الجلدى .

لم يدر ماذا كان يدور حوله . لانه كان يفكر في ناهد .. كيف يلقاها بعد ما فعله ليلتئذ فى حانة مونمارتر .. ماذا يقول لو انها سألته عما فعل فى باريس . ايعترف لها بما حدث فى تلك الليلة . الكلمات التى تبادلها مع « سيمون » .. عدد كؤوس « البيرنو » التى شرباها معا . احتمال أن تراه فى مصر اذا ما عاد اليها ..

كان شبح اللقاء الاول بعد غيبته التي اقترفها دون أن يستأذنها يخيفه .

وكان جسمه لايزال يتأرجح وقد شحب لونه وغارت عيناه كانه يتدلى من أعلى مشنقة !

(٣)

— انتى مش بترقصى يا ناهد ؟

— ليه ؟

— لو كان ما عند كيش مانع . نقوم نرقص



— هنا ؟

— أيوه . حنلاقي أحسن من سان ستفانو ايه نرقص فيه

— آدي انت شايف . البيست فاضية . لو قمنا رقصنا الناس تضحك علينا

— واحنا مالنا ومال الناس ؟

— ازاى ! خلينا قاعدين بعقلنا

— على كيفك يا حبيبتي

وبدأ الدكتور سامى ابن عمها عقب هذا الحوار يقص عليها بعض ذكرياته القديمة عن باريس . عند ما كان لا يزال طالبا فى احدى جامعات انجلترة . لم تطلب منه ناهد ذلك قط منذ اعلان خطوبتهما . ولكنه تبرع بذلك لكى تعرف كل شيء من ماضيه . وتركته ناهد يحكى لانها كانت تريد أن تعرف ما يغرى الشبان على أن يقصدوا باريس مهما بذلوا في سبيل ذلك من تضحية . . . والتفتت اليه بعد أن انتهى من سرد احدى ذكرياته وسألته

— طول ما انت عمال تتكلم عن باريس . ما فيش غير سيرة البنات . والرقص . والشرب . . . هم الشبان اللى بيروحوا هناك ما لهمش شغل غير كده ؟

— طبعاً

— يا باى ! ايه القرف ده . . . وبعد أن اطرقت قليلا الى الارض عادت فسألته

— كلكم كده ؟

— كلنا . . . اللي يقول لك غير كده كداب

وأرادت ناهد اذ ذاك أن تقول شيئاً أن تؤكد وجود شواذ لتلك القاعدة التى أراد خطيبها الدكتور سامي أن



يقررها ولكن الكلمات وقفت فى حلقها . .
وزاغت عيناها . .

فقد دخل حمدى من باب مطعم الكازينو إذ ذاك وقد تأبط ذراع فتاة شقراء . . . كانت تسير إلى جانبه . وهى ترفع رأسها بين كل برهة وأخرى لتنظر إلى عينيه . . وهو يتحدث اليها باشا مبتسما كأن حديثها يشغله حتى عن النظر الي أى شيء عداها . . . وجلسا الى جانب مائدة من موائد المطعم . . .

والتقت النظرات . . . نظرات ناهد وحمدي . . . وكانت لحظة هائلة !

لقد عرف حمدى ولاشك ان خطوبتها أعلنت اثناء غيبته على ابن عمها سامى فأراد أن يثأر .. ولكنه كان ثأرا قاسياً .. كان يستطيع أن يصحب تلك العشيقة الشقراء الي مكان آخر .. غير (الكازينو) .. أن من السهل أن تستنتج أن خطيبين جديدين لا يبعد أن يقصدا ذلك المكان في ليالي الصيف .

وانقضت فترة أخرى ...

وعزفت الموسيقى قطعة (تانجو) ..

وخفق قلب ناهد . خشية أن يعود خطيبها الى الالحاح فى رجائها أن تسمح له بالرقص معها . ولكنه لم يفعل . بل حدث شيء آخر . نهض حمدى وتبعته الشقراء التى كانت تشاركه العشاء وتقدما الي حلبة الرقص التي كانت الاضواء الحمراء الخافتة قد غمرتها . وأخذا يرقصان .. !

وظلت الموسيقى تعزف . . . وأخذت ضحكات الفتيات والشبان الذين كانوا يسيرون على « بلاج » الكازينو المرحة تصل الى كل مكان . . . وارتفعت أصوات الذين كانوا يركبون الأحذية ذات العجل .

كان كل شيء مرحا فى الكازينو ليلتئذ ولم يكن واحد من الذين فيه يظن أن هناك قلبين يشقيان ويتعذبان . .

— ٤ —

فى صباح اليوم التالى تلقى حمدي هذه الرسالة .

« الآن استرحت . كنت أستطيع أن ادعى انى غلبت على أمرى أثناء غيبتك فارغمت على الزواج من سامى . ولكننى الآن لا أقولها . انى اكتفى بان أخبرك انني انتظرت عودتك لكى أستأذنك قبل أن أرقص حتى معه . . مع خطيبى . . . انى لست مثلك ولا أود هنا أن أبقى عليك : لقد انتهى كل شيء . وانى فضلت ألا اكون في أول لقاء لنا بعد عودتك محنية الرأس

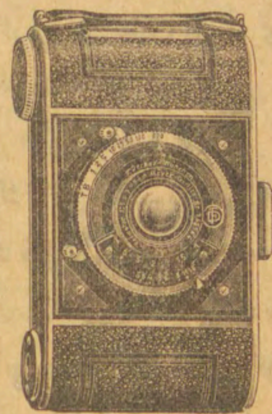
لانى ارتكبت شيئا لم نتفق . انهم أعلنوا خطوبتى قبل أن يأخذوا رأيي . أما الرقص فشيء أستطيع أن أعتذر من السماح به . كما اظنك كنت تستطيع أن تفعل على الاقل وأنا أمامك !

ألست رجلا ؟ انكم جميعا لا تفترقون ولكنك — كما تعلم — كنت لى من قبل شيئا أكثر من رجل . كنت معبودا .. فتحطمت . . . الوداع »

نيني

مجانا # هـــــدايا مجانيه مجانا





تقدم لجميع هواة التصوير الذين

يزورون محلات

بشير خورى

تليفون ٤٤٦٨٧

بشارع الخديوى اسماعيل رقم ١٦٢ (ميدان الاسماعيلية) بمصر
وشارع الملكة نازلى رقم ١٤٥ (ميدان باب الحديد) بمصر

وذلك بأن تشتروا فلمين من اي ماركة فتحصلون على ما يأتى مجانا

أولا . تحميض وطبع صور هذين الفلمين مجانا

ثانيا . تقدم على سبيل الهدية براية أقلام نوع جيد جدا يستعمل لها امواس حلاقه من أي ماركه

ثالثا . يقدم لكم أيضا ظرفا يحتوى على عشر صور لممثلى و ممثلات السينما

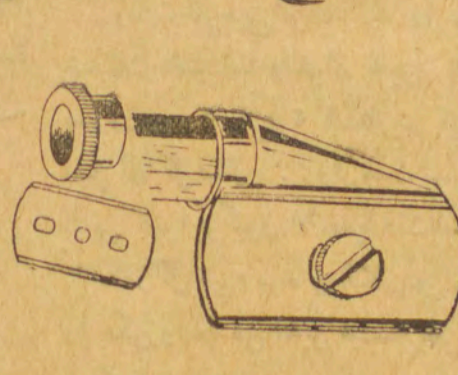
هلموا بشتري الافلام التى تلزمكم

قبل نفاذ الهدايا لانها محدوده

التحميض والطبع والتكبير في غاية الاتقان وبسرعه

انتـــــاج ورش كوداك







سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

قطارات البحر

بين مصر والاسكندريه

بعد ظهر كل يوم خميس وسبت وصباح كل يوم احـــد

يتشرف المدير العام بأعلان الجمهور أنه علاوة علي قطار البحر الجاري تسييره الان بين مصر والاسكندريه بعد ظهر كل يوم سبت تقرر تسيير قطار بحر آخر بعد ظهر كل يوم خميس

وقطار ثالث فى صباح كل يوم أحد

وبذلك يكون

تسيير قطارات البحر بين مصر والاسكندرية كما يلى : ـــ

١ ـــ قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٣	بعد ظهر الخميس
ويعود من الاسكندرية الساعة	٨ر٣٠	مساء يوم الجمعة
٢ ـــ قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٣	بعد ظهر يوم السبت
ويعود بركابه من الاسكندريه الساعة	٨ر٣٠	مساء الأحد
٣ ـــ قطار بحر يقوم من مصر الساعة	٦	صباح يوم الاحد

ويعود بركابه من اسكندرية فى مساء اليوم نفســه .

الاجـــــــــور

من مصر للاســكندرية		من طنطا للاسكندرية
٥ر٣٢ قرشا	تذكرة كاملة	٢٠ قرشــا
٥ر١٦ «	نصف تذكرة	١٠ قــرش

وعلي راغبي السفر أن يتقدموا الى محطة مصر أو مكتب مدينة مصر بشارع الازهر أو محطة طنطا بصورة شمسية مقياس ٤ فى ٦ سنتيمتر للحصول علي السكارنيه اللازم وتذكرة السفر .

سارعوا الى شـــراء تذاكركم


منتجات
الشبراويشي
مرآة الجاذبية
والجمال
POUDRE DE RIZ
Shabrawishi
LE CAIRE
Chabrawichi
بودره
أحمر شفاه
أحمر خد
EMAIL POUR LES ONGLES
بتجميل للأظافر
أطلبوا منتجات الفابريقة من جميع المحلات
ومن فرع الفابريقة بميدان محمد علي بالأسكندرية